الجمهورية التونسيّة
وزارة التربية والتكوين
الإدارة العامّة للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي

الحياة المدرسية بالمدارس الابتدائيّة

وثيقة إرشاديّة

2009

بالتعاون مع اليونيسيف
unicef

لجنة التأليف

عبد الجواد العيدودي	متفقّد عامّ للتربية
الحبيب الحناشي	متفقّد عامّ للتربية
حسن بلحاج	متفقّد أوّل
محمّد المنصف القلسي	متفقّد أوّل
هشام الشابي	متفقّد
شفيق الجندوبي	متفقّد
منيرة خوجة	متفقّدة
عزّ الدين العيدودي	متفقّد
فوزية الخبثاني	مساعدة بيداغوجيّة
كاميليا القلال	مساعدة بيداغوجيّة
سرور لطيف صفر	مساعدة بيداغوجيّة
توفيق الفرشيشي	مدير مدرسة
التيجاني المسعودي	أستاذ مدارس ابتدائيّة
محمّد الحمدي	معلّم تطبيق
التنسيق : علي الصّغير	

الفهـــــــرس

مقدّمة	5
الأهداف	6
القسم المرجعي	7
مقتطفات من القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي	8
مقتطفات من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة	12
القسم النظري	15
معجم المفاهيم ذات العلاقة بالحياة المدرسيّة	16
دور الحياة المدرسيّة في تحقيق تربية شاملة ومتوازنة	24
الحياة المدرسيّة رافد للارتقاء بالفعل التربوي نحو الجودة	26
السلوك الحضاري في الوسط المدرسي	30
الحياة المدرسية والمشروع	34
الحياة المدرسيّة فضاء للتربية على المواطنة	38
المدرسة فضاء للتربية على المبادرة وإيناس المتعلّمين بثقافة المؤسّسة	42
نصوص مختارة	45
القسم العملي	48
الحياة المدرسيّة ومشروع المؤسسة	50
من أجل تفعيل المجلس البيداغوجي	61
من أجل تفعيل مجلس المؤسسة	66
انتخاب نواب الأقسام داخل المدارس الابتدائيّة	72
المتدخّلون في تنشيط الحياة المدرسيّة	78
النواحي التنظيميّة والإداريّة والعلائقيّة	84
الحياة المدرسيّة فضاء للحوار والتواصل	91
التخطيط والمتابعة والتقييم	99
الملاحق	109

I. مقدّمـــــة

تمثّل "الوثيقة الإرشاديّة" سندا لمقاربة الحياة المدرسيّة من منظور شامل، لما تضمّنته مـــن محامـــل وأدوات وإضاءات يمكن أن تُستخدم كموارد تساعد على فهم طبيعة الحياة المدرسيّة وإدراك حدود مجالاتهـــا والإلمـــام بمقاصد أنشطتها والوقوف عند ما يمكن أن تقدّمه إلى المتعلّمين من خدمات مختلفة... إضافة إلى ما توفّره مـــن مادّة مرجعيّة من شأنها أن تدعم إلمام القائمين على الحياة المدرسيّة بجوهر هذه الحياة وما تستهدفه من مقاصـــد وغايات في علاقاتها بوظائف المدرسة ورسالة التربية، وذلك وفق تمشّ يحترم معايير الجودة ويؤسّـــس لثقافـــة المبادرة والاجتهاد...

كما تتمثّل أهميّة هذه الوثيقة في الأسلوب الّذي تمّ اعتماده في مقاربة مختلف المسائل بشكل مبسّط، ومن منظور عملي، دون التقيّد بصرامة النماذج السّاكنة و الأمثلة المنمّطة الّتي من شأنها أن تحدّ من قدرة مستخدمي هذه الوثيقة على التجديد والتّنويع والتصرّف وتخنق لديهم المبادرة والاجتهاد والابتكار...

وتحقيقا لمختلف التوجّهات سابقة الذّكر، انعقدت هذه الوثيقة على ثلاثة أقسام :

- قسم مرجعي،
- قسم نظري،
- قسم عملي.

حيث جاءت المضامين المدرجة ضمنها متكاملة بشكل يجعل منها ضفيرة متجانـــسة الخيـــوط، وسَـــدًى مكتمل اللّحمة، من منطلق ما يجمع بين مجالات الحياة المدرسيّة وأنشطتها وخدماتها من روابط وظيفيّة، ومـــا تشترك فيه من ثوابت مرجعيّة من شأنها أن تؤمّن التزام الجميع بمختلف الأطر الّتي **أسّس** لها القانون التـــوجيهي للتربية والتعليم المدرسي و**وضع لها الحدَّ** الأمرُ المنظّم للحياة المدرسيّة...

ومن هذا المنظور، تغدو هذه الوثيقة بمختلف أبوابها وبشتّى مضامينها **معينا** يقتبس منه القـــائمون علـــى الحياة المدرسيّة بالقدر الّذي يحتاجون إليه لترشيد ممارساتهم وجعلها متّسمة بالحرفيّة المطلوبة، و**بابـــا** مفتوحـــا للاسترشاد وفق ما تقتضيه الحاجة وتستدعيه معايير الجودة، و**سبيلا** يفتح المجال واســـعا **لمبـــادرة المبـــادرين واجتهاد المجتهدين**... وذلك تماشيا مع جوهر الحياة المدرسيّة واستجابة لطبيعة مقتضياتها الّتي تكبّلها النمطيّـــة وتحدّ صرامةُ التّوحيد من ثرائها وتنوّعها...

II. الأهداف

تهدف هذه الوثيقة الإرشاديّة إلى:

- توفير مرجعيّة جامعة تخصّ الحياة المدرسيّة بالمدارس الابتدائيّة.
- التعريف بأهمّ المفاهيم المتّصلة بالحياة المدرسيّة وتحليلها وتقديمها ضمن سياقات عمليّة دالّة.
- الإسهام في نشر ثقافة الحياة المدرسيّة من خلال التّعريف بها وبمجالاتها وأنشطتها .
- توفير أدوات عمل تساعد القائمين على الحياة المدرسيّة على تنشيطها ومتابعتها وتقييمها.

III. القسم المرجعي

يضمّ القسم المرجعي من هذه الوثيقة النصوص التشريعية والقانونية الواردة في القانون التوجيهي للتربية والتعليم عدد 80ـ 2002 المؤرخ في 23 جويلية 2002 وفي الأمر المنظم للحياة المدرسية عدد 2437 المؤرخ في 19 أكتوبر 2004 .

وقد تمّ الاكتفاء في التعامل مع هذه النصوص بإدراج ما له علاقة بالحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية. أما المناشير والمذكرات المتصلة بهذا الجانب فقد تمّت الإشارة إليها وإلى تواريخ صدورها.

1. مقتطفات من القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي

الباب الأوّل : في رسالة التربية ووظائف المدرسة

الفصل 6 : تمثّل المدرسة الخليّة الأساسية في النسيج التربوي وهيكلا بيداغوجيّا قائما بذاته وهي تعمل كذلك على المحافظة على الذاكرة التربويّة وإحيائها وتعريف الناشئة بها.

الفصل 8 : تعمل المدرسة في إطار وظيفتها التربويّة ، بالتعاون مع الأولياء وفي تكامل مع الأسرة ، على تربية الناشئة على الأخلاق الحميدة والسلوك القويم وروح المسؤوليّة والمبادرة ، وهي تضطلع على هذا الأساس :

- بتنمية الحسّ المدني لدى الناشئة وتربيتهم على قيم المواطنة وترسيخ الإدراك لديهم بالتلازم بين الحريّة والمسؤوليّة وإعدادهم للإسهام في دعم أسس مجتمع متضامن يقوم على العدل والإنصاف والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات،
- بتنمية شخصيّة الفرد بكلّ أبعادها الخلقيّة والوجدانيّة والعقليّة والبدنيّة وصقل مواهبه وملكاته وتمكينه من حقّ بناء شخصيّته على النحو الذي يذكّي فيه ملكة النقد والإرادة الفاعلة لينشأ على التبصّر في الحكم والثقة بالنفس وروح المبادرة والإبداع،
- بتربية الناشئة على الاجتهاد وحبّ العمل والتبصّر بقيمته الأخلاقيّة باعتباره عاملا فاعلا في الترشيد الذاتي ونحت الشخصيّة وغرس الطموح إلى التفوّق،
- بتنشئة التلميذ على احترام القيم الجماعيّة وقواعد العيش معا.

الفصل 10 : تسعى المدرسة في إطار وظيفتها التأهيليّة إلى تنمية كفايات ومهارات لدى خريجيها حسب سنّ التلميذ والمرحلة التعليميّة وتتولّى مؤسّسات التكوين المهني والتعليم العالي تطوير هذه الكفايات والمهارات لاحقا.

ولهذا الغرض، فإنّ المدرسة مدعوّة إلى إكساب المتعلّمين القدرة على :

– استثمار المعارف والمهارات المكتسبة لتدبّـــر البدائل والخيارات في حلّ المسائل التي تعرض لهم :

* التكيّف مع المتغيّرات،
* المبادرة والابتكار،
* العمل الجماعي،
* التعلّم مدى الحياة.

الباب الثاني : في حقوق التلميذ وواجباته

الفصل 11 : للتلميذ الحقّ في إعلام متنوّع وشامل حول كلّ ما يفيد التوجيه المدرسي والجامعي حتّى يتسنّى له اختيار مساره التعليمي والمهني عن دراية واقتناع .

الفصل 13 : على التلميذ واجب احترام المربّي وكافة أعضاء الأسرة التربوية وعليه أن يتقيّد بما تستوجبه حرمة المؤسّسة التربويّة .

كما أنّ التلميذ مطالب بالمواظبة وإنجاز الفروض والمهام التي تستلزمها الدّراسة. وهو مطالب كذلك باحترام قواعد العيش الجماعي والتراتيب المنظّمة للحياة المدرسيّة، وكلّ تجاوز أو إخلال بهذه الواجبات والتراتيب يعرّض صاحبه للعقوبات التأديبيّة .

ولا يمكن معاقبة التلميذ بالطرد لمدّة تتجاوز ثلاثة أيّام إلاّ بعد إحالته على مجلس التربية وتمكينه من حقّ الدّفاع عن نفسه.

الباب الرّابع : في المؤسّسات التربويّة

الفصل 32 : يتولّى مجلس المؤسّسة في المدارس الابتدائية والمدارس الإعداديّة والمعاهد والمعاهد النموذجيّة والمدارس الافتراضية وضع مشروع المدرسة الذي يستهدف تطوير طرق عملها وتحسين مناخها وتجويد خدماتها التربويّة في إطار الأهداف التربويّة الوطنيّة والأهداف المرسومة للمؤسّسة

وذلك بتشريك كلّ الأطراف المعنيّة من الأسرة التربويّة وممثّلي الأولياء والتلاميذ والجمعيّات ذات العلاقة. وتراعي المؤسّسة التربوية عند وضع مشروعها خصائص محيطها الاجتماعي وحاجيات التلاميذ الخصوصيّة. ويعرض مشروع المدرسة على مصادقة سلطة الإشراف. ويمكن في إطار مشروع المدرسة أن تنتفع المؤسّسات التربويّة العموميّة بمرونة التصرّف في تنظيم الزّمن المدرسي والتقييم المستمرّ وتوزيع محتويات التعليم في إطار المقاييس والمعايير الوطنيّة.

الفصل 33 : يتولّى المجلس البيداغوجي للمدرّسين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعداديّة والمعاهد النموذجيّة والمدارس الافتراضية مساعدة إدارة المدرسة على معالجة المسائل المتعلّقة بتنظيم التعلّمات والتقييم المستمرّ والزمن المدرسي وأشكال الدّعم والمرافقة للتلاميذ وذلك في إطار المعايير الوطنيّة مع مراعاة خصوصيّات المدرسة .

الباب الخامس : في الإطار التربوي والإداري والأسرة التربويّة

الفصل 47 : تضطلع الأسرة التربويّة في كنف التعاون والتكامل، بالمهام الموكولة إليها في نطاق الوظائف الأساسيّة للمدرسة المنصوص عليها بالعنوان الثاني من الباب الأوّل.

وتتكوّن الأسرة التربويّة من إطار التدريس وإطار الإشراف الإداري والبيداغوجي ومرشدي الإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي والمرشدين التربويين والقيّمين .

كما تضمّ الأسرة التربويّة الأولياء والتلاميذ والجمعيّات ذات العلاقة من خلال ممثّليهم بمجالس المؤسّسات التربويّة.

الباب السّادس : في مرجعيّة التعلّمات ــ في مجالات التعلّم ــ في الكفايات العامّة المستهدفة

الفصل 48 : تؤمن المدرسة تكوين المعلّمين تكوينا متينا ومتوازنا ومتعدّد الأبعاد وتساعدهم على امتلاك المعارف واكتساب الكفايات الّتي تؤهّلهم للمشاركة الفاعلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافيّة والتعلّم مدى الحياة والمساهمة في إرساء مجتمع حــرّ ديمقراطي قادر على مواكبة الحداثة والتقدّم.

الفصل 49 : تمثّل الحياة المدرسيّة وما يتخلّلها من أنشطة امتدادا طبيعيّا للتعلّمات وإطارا لتنمية شخصيّة المتعلّم ومواهبه علاوة على التمرّس بالعيش الجماعي.

الفصل 56 : تضطلع المدرسة أساسا بمهمّة التكوين المعرفي للمتعلّمين وإكسابهم منهجيّات في العمل وفي حلّ المسائل والتربية على المواطنة كما تعمل في كلّ مراحل التعليم وفي جميع مجالات الدّراسة وعبر تنظيم الحياة المدرسيّة والأنشطة الموازية التي تقدّمها على إكسابهم كفايات ومهارات عامّة تمثّل قاعدة صلبة لمواصلة التعليم والتكوين ولقابليّة التشغيل.

الفصل57 : تصنّف الكفايات والمهارات العامّة كالآتي :

- مهارات عمليّة تكتسب بالتمرّس والتجريب في إطار مقاربة حلّ المسائل وتساهم كلّ المواد في إكساب المتعلّمين هذه المهارات وبالأخصّ منها العلوم والرّياضيات والإعلاميّة والتربية التكنولوجيّة.
- مهارات منهجيّة تتمثّل في إكساب المتعلّم القدرة على البحث عن المعلومة الوجيهة وترتيب المعلومات وتحليلها وتبيّن العلاقات بينها واستثمارها في تصوّر الحلول البديلة.
- كفايات المبادرة وتتمثّل في تنمية روح الابتكار لدى المتعلّمين وإكسابهم القدرة على تصوّر مشروع والتخطيط لإنجازه وتقييمه بالنّظر إلى المعايير والأهداف المرسومة. وتكتسب هذه الكفايات من خلال أعمال فرديّة وجماعيّة تنجز في جميع مجالات التعلّم وفي الأنشطة المدرسيّة الموازية.
- كفايات سلوكيّة تتمثّل في تنمية روح المسؤوليّة والاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين وتقبّل النقد والرّأي المخالف.

2. مقتطفات من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة

العنوان الأوّل : في الحياة المدرسيّة ومبادئها

الفصل 1 : تمثّل الحياة المدرسيّة إطارا لتنمية شخصية التلميذ ومواهبه وللتمرّس بالعيـــــــــش الجماعي، تتجسّم فيه علاقات تربويّة بين المتعلّمين من ناحية وبينهم وبين بقيّـــــة أطراف الأسرة التربويّة من ناحية ثانية : وهي علاقات تقوم على مبادئ الاحترام والإنصاف والموضوعيّة وتلازم الحقوق والواجبات.

وتتمثّل الحياة المدرسيّة، بوصفها امتدادا للتعلّمات في الفصول، فيما يتعاطاه التلاميذ من أنشطة تربويّة وثقافيّة وترفيهيّة ورياضيّة وما يسدى لهم من خدمات اجتماعيّة وصحيّة في انسجام مع رسالة التربية ووظائف المدرسة.

العنوان الثاني : في مشاريع الحياة المدرسيّة وأنشطتها وخدماتها

الفصل 4 : تعدّ كلّ مؤسّسة تربويّة خطّة عمل لتطوير الحياة المدرسيّة وتأطير التلاميذ وتأمين مناخ تربوي يتدرّبون فيه على آداب المواطنة وقواعدها، تندرج هذه الخطّة ضمن مشروع المدرسة باعتباره تجسيما لما اتّفقت عليه مختلف أطراف الأسرة التربويّة وإطارا لتحقيق الأهداف المميّزة للمؤسّسة انطلاقا من واقعها الخصوصي وذلك في كنف الأهداف التربويّة الوطنيّة.

العنوان الثالث : في الأطراف المتدخّلة في الحياة المدرسيّة

الفصل 11 : تتوزّع الأطراف الفاعلة في الحياة المدرسيّة حسب موقعها من المؤسّسة التربويّة وأدوارها فيها إلى أطراف من داخل المؤسّسة التربوية وأطراف من خارجها.

❖ يقصد بالأطراف من داخل المؤسّسة التربويّة : إطار الإشراف الإداري والمدرّسون والقيّمون والتلاميذ والأعوان الإداريّون والفنّيون والعملة.

❖ يقصد بالأطراف من خارج المؤسّسة التربويّة الأشخاص الماديون والمعنويّون الذين تربطهم بالمؤسّسة علاقات تعاون وتكامل ومشاركة، وهم :

أ ــ الأولياء

يمثّل الأولياء طرفا تربويّا وسندا للمدرسة في تربية الناشئة وتعليمهم، وعلى هذا الأساس فإنّ المؤسّسة التربويّة مدعوّة إلى :

❖ إعلام الأولياء بانتظام بمسيرة منظوريهم المدرسيّة والتربويّة،

❖ تنظيم استقبالهم للتّشاور معهم في كلّ ما يتعلّق بشؤون منظوريهم،

❖ إطلاعهم على المشاريع التربوية وأهدافها.

والأولياء مطالبون من جهتهم بمعاضدة مجهود المؤسّسة التربويّة في متابعة منظوريهم وتأطيرهم ، مع واجب احترام التنظيمات البيداغوجيّة للمدرسة ومكانة المدرّس العلميّة.

ب ــ الجمعيّات ذات العلاقة

تمثّل الجمعيّات الثقافيّة والعلميّة والاجتماعية والرّياضيّة سندا تربويّا، وعلى هذا الأساس يمكن لها أن تنشـــط في الفضاء المدرسي، وفقا لما ينصّ عليه الفصل السّابع من هذا الأمر .

تعرض برامج الجمعيّات على موافقة مجلس المؤسّسة وسلطة الإشراف، وتنظّم أنشطتها علـــى مدار السنـــة مع مراعاة ما تقتضيه شروط عمل المدرسة واحترام السير العادي للدّراسة.

ج ــ الجماعات المحليّة

تضطلع الجماعات المحليّة بدور فاعل في المحيط المباشر للمؤسّسة. وعلى هذا الأساس تُقيم المؤسّسة التربويّة علاقات تعاون معها لإنجاز مشاريع الحياة المدرسيّة وتهيئة المحيط الخارجي للمؤسّسة.

العنوان الرّابع : في تأطير الحياة المدرسيّة وتقييمها

الفصل 12 : تتوزّع مسؤوليّة تأطير الحياة المدرسيّة وتنشيطها ومتابعتها على صنفين من الهياكل تشتغل داخل المؤسّسة التربويّة.

أ ــ إدارة المؤسّسة : الممثّلة للسلطة العموميّة والضامنة لتطبيق البرامج والمشاريع التربويّة الوطنيّة.

ب ــ هياكل التّشاور : وتضمّ مجلس المؤسّسة والمجلس البيداغوجي للمدرّسين.

العنوان الخامس : في تكريس قواعد العيش معا

الفصل 24 : تعمل إدارة المؤسّسة التربويّة وكلّ الأطراف المتعايشين داخلها وكذلك الأولياء على تكريس قواعد العيش معا التي تقتضي احترام الآخرين وصون حرمة المؤسّسة وحفظ كرامة العاملين فيها ونبذ السّلوكات المنافية للأخلاق وكلّ أشكال العنف والتسيّب.

العنوان السّادس : في المحطّات القارّة للحياة المدرسيّة

الفصل 29 : يستهلّ اليوم المدرسي في كلّ مؤسّسة تربويّة بتنظيم موكب لتحيّة العلم وأداء النشيد الوطني.

الفصل 30 : ينظّم خلال الأسبوع الأوّل من السنة الدّراسية يوم مفتوح لفائدة التلاميذ الجدد لمساعدتهم على الاندماج في الوسط المدرسي، مع الحرص على تمكينهم وكذلك أوليائهم من التعرّف إلى المؤسّسة التربويّة والمدرّسين وتحقيق التواصل بينهم.

الفصل 31 : تخصّص الحصّة الأولى من السنة الدّراسية لتقديم النظام الدّاخلي للمؤسّسة والتحاور مع التلاميذ حول ما يتضمّنه هذا النظام من قواعد ومبادئ وخاصّة تلك التي تتعلّق بالعيش معا.

وتخصّص في كلّ ثلاثية ساعة أو أكثر إن لزم الأمر، في المدارس الإعدادية والمعاهد والمعاهد النموذجيّة، للحوار مع التلاميذ والإصغاء لمشاغلهم واقتراحاتهم في المسائل المتعلّقة بالحياة المدرسيّة. ويتولّى أستاذ من أساتذة القسم إدارة الحوار مع التلاميذ في كلّ فصل على حدة.

الفصل 32 : تتخلّل السنة الدّراسية لقاءات تقييميّة في نهاية الثلاثيتين الأولى والثانية يحضرها الأولياء والمدرّسون وتخصّص لتدارس نتائج التلاميذ والتّشاور حول سبل متابعتهم.

الفصل 33 : تتوّج السنة الدّراسية بتنظيم "يوم العلم" الّذي يخصّص لتقييم نتائج المؤسّسة وتكريم التلاميذ المتفوّقين وأعضاء الأسرة التربويّة وإقامة تظاهرات احتفاليّة ثقافيّة وفنّية.

وتفعيلا للأمر المنظّم للحياة المدرسيّة أصدرت وزارة التربية والتّكوين جملة من المناشير و المذكّرات منها :

- ✓ المنشور المتعلّق بتنظيم الحياة المدرسيّة عدد 9-1 – 2005 بتاريخ 12 – 2 – 2005.
- ✓ المذكّرة الخاصّة بتنفيذ الإجراءات المتعلّقة بالحياة المدرسيّة عدد 3679 بتاريخ 28 فيفري 2005.
- ✓ المنشور المتعلّق بتركيز مجلس المؤسّسة بالمدارس الابتدائيّة عدد 76 –1– 2006 بتاريخ 26 أكتوبر 2006.

IV. القسم النّظري

لا يستهدف هذا القسم "النّظري" استعراض نظريات تربويّة بقدر ما يرمي إلى تقديم إضاءات لمفاهيم متّصلة بالحياة المدرسيّة ونصوص مختارة من الأدبيّات التّربويّة رفدا للبعد التّكويني للوثيقة.

1. معجم المفاهيم ذات العلاقة بالحياة المدرسيّة

ضُبطت هذه المفاهيم في إطار المنظور البراغماتي الذي اعتمدناه في هذه الوثيقة الإرشاديّة ، لذلك آثرنا وظفية المفهوم على شموليّته مرجّحين التّعاريف الرّسميّة في المقام الأوّل ، مغنين مادّة التّعريف من مصادر أخرى في مقام ثان كلّما دعت الحاجة.

المفهـــوم	تعـــريـــفـــــه
الأسرة التربوية	– هي مجموعة الأطراف الفاعلة في الحياة المدرسيّة و تتكـوّن مـن إطـار التّدريس والتّلاميذ وإطار الإشراف الإداري والبيداغوجي والعملة باعتبارهم فاعلين من داخل المؤسّسة كما تضمّ الأوليـاء والجمعيّـات ذات العلاقـة والجماعات المحليّة باعتبارهم شركاء يتدخّلون من خارجها. **(القانون التوجيهي : فـ47 / الأمر م ح م : فـ11)**
الحياة المدرسيّة	هي كلّ المعيش المدرسيّ وتتشكل من ائتلاف العوامل الزمانيـة والمكانيـة، والتنظيمية، والعلائقية، والتواصلية، والثقافية، والتنشيطية المؤمّنة للخـدمات التّربويّة التي تسديها المدرسة للتلاميذ. وهي "إطار لتنمية شخصيّة المتعلّم ومواهبه علاوة على التّمرّس بالعيش الجماعيّ." **(القانون التوجيهي : فـ49)** **مجال أنشطتها:** **1**– أنشطة المرافقة المدرسيّة **2** – الأنشطة التّربويّة والمدنيّة والثّقافيّة والتّرفيهيّة والرّياضيّة. **3** – الرّعاية الصّحيّة و النّفسيّة والاجتماعيّة. **هياكلها** : إدارة المدرسة / مجلس المؤسّسة / المجلس البيداغوجي.
التّربية الشاملة والمتوازنة	هي تلك التي تستهدف كلّ أبعاد شخصيّة المتعلّم : البعد المعـرفي ، البعـد الوجداني، البعد الاجتماعيّ ، البعد الحسّ – حركيّ، و تقوم علـى مبـدإ التوزيع المتراجح للأنشطة المدرسيّة المنميّة لتلكم الأبعاد دونمـا اخـتلال أو إغفال لإحداها.

التّربية على قيم المواطنة	ما يتحقّق عبر مختلف وظائف المدرسة (خاصّة الوظيفة التربويّة) وبتعاون وتكامل بين أعضاء الأسرة التّربويّة من : ❖ تنمية للحسّ المدنيّ. ❖ إدراك للتّلازم بين الحريّة والمسؤوليّة. ❖ إعداد المتعلّم" للمساهمة في إرساء مجتمع حرّ ديمقراطي قادر على مواكبة الحداثة والتّقدّم. **(القانون التوجيهي : فــ 48 ص40)** ❖ دعم أسس المجتمع المتضامن القائم على العدل والإنصاف والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ❖ احترام القيم الجماعيّة وقواعد العيش معا.
التّواصل (التحاور، التشاور)	في الحياة المدرسيّة هو كلّ ما يمكّن عبر قنواته المتنوّعة من تبادل المعلومات والأفكار والمقترحات بين أعضاء الأسرة التّربويّة لتحقيق وظائف المدرسة. ويقوم التّواصل في هذا الإطار على مبدأين : **1** – التّحاور باعتباره أداة فعّالة لابتكار الحلول وحشد الطّاقات والخبرات من أجل تجويد وتطوير أداء المؤسّسة التّربويّة. **2** – التّشاور باعتباره ضمانة الانخراط في المشاريع و أسّ الشّراكة التّربويّة وشرط التّعاقد.
التنشئة الاجتماعية	– تُعنى "بالجوانب الأخلاقيّة والرّوحيّة والجسديّة والجماليّة وبتكوين شخصيّة الفرد وإعداد المواطن. فهي مجال إكساب القيم وتغيير السّلوك وبناء المواقف ودعم مقوّمات الاندماج الاجتماعيّ. " البرامج الرّسميّة للدرجة 3 ، ص 3 .
تنشيط الحياة المدرسية	– النّشاط بصفة عامّة كلّ ما يتحرّر أو ينبعث من طاقة كامنة في الأجسام والتّنشيط يفيد في صيغته الصّرفية التّعدية ، أي ذلك العمل الرامي إلى إخراج النّشاط من حيز الكمون إلى حيز الفعل أو الزيادة في درجة الأداء كما تنشّط الرّياضة البدنيّة جهاز الدورة الدّمويّة مثلا، وفي سياق الحال، هو ذاك العمل المتواصل الذي يضفي مزيدا من الحيويّة على الحياة المدرسيّة عبر ما ينجز من أنشطة اجتماعيّة وثقافيّة ورياضيّة وترفيهيّة

التّعاقـــــد	– لغة : تعاقد أي أصبح طرفا في عَقْدٍ و"العَقْدُ: العهد ، والجمع عقود، وهي أوكد العهود ، تعاقد القوم : تعاهدوا "(لسان العرب) – في القانون هو "اتّفاق بين شخصين أو أكثر يلتزم كلّ منهما بمقتضاه" وفي فلسفة الأخلاق "ارتباط حرّ بين شخـــصين أو أكثـــر وهـــو مـــرادف للعهد..." يعدّ التّعاقد مبدأ من مبادئ الإدارة الرّشيدة . وأساسا مـــن أســـس العمـــل التّشاركي. ويفضي اعتماده إلى تحمّل المسؤوليّة الجماعيّة لكسب رهان جودة الخدمات المسداة من المؤسّسة التربويّة. وتعتمد الحياة المدرسيّة على العلاقة التّعاقديّة بين أعضاء الأسرة التربويّة الذين يشاركون في تصوّر المشاريع وتنفيذها و متابعتها وتقييمها خاضعين جميعـــا لسلطة العقد الذي حدّد أدوارهم والتزاماتهم إزاء بعضهم بعضا.
التّأهيل	– إحدى وظائف المدرسة، وهي في القانون التـــوجيهي للتربيـــة و التعلـــيم المدرسي "إكساب المتعلّمين القدرة على: ❖ استثمار المعارف والمهارت المكتسبة لتدبّر البدائل والخيـــارات في حـــلّ المسائل التي تعرض لهم، ❖ التكيّف مع المتغيّرات، ❖ المبادرة والابتكار، ❖ العمل الجماعي، ❖ التّعلّم مدى الحياة." **(القانون التوجيهي : فـــ10)**
تكافؤ الفرص التّعليميّة	– مبدأ تربويّ قوامه توفير أقصى حدود النّجاح لكلّ التّلاميذ بالتّساوي مهما اختلفت أوساطهم الاجتماعيّة وتفاوتت نتائجهم المدرســـيّة ، وقـــد تطـــوّر تكريس هذا المبدإ فلم يعد يقتصر على ضمان مجانيّـــة التعلـــيم وإجباريّتـــه فحسب، بل عزّزته تدابير جديدة مستندة إلى مبدإ التّمييز الإيجابيّ الـــذي تمّ تجسيمه من خلال عدة برامج و مشاريع و آليات : المدارس ذات الأولويّـــة التّربويّة / إدماج حاملي الإعاقة بالوسط المدرسيّ / تعميم السّنة التحضيريّة / أنشطة الدّعم والمرافقة / اعتماد البيداغوجيا الفارقية... **(انظر القانون التوجيهي : فـــ4)**

	يدعم تنشيط الحياة المدرسيّة مبدأ تكافؤ الفرص التعليميّة عبر إنجاز أنشطة المرافقة المدرسيّة والعمل على إيجاد أنشطة ثقافيّة وترفيهيّة ورياضيّة واجتماعيّة تبعا لحاجات المتعلمين و خصوصيّات المحيط المدرسي.
التّربية الجيّدة	هي التربية القادرة على الارتقاء بالفعل التربوي التعليمي إلى أعلى درجات النّجاعة والفاعليّة في ضوء ما تقرّه مؤشّرات الجودة المعتمدة في هذا المجال ومنها: – جعل جميع التّلاميذ يتعلّمون المعارف المقرّرة بالمناهج المدرسيّة. – تأمين بيئة تعلّم منظمة تسمح بالمرونة وبعيدة عن الجمود. – تجهيز المدرسة بأحدث التّقنيات المساعدة للتّلاميذ على الحصول على المعلومات وتبادلها. – توفير بيئة تعلم منظمة وصحيّة تشجّع أولياء الأمور على المشاركة ودعم المدرسة من أجل تحقيق النجاح. – تقديم تعليم يعتمد على مهارات حل المشكلات في الحياة الواقعية وتطبيق ما تمّ اكتسابه منها. – زيادة دافعية التّلاميذ في المشاركة في عملية التعلم وتحمّلهم المسؤولية بشكل كبير. – توفّر الأنشطة الموازية للمناهج الدراسية من خلال العمل الجماعي داخل الفصل أو خارجه. – شمولية وتعدّد برنامجها التعليمي و تتعدد طرق وأساليب التعلم فيه. – إكساب التّلاميذ المهارات الفردية المناسبة (عبر نظامها التّعليمي) للنجاح في القرن الواحد والعشرين من أجل إعدادهم لخبرات الحياة الحقيقية. – تدريب المتعلّمين على ممارسة حقوق المواطنة. – جعل التّلاميذ قادرين على الاتصال والتواصل مع الآخرين. يسهم تنشيط الحياة المدرسيّة في الرّفع من جودة خدمات المؤسّسة التربويّة من خلال توفير مناخ تربويّ يساعد المتعلّم على استبطان قواعد العيش الجماعيّ والتّدرّب على الحياة الديمقراطية وتأكيد الذّات عبر تفتيق مواهبه في شتّى الفنون والرّياضات...

خدمات الحياة المدرسية	– تسدي المدرسة مجموعة من الخدمات لفائدة تلاميذها عبر ما يتمّ إنجازه من أنشطة في إطار الحياة المدرسيّة تغطّي مظلّتها مختلف الحاجات النّمائيّة. **1 –** أنشطة المرافقة المدرسيّة (حصص تدارك / زيارات ميدانيّة / استثمار فضاءات أنترنات...) **2 –** أنشطة مدنيّة (مبادرات/ مشاريع بيئيّة ، تضامنيّة ... / عمل تطوّعي...) **3 –** أنشطة ثقافيّة وترفيهيّة (معارض / تظاهرات/ نواد فنّية...) **4 –** أنشطة رياضيّة **5 –** رعاية صحيّة (فحوصات دوريّة تتولّاها مصالح الطّبّ المدرسيّ ...) **6 –** رعاية اجتماعيّة ونفسيّة (زيارات تتولّاها خلايا العمل الاجتماعيّ المدرسيّ...) **(عن الأمر م.ح م : العنوان الثّاني)**
السلوك الحضاريّ	–كلّ سلوك مندرج ضمن قيم الجماعة وقواعد العيش معا .(احترام القانون / التّعاون مع الآخرين / نبذ الأنانيّة / التّضامن / تقديس العمل / التّحلّي بروح المسؤوليّة / قبول النّقد / النّزاهة / نبذ العنف وانتهاج الحوار لحلّ المشاكل ...) الحياة المدرسيّة فرصة للتّكريس الفعليّ للسّلوك الحضاريّ لما يقتضيه العيش معا من "احترام الآخرين وصون حرمة المؤسّسة وحفظ كرامة العاملين فيها ونبذ السّلوكات المنافية للأخلاق وكلّ أشكال العنف والتّسيّب". **(عن الأمر م.ح م : العنوان الخامس فـ24)**
الشخص المورد **La personne ressource**	– هو شخص يتوفّر على جملة من الكفايات والمهارات يتوقّع أن تكون ذات قيمة مضافة في إنجاز أنشطة الحياة المدرسيّة. يمكن أن يكون هذا الشّخص من بين أهل الفنّ والثّقافة والاختصاص منتميا للأسرة التّربويّة أو من خارجها.

العمل التشاركي	– الشراكة تعاون قائم على التّعاقد بين طرفين أو أكثر لتحقيق أهداف مشتركة. تتمّ الشراكة وفق تقسيم واضح ومضبوط للعمل، ولطبيعة المساهمة التي يقدمها كلّ طرف. ويتساوى أطراف الشّراكة من حيث القيمة مهما تنوّعت المهمّات، إذ تقوم العلاقة ههنا على التّكامل من أجل تحقيق الهدف المشترك (ليست هناك مهمّات كبيرة وأخرى صغيرة) يمكّن العمل التّشاركي من : ❖ ابتكار حلول للمشكلات المستعصية ❖ تضافر الجهود و الموارد والطاقات والخبرات. ❖ تحقيق النّجاعة ❖ تدعيم الإدارة الرّشيدة المعتمدة على تحميل أعضاء الأسرة التّربويّة مسؤوليّاتهم إزاء مردود المدرسة. ❖ استقطاب الجمعيّات والأشخاص – الموارد المفيدين للرّفع من مستوى جودة أداء المؤسّسة التّربويّة. **شروط الشراكة الناجحة:** – فهم جيد لعقد الشراكة ولبنوده – العمل باستمرار على توثيق التزامات وتعهدات الشّركاء والتوقيع عليها قبل بداية إنجاز المشروع. (اتّفاقيّات الشّراكة) – التّنفيذ والمتابعة والتّقييم بأنواعه. – اعتماد التواصل الفعال والمستمرّ داخل المؤسسة ومع الشركاء خلال كلّ مراحل الشراكة.
المرافقة المدرسيّة	– يتمثّل هذا النّشاط المندرج في إطار الحياة المدرسيّة في تأمين حصص تدارك ومساندة لفائدة التّلاميذ غير المتملّكين للكفايات المستوجبة أو لذوي الاحتياجات الخصوصيّة وتوفير كلّ ما يعزّز حظوظهم في التّعلّم من تنظيم للرّحلات الدّراسيّة والزّيارات الميدانيّة و استثمار المتاح من الموارد الماديّة والبشريّة لتحقيق المنشود.

المقاربة بالمشروع	– المقاربة بصفة عامّة هي كيفيّة دراسة مشكل أو معالجة وضع أو بلوغ غاية وترتبط باختيارات الدّارس الفكريّة، فإذا اعتمد المشروع سمّيت مقاربته تلك مقاربة بالمشروع. ومشروع المؤسّسة خطة مؤلفة من مجموعة من الأعمال المنسجمة التي تهدف إلى الحصول على أفضل النتائج في المؤسسات التعليمية، عبر استثمار علاقتها بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي. ويتمّ التّنفيذ بعد عمليّة تشاور بين الأطراف المعنيّة ويكون بمثابة العقد الّذي يربط بينهم. وخصائص المشروع ثلاث هي: **1**– الخاصيّة التفاوضيّة La négociabilité ، أي ضمان مشاركة كلّ أطراف الأسرة التّربويّة دون إقصاء في كلّ مراحل المشروع. **2**– الخاصيّة النّمائيّة L'évolutivité أي قابليّة التعديل والتّطوير. **3**– خاصيّة التّحديد الزّمني La limitation dans le temps أي ضبط مدّة الإنجاز. وللمشروع وظائف أساسية خمس : الوظيفة الاقتصادية والإنتاجية. الوظيفة العلاجية .الوظيفة الديداكتيكية. الوظيفة الاجتماعية والتواصلية. الوظيفة السياسية (تكوين المواطن المدني)
الكفايات المتّصلة بتنشيط الحياة المدرسية	تسهم الحياة المدرسيّة باعتبارها " امتدادا طبيعيّا للتّعلّمات " في تحقيق نوعين من الكفايات على الأقلّ باعتبارهما على صلة وطيدة بأنشطتها هما : – كفايات المبادرة وتتمثّل في تنمية روح الابتكار لدى المتعلّمين وإكسابهم القدرة على تصوّر مشروع والتّخطيط لإنجازه وتقييمه بالنّظر إلى المعايير والأهداف المرسومة. وتكتسب هذه الكفايات من خلال أعمال فرديّة وجماعيّة تنجز في جميع مجالات التّعلّم وفي الأنشطة المدرسيّة الموازية. – كفايات سلوكيّة تتمثّل في تنمية روح المسؤوليّة والاعتماد على النّفس والتّعاون مع الآخرين وتقبّل النّقد والرّأي المخالف. **(انظر القانون التوجيهي : فـ57)**

المراجع :

- وزارة التّربية والتّكوين، **القانون التّوجيهيّ التّربية والتّعليم المدرسيّ**، جويلية 2002
- الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة
- ع اللّطيف الفاربي وآخرون، **معجم علوم التّربية في البيداغوجيا والديداكتيك**، دار الخطابي للنشر، الجديدة، المغرب 1994 .
- جلال الدّين سعيد، **معجم المصطلحات والشّواهد الفلسفيّة**، دار الجنوب للنّشر، تونس 2004

- F.Raynal & A.Rieunier,***Pédagogie :dictionnaire des concepts clés***, ESF1998
- L. Arnella & autres, ***Dictionnaire de Pédagogie***, Bordas 2004

2. دور الحياة المدرسيّة في تحقيق تربية شاملة ومتوازنة

تسعى المدرسة التّونسيّة إلى تحقيق جملة من الملامح لدى خرّيجها يؤشّر تحليلها على تبنّي اختيار تربويّ يتّسم بالشمول والتّوازن.

فما مدى مساهمة الحياة المدرسيّة في تحقيق هذه الملامح ؟

للإجابة عن هذا السّؤال سنعمد إلى قراءة تحليليّة للسّلوكات المحقّقة لملامح خرّيج المدرسة التّونسيّة كما وردت في البرامج الرّسميّة (سبتمبر 2004) لتبيّن مدى مساهمة الحياة المدرسيّة في تحقيقها.

تنقسم ملامح متخرّج المدرسة التّونسيّة إلى أبعاد أربعة هي :

- الأبعاد الشّخصيّة
- الأبعاد المدنيّة
- الأبعاد المعرفيّة والثّقافيّة
- الأبعاد العلميّة

وتتجسّد هذه الأبعاد عبر 29 مؤشّرا يقع أمر تحقيق بعضها على التعلمات داخل القسم أساسا، فيما تضطلع الحياة المدرسيّة باعتبارها امتدادا طبيعيا للتعلمات، بتحقيق بعضها الآخر في أكثر من نشاط.

ونسوق فيما يلي على سبيل الذّكر لا الحصر أمثلة لبعض أنشطة الحياة المدرسيّة مبرزين وقعها العميق على التلاميذ بما تحقّقه لديهم من نماء شامل متوازن.

1.2 **الأنشطة المدنيّة** : وتتمثل في المبادرات والمشاريع والأعمال الفرديّة والجماعيّة في مجالات البيئة والتّضامن والنّشاط التّطوّعي بما يرجع بالفائدة على المؤسّسة والتّلاميذ ويعوّد المتعلّمين على التّدرّب على ممارسة المواطنة وتحمّل المسؤوليّة.

وتحقّق هذه الأنشطة بصفة مباشرة جلّ الأبعاد المدنيّة المستهدفة في ملامح الخرّيج وهي:

- التّجذّر في الهويّة والاعتزاز بالانتماء إلى تونس
- القدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطه القريب والبعيد
- القدرة على العيش مع الآخرين
- احترام الغير
- التّضامن

- احترام القانون
- التّحلّي بروح المسؤوليّة

2.2 الأنشطة الثقافيّة والتّرفيهيّة :

وتتمثّل فيما يتعاطاه التلاميذ، كلّ حسب ميوله ومواهبه، من أعمال إبداعيّة في مجالات الفنـــون والآداب والعلوم والتّكنولوجيا وما يمارسونه من أنشطة ثقافيّة في النوادي والأقسام الثقافيّة وما يمكن أن يواكبوه مـــن عروض وتظاهرات لإيلافهم بأشكال التعبير الفنّي ومظاهر الموروث الثقافي.

كما تسهم هذه الأنشطة في تحقّق الملامح التّالية:

- التّجذّر في الهويّة والاعتزاز بالانتماء إلى تونس
- القدرة على الاجتهاد والتّحفّز للتّجديد
- الاعتزاز بالذّات والثّقة بالنّفس
- التّكيّف مع المتغيّرات
- التّحلّي بحسّ جماليّ وفنّيّ
- خصوبة الخيال والقدرة على الابتكار والتّعبير بأشكال متعدّدة

3.2 أنشطة المرافقة المدرسيّة : تشمل هذه الأنشطة الرّحلات الدّراسيّة والزّيارات الميدانيّة وتدريب التلاميـــذ على استثمار ما توفّره المكتبات ومراكز التوثيق وفضاءات الأنترنات من موارد ومراجع.

وتحقّق مثل هذه الأنشطة الملامح التالية:

- القدرة على التفاعل الإيجابي مع محيطه القريب والبعيد،
- التّجذّر في الهويّة والاعتزاز بالانتماء إلى تونس،
- التّفتّح على الثقافات الأخرى،
- التّكيّف مع المتغيّرات،
- القدرة على توظيف المكتسبات في وضعيات مختلفة.

4.2 **الأنشطة الرّياضيّة** : وتتمثّل في ما يمارسه التلاميذ من رياضات فرديّة وجماعيّة توفّرها المؤسّسة في إطار الجمعيّة الرّياضيّة المدرسيّة إلى جانب حصص التربية البدنيّة والرياضيّة.

- الحرص على الحفاظ على الذّات وصيانتها،
- التّعبير بأشكال متعدّدة

وهكذا فإنّ مقدار مساهمة أنشطة الحياة المدرسيّة في تجسيم تربية شاملة ومتوازنة يعدّ ذا بال، بما يحتّم على الفاعلين التربويّين الاضطلاع بها بصفة جدّيّة إذ لا اكتمال لوظائف المدرسة إلاّ بها.

3. الحياة المدرسيّة رافد للارتقاء بالفعل التربوي نحو الجودة

1.3 الجودة في التربية:

يعتبر مفهوم الجودة مفهوما اقتصاديا بالأساس وبدخوله الفضاء التربوي تلوّن بطبيعته فأصبحنا نتحدّث عن التربية الجيّدة وهي التربية القادرة على الارتقاء بالفعل التربوي التعليمي إلى أعلى درجات النّجاعة والفاعليّة في ضوء ما تقرّه مؤشّرات الجودة المعتمدة في هذا المجال.

وحدّدت منظمة اليونسكو مجموعة من الخاصيات الأساسيّة للجودة في الفعل التربوي نذكر منها أنّها:

- مساندة لحقوق الإنسان
- محقّقة لمختلف أدوار المتعلّم باعتباره ذاتا متفرّدة، في مختلف دوائر انتمائه: العائلة، المجموعة، العالم.
- مساهمة في نشر قيم في علاقة بـ : العدل والإنصاف والسّلام
- عاكسة للخصوصيّات المحلّيّة
- مستفيدة من ماضيها ومواكبة لحاضرها ومهيّئة للمستقبل.
- مساعدة على اكتساب معارف وقيم وكفايات ضروريّة للحياة العامّة ومنمّية لتصوّرات ومواقف متّصلة بها.
- موفّرة لأدوات تساعد على جعل الواقع أفضل
- قابلة للقيس

ولتقييم الجودة في المدرسة التّونسيّة، أعدّت وزارة التربية والتّكوين وثيقة تحت عنوان: "شبكة مؤسّسات التّميّز، مرجعيّة الجودة بالمؤسّسات التّربويّة"[1] ضبطت فيها جملة من المعايير موضّحة بمؤشّرات وموزّعة حسب المجالات التّالية:

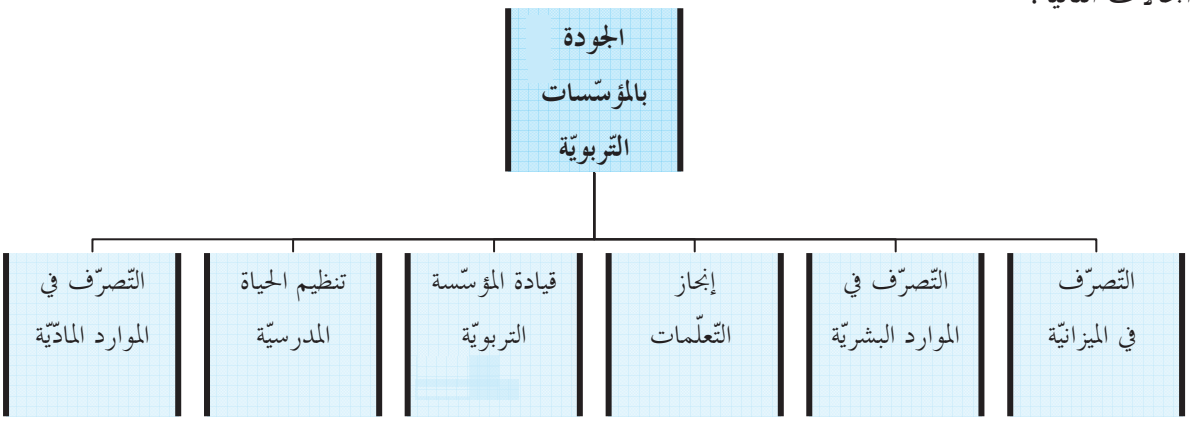

2.3 الجودة والحياة المدرسيّة :

جاء الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة بعدد من الفصول الّتي تبرز الدّور الّذي تؤدّيه أنشطتها في تجويد الفعل التربوي كامتداد للتّعلّمات، وهذه الفصول جاءت في تناغم مع خاصيات الجودة الّتي حدّدتها اليونسكو، فالحياة المدرسيّة:

- قابلة للقيس بما أنّها قابلة للتّقييم باعتماد المرجعيّ (référentiel) الّذي وضعته وزارة التربية والتّكوين.
- مساعدة على "اكتساب معارف وكفايات ضروريّة للحياة العامّة وكذلك بناء تصوّرات ومواقف وقيم تتماشى والمجتمع" من خلال وضع قواعد منظّمة للحياة المدرسيّة.
- عاكسة "للخصوصيّات المحلّيّة" من خلال مشروع المؤسّسة الّذي يعتبر "تجسيما لما اتّفقت عليه مختلف أطراف الأسرة التربويّة وإطارا لتحقيق الأهداف المميّزة للمؤسّسة انطلاقا من واقعها الخصوصي وذلك في كنف الأهداف التربويّة الوطنيّة"[2]. وهذه الخصوصيّات لا تتوفّر لها حلول جاهزة بل هي في حاجة إلى بحث وتفكير وتجديد "واستنباط الإجراءات الكفيلة بدعم التشاور والتّواصل بين مختلف أعضاء الأسرة التّربويّة".
- ضامنة للإنصاف وخاصّة ما له علاقة بالرّفاه البيداغوجي (De Ketele, 1999)[3] بتوفيرها موارد تعليميّة ومادّيّة وبشريّة قد لا تتوفّر لدى المتعلّم في محيطه الطبيعي.

---

[1] وزارة التربية والتّكوين، شبكة مؤسّسات التّميّز، مرجعيّة الجودة بالمؤسّسات التّربويّة، جانفي 2008

[2] من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة

[3] Actes du colloque international "***l'approche par les compétences au service d'une éducation de qualité pour tous***, Sousse, 19-21 avril 1999

- مؤمّنة لحظوظ متكافئة للنجاح والتّميّز مهما كان محيط الانتماء، من خلال ما "تنظّمه المؤسّسة التربويّة لفائدة التّلاميذ، من أنشطة مرافقة مدرسيّة وأنشطة مدنيّة وثقافيّة وترفيهيّة ورياضيّة"[1].
- مساهمة في تحقيق المعايير المؤمّل توفّرها في أداء المتعلّمين وإنجازاتهم بتأمينها "حصص تدارك ومساندة لمتعلّمين لم يتمكّنوا من الكفايات المستوجبة أو لذوي الاحتياجات الخصوصيّة وتنظيم الرحلات الدّراسيّة والزّيارات الميدانيّة وتدريب التّلاميذ على استثمار ما توفّره المكتبات ومراكز التوثيق وفضاءات الأنترنات من موارد ومراجع"[2].

والحياة المدرسيّة كمجال من المجالات المساهمة في تجويد الفعل التربوي بالمدرسة التّونسيّة بالإمكان تقييمها باعتماد عدد من المعايير الواردة بالمرجعيّ "référentiel" المُعدّ من قبل وزارة التربية والتّكوين، وقد أفردها بأكبر عدد من المعايير (11 معيارا من 31 معيارا علما أنّ المعيار الخاصّ بمشروع المؤسّسة تمّ إدراجه ضمن المجال الأوّل "قيادة المؤسّسة التربويّة")، ونورد فيما يلي المؤشرات ذات العلاقة بالحياة المدرسيّة بالمدرسة الابتدائيّة[3]:

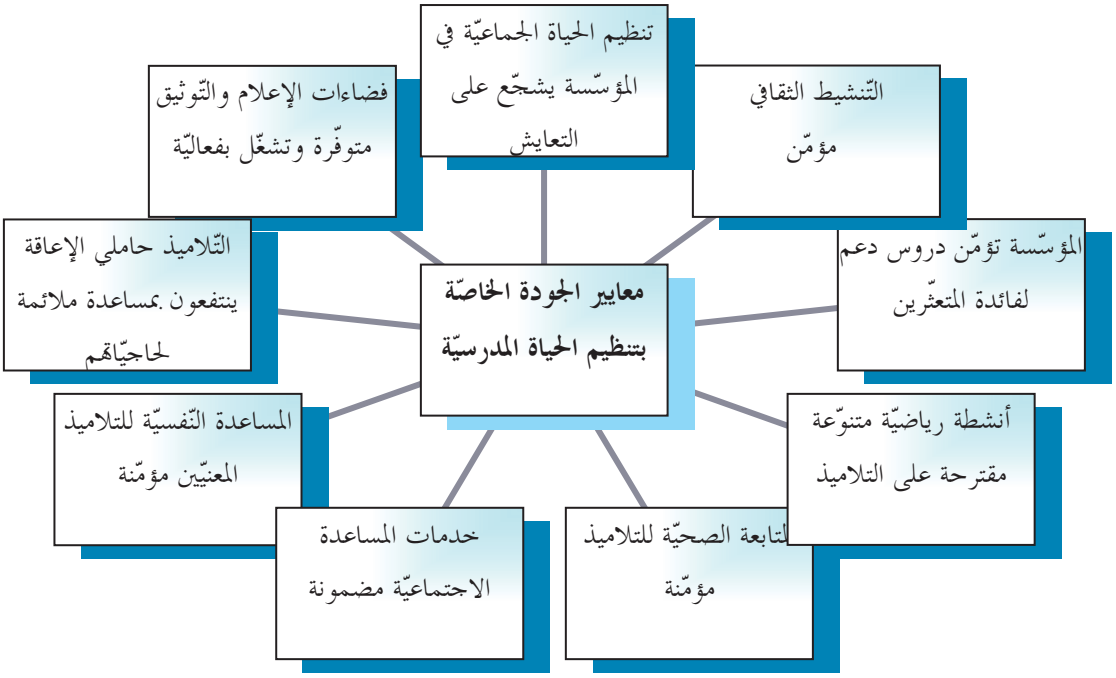

[1] من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة

[2] المرجع السابق

[3] نورد هذه المؤشرات كما وردت بالمرجعيّ الصّادر عن وزارة التربية والتّكوين

3.3 بعض الإجراءات العمليّة :

ومن الإجراءات العمليّة المحقّقة لهذه المعايير نذكر ما يلي:

- ❖ إعداد مشروع مدرسة وفق وضعيّة المؤسّسة (ذكر وضعيّة المؤسّسة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة، النّتائج السّابقة، قائمة المعايير، وثيقة المشروع وملاحقها).
- ❖ إعداد المشروع بالتعاون بين مختلف الأطراف.
- ❖ بعث لجنة قيادة المشروع لتتابع تنفيذه وتقييمه.
- ❖ تحيين النّظام الدّاخلي للمؤسّسة التّربويّة (رمز المدرسة، نصّ النّظام الدّاخلي)
- ❖ تأمين تأطير التّلاميذ (الإذاعة المدرسيّة مثلا)
- ❖ احترام القواعد المنظّمة للحياة المدرسيّة (توفّر النّظام الدّاخلي لدى التلاميذ والأولياء بعد إمضائه).
- ❖ التّشجيع على التربية على المواطنة (صندوق الاقتراحات/ الانتخابات/ دفتر الاقتراحات...)
- ❖ إعداد برنامج ثقافي بالتعاون مع المحيط ومتابعة تنفيذه.
- ❖ بعث نوادي تنشيط في مجالات مختلفة.
- ❖ توفير ما يمكن من فضاءات وتجهيزات.
- ❖ حثّ التلاميذ على التّردّد على مختلف الفضاءات إن وجدت (مكتبة، القاعة المتعدّدة الاختصاصات...)
- ❖ تأمين دروس دعم لفائدة التلاميذ المتعثّرين استنادا إلى تشخيص ناجع مع متابعة أثر هذه الحصص.
- ❖ إعداد برنامج أنشطة رياضيّة (مباريات رياضية مدرسيّة بالتنسيق مع محيط المدرسة).
- ❖ توفير محلّ تمريض مجهّز بمختلف وسائل الإسعاف الأوّليّة والأدوية الأساسيّة.
- ❖ بعث نوادي الصّحّة المدرسيّة وتوفير معلّقات
- ❖ تفعيل خليّة العمل الاجتماعي (برنامج ومواعيد لقاءات، جداول متابعة...)
- ❖ تقديم دروس دعم مجانيّة لتلاميذ معوزين.
- ❖ توفير هياكل وتجهيزات ملائمة لحاملي الإعاقة.
- ❖ اتّخاذ إجراءات لتأطير حاملي الإعاقة قصد إدماجهم في المؤسّسة (ضبط برنامج أنشطة خاصّ بهم).
- ❖ تأمين الرّعاية للحالات النّفسيّة (إن وجدت).

قائمة المراجع

- وزارة التربية والتّكوين، **شبكة مؤسّسات التّميّز، مرجعيّة الجودة بالمؤسّسات التّربويّة**، جانفي 2008
- منظّمة الأمم المتحّدة للتربية والعلم والثّقافة، **نحو تحقيق التعليم للجميع: ضرورة ضمان الجودة**، ملخّص التّقرير، 2005.
- د.نخله وهبه، **جودة التربية: من التّأطير الفكري إلى التّطبيق العملي**، المؤتمر التربوي العشرون
- اليونسكو، **التعلّم ذلك الكنز المكنون**، تقرير اللجنة الدولية المعنيّة بالتربية للقرن الحادي والعشرين، مركز الكتاب الأردني، 1996.
- Actes du colloque international: ***l'approche par les compétences au service d'une éducation de qualité pour tous***, Sousse, 19-21 avril 1999

4. السلوك الحضاري في الوسط المدرسي

المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر، باعتبارها فضاء يقوم بالرعاية والتربية والتنشئة الاجتماعية وتكوين المواطن الصالح. مما يجعلها تتحول إلى هيكل نابض بالحياة قادر على التأثير في سلوك المتعلمين ومواقفهم بالقدر الذي يساعدهم على ربط المدروس بالمعيش والموازنة بين المعرفة والسلوك. ومن هذا المنظور يبقى الدور الرئيسي للحياة المدرسية متمثلا في تحويل المؤسسة التربوية إلى فضاء اجتماعي لممارسة مختلف الأدوار التي تؤهل التلميذ لاكتساب مقومات السلوك الحضاري في مختلف تجلياته.
فما هو السلوك الحضاري؟ وما هو دور المدرسة في ترسيخه؟

1.4 مفهوم السلوك الحضاري:

يكاد يجمع كل من تناول موضوع السلوك الحضاري على وجود تداخل بين مفهومه ومفاهيم أخرى تعتبر روافد رئيسية. هذا التداخل يجعل من الصعب تقديم تعريف نهائي وأحادي الجانب ...
فالسلوك الحضاري مرتبط بـ :

- **سلوكات الأفراد والجماعات** حيث أنه يقوم على أساس التفاعل الاجتماعي ، والعلاقات باعتبارها خطوطا للارتباط الاجتماعي
- **التربية على المواطنة** التي من غاياتها تكوين الإنسان المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مع محيطه، وهذا ما تهدف إليه التربية على السلوك الحضاري.
- **التربية على حقوق الإنسان**، هذه التربية التي تهدف إلى تكوين المواطن المتشبع بالقيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان والقادر على ممارستها في سلوكه اليومي من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره.
- **القيم والأخلاق**، ذلك أن القيم تعتبر أحد المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي.

وبالتّالي فإن السلوك الحضاري هو مختلف التعبيرات اللفظية والحركية الّتي تصدر من الفرد فتدل على أنه قد تطوع بكامل إرادته وبكل وعي من أجل التكيف مع متغيرات مجتمعه و قد آثر التوافق مع غيره من **أجل العيش المشترك : محليا وجهويا ووطنيا وعالميا، ضمن قواعد ومؤسسات عادلة تضمن للجميع الكرامة المستحقة للإنسان مهما كانت اختلافاته أو خصوصياته.**

2.4. دور المدرسة في ترسيخ السلوك الحضاري :

إنّ المدرسة كمجتمع صغير ، تعتبر الورشة الحقيقية التي يتمرن فيها المتعلم على الحياة الفضلى وعلى التعاون الاجتماعي وعلى ترسيخ السلوك وهذا لن يتحقّق إلاّ إذا وفّرت المؤسسة التربوية فضاءات للتدرب على التعاون وتحمّل المسؤولية والوعي بقيمة الواجب الأخلاقي والمشاركة الفعلية في إنجاز الأعمال والمشاريع الجماعية بمختلف أصنافها (تربوية/بيداغوجية/اجتماعية/تنموية/ثقافية/رياضية..) وأتاحت فرصا للحوار وتبادل الرأي وتصبح ثقافة السلوك الحضاري هي ثقافة المؤسسة فكرا وقولا وفعلا.

3.4 آليات العمل المقترحة لترسيخ السلوك الحضاري في المدرسة :

- تحصين المؤسسة التربوية بنظام داخلي للمدرسة يكرس قواعد العيش معا التي تقتضي احترام الآخرين وصون حرمة المؤسسة و حفظ كرامة العاملين فيها ونبذ السلوكات المنافية للأخلاق وكل أشكال العنف والتسيب .(انظر الأمر المنظم للحياة المدرسيّة : الفصلان 24 و25)
- اهتمام المدرسين بسلوك المتعلمين وإعطاء الممارسة العملية لما تتمّ دراسته من مبادىء وقيم حيزا من التقويم.
- تنظيم منابر حوار تمكن المتعلّمين من التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومساعدتهم على التكيف مع واقعهم والتعامل الإيجابي معه.
- تقاسم المتعلّمين لبعض المسؤوليات ضمن مشروع وإشعارهم بأهميتهم وقدراتهم على أدائها داخل المدرسة وخارجها.
- استغلال قدرات الإطار التّربوي كموارد لتنشيط الحياة المدرسية.
- تعميق روح التواصل والاحترام المتبادل وحسن التعامل بين المعلمين والمتعلمين وتحويل المدرسة إلى فضاء للحوار المستمر الهادف والتشاور البنّاء.
- دعم الأنشطة الثقافية الموازية للدروس بما يمكن المتعلم من صقل مواهبه وبناء شخصيته، ويتيح له فرص التمرس بضرورات الحياة مع الغير واكتساب الفضائل والسلوكات التي تقتضيها ثقافة السلوك الحضاري.
- تشجيع المتعلمين على الانخراط في الجمعيات والنوادي التي تعمل وتنشط في كنف المؤسسة التربوية وتشريكهم في تسييرها وإدارة شؤونها.
- وضع جدولة سنوية لتوظيف مختلف المناسبات الوطنية والعالمية المرتبطة بمنظومة القيم والحقوق، ومساهمة المتخصصين والتلاميذ معا في تأطير ورشاتها.

المراجـــــــــــع :

- الطيب أموراق ومحمد صابر، **الطفل بين الأسرة والمدرسة (الطفل والفـضاء المـسرحي)**، سلـسلة التكـوين التربوي،ط1،1981،ص:66.
- محمد مكسي، **الحياة المدرسية وإشكالية الحداثـة والتطـرف**، مطبعـة النجـاح الجديـدة، الـدار البيـضاء، ط2003، ص:7.
- محمد الدريج، **مشروع المؤسسة والتجديد التربوي في المدرسة المغربية**، منشورات رمسيس، ج 2،الطبعة 1، السنة 1996، ص:73.
- جان بياجي: **توجهات جديدة في التربية**، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر، الـدار البيـضاء، ط1، 1988، ص:53.
- Vitalie C, ***La vie scolaire***, Hachette, Nouvelles approches, 1997

5. الحيـــاة المدرسيـــة والمشروع :

إنّ رسالة التربية ووظائف المدرسة الّتي أسّس لها القانون التّوجيهي للتّربية والتّعليم المدرسي لا يمكن لها أن تتجلى في أشمل معانيها وأبعد مقاصدها إلا إذا تمكنت المدرسة من تحديد آليات اشتغالها وتطوير أساليب نشاطها وتوسيع مجالات عملها بما يساعدها على تحقيق رسالتها في أوسع معانيها وأنبل مقاصدها ويشكل المشروع باعتباره خطة تربوية متكاملة يعدها المجتمع المدرسي الموسع (الأسرة التربوية) دعامة لتحسين جودة التعلم وتفعيل الحياة المدرسية والارتقاء بالمؤسسة التربوية انطلاقا من الحاجات والخصوصيات المحلية.

فما هو المشروع ؟ وكيف يساهم في تنشيط الحياة المدرسية؟

1.5 الـــمشـــروع :

1.1.5 مفهوم المشروع التربوي

الأصل الايتيمولوجي لكلمة "مشروع Projet" هو «الدفع إلى الأمام» أي كلّ ما يسهم في الارتقاء بالتّلميذ كعنصر فاعل وإيجابي نحو المزيد من المسؤولية والاستقلالية والتحرّر والترشّد الذاتي.

ويعدّ المشروع فضاء رحبا للاجتهاد والابتكار واستكشاف سبل ومقاربات جديدة للارتقاء بالمؤسسة التربوية وتحسين جودة التعلم وربطه بالحياة العملية.

2.1.5 مبادئ المشروع

يقوم المشروع على مبادئ أساسية أهمها أنّ :

- ينطلق من استقراء حقيقي لواقع المدرسة،
- يستهدف التلميذ أساسا وينبع من حاجياته المتصلة بواقعه،
- يكون ناتج شراكة فعلية مبنية على التشاور والتفاوض والانخراط،
- يكون متوافقا مع الغايات التربوية الجاري بها العمل،
- يكون واضحا في أهدافه ومراحل إنجازه ومؤشرات تقييمه وقابلا للتعديل.

وهي مبادئ كفيلة بجعل المؤسّسة التّربويّة تعيش المشروع (Une école en projet)

3.1.5 أنواع المشاريع

- المشروع التربوي : يحدّد من خلاله الإطار المرجعي للعمل حسب الاختيارات القيمية والفلسفية والسياسية
- المشروع البيداغوجي : هو مشروع يحدّد كيفية التّفاعل بين المدرسين والمتعلّمين داخل المؤسسة التربوية.
- مشروع المؤسسة : هو خطّة عمل وأداة بها يتمّ التأليف والانسجام بين مكونات مختلفة وهكذا يجد كل طرف مكانه في المشروع وتصبح المصالح مشتركة والاختلافات محترمة والغاية واحدة والخيط الناظم بين الأطراف المختلفة والمؤلف بينها والضامن لتماسكها هو العقد المعنوي الذي يربطهم جميعا.

ولا يستقيم مشروع المؤسسة إلا إذا توفرت فيه ثلاثة أبعاد رئيسية وتفاعلت وهي : – البعد البيداغوجي – البعد التربوي – البعد المؤسساتي، ولا شك أن التلميذ هو مدار المشروع ومحوره وهو المستهدف والمستفيد الأول.

وقد اعتبر مشروع المؤسسة إطارا أشمل لمشاريع فرعية لكنها تتكامل داخله وتتضافر لتحقيق التعلم الناجع وتجويد النتائج وتنقية المناخ العلائقي وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة ونذكر على سبيل المثال:

مشروع القسم/مشروع الدرجة /مشروع التلميذ .....

4.1.5 خصائص المشروع :

- التفاوضية la négociabilité : يوفر المشروع الفرص السانحة للأطراف المتدخّلة للتفاوض والتحاور والمناقشة تصورا وإنجازا وتعديلا وتقييما.
- النمائيةl'évolutivité : كل مشروع محدد من قبل المجموعة قابل للتعديل والمراجعـــــــة في مستوى الأهداف والوسائل والموارد بناء على الصعوبات والعراقيل التي قد تُعترض من داخل المؤسسة أو خارجها مما يضفي صفة التطور للمشروع وينفي صفة الجمود فالمشروع متحرك ينمو ولا يعرف الجمود.
- التحديد في الزمن la limitation dans le temps يندرج المشروع في زمن محدد تتراوح مدته بين سنتين أو ثلاث سنوات أو خمس .

5.1.5 وظائف المشروع :

الوظائف	المدلول
وظيفة إضفاء المعنى	– المشروع يضفي معنى على التعلمات والممارسات بحيث تسهم في جعل التلميذ محور العملية التربوية.
وظيفة إجرائية	– المشروع يساهم في تطوير المنظومة التربوية ويحسّن المردود الداخلي للمؤسسة بإنماء اقتدارات المتعلّمين.
وظيفة اجتماعية	– يؤمّن المشروع تعبئة الأطراف المتدخّلة عن طريق (التفاوض –التواصل– التشاور) لتنمية الحس الجماعي.
وظيفة ديناميكية	– يمثل المشروع فرصة للإنتاج الجماعي والتجديد ولتحريك الطاقات وتحفيز الهمم لدى مختلف الأطراف قصد تحقيق نفس الهدف وهو فرصة لتنويع الأدوار وتداول المسؤوليات.
وظيفة تكوينية	– المشروع فضاء مناسب للتكون والتكوين وتبادل التجارب والخبرات بهدف تعديل التمشّيات وتقويم المسارات.

6.1.5 مراحل المشروع :

- تحليل الوضع الحالي
- اختيار المشروع
- ضبط الأهداف
- وصف دقيق للعمليات (توزيع المهام/ ضبط الروزنامة/ تحديد وسائل العمل)
- تنفيذ عمليات المشروع
- التقييم التعديلي للمشروع
- التقييم النهائي للمشروع
- المشروع الجديد

2.5 دور المشروع في تنشيط الحياة المدرسية

تعمل كل مؤسسة تربوية على إعداد خطة عمل لتطوير الحياة المدرسية وتأطير التلاميذ وتأمين مناخ تربوي يثمن قيم المواطنة وقواعدها وعلى جعل هذه الخطة مندرجة ضمن مشروع المدرسة، باعتباره تجسيما لما اتفقت عليه الأسرة التربوية، وإطارا لتحقيق الأهداف المميزة للمؤسسة حتى تكون المدرسة فضاء للعلاقات البشرية السليمة والتعايش والتكافل والعمل، يجد فيه كل طرف أسباب تحقيق ذاته. ويعتبر مشروع المؤسسة آلية لتنشيط الحياة المدرسية تسهم في تنويع خدماتها والارتقاء بها نحو الأفضل بما يساعد على :

- إرساء السلوك المقام على التحاور في الشؤون التلمذية ذات العلاقة بأنشطة الحياة المدرسية،
- انتهاج مقاربة تشاركية تتجلى في تحسيس كل طرف وتوعيته بأدواره في تدبير الشأن المدرسي محليا،
- بناء علاقة وطيدة بين المؤسسة التربوية وتلاميذها (باعتبار أن المشروع بمختلف أشكاله هو المقاربة التي تجعل التعلم استجابة لحاجات المتعلم وخصوصياته وتجعل المؤسسة مستجيبة لحاجات المتعلمين وخصوصياتهم وخصوصية بيئتهم)،
- تطوير العلاقات القائمة بين مختلف الأطراف الفاعلة في الوسط المدرسي،
- دعم انفتاح المؤسسة التربوية على محيطها الثقافي والاجتماعي،
- دعم المردود الداخلي للمؤسسة التربوية.

المراجع

– وحدة تكوينية، **المقاربة بالكفايات بين النظري والتطبيقي**، للأستاذة حلومة بوسعدة– السنة الجامعية 2004/2003 المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر –باردو – تونس الوحدة عدد 1/120 (الجزء الثاني)"

– عبد اللطيف الفاربي ومحمد آيت موحى: **معجم علوم التربية ومصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك** – سلسلة علوم التربية –الرباط–

6. الحيـــاة المدرسيـــــة فضـــاء للتربيـــــة على المواطنـــــــة :

إنّ التّربية على المواطنة، لا تهدف إلى تمرير معارف حول المواطنة، بقدر ما تهدف إلى تأسيس القيم التّي ترتبط بها، فالتربية على المواطنة ليست تربية تستهدف اكتساب المعارف بل هي تربية تقوم على تبنّي قيم ومواقف بالدرجة الأولى، تتوجّه بالأساس إلى قناعات الفرد واتّجاهاته ومواقفه وسلوكاته ولا يمكن للمدرسة أن تحيد عن هذا الاتّجاه ذلك أنها لا تكتفي بتقديم معلومات حول الكرامة والحرية والمساواة والاختلاف وغير ذلك من القيم بل تمكن المتعلّم من ممارستها عبر ما توفره الحياة المدرسية للتلاميذ من فرص متعددة ومتنوعة لتنشئتهم على المواطنة.

فما هي المواطنة ؟ وما هي التربية على المواطنة؟

وكيف تكون الحياة المدرسية فضاء للتربية على المواطنة؟

1.6 مفهوم المواطنة

المواطنة نسبة إلى الوطن و"هو مولد الإنسان والبلد الذي هو فيه" وقد اتّسع معنى المواطنـــــة ليشمل إضافة إلى النسبة إلى البلد، الشعور بالتعلق به والانتماء إلى تراثه التاريخي.

ويتشكل مفهوم المواطنة في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه. وفي صلب هذه الحركة تنسج العلاقات، وتتبادل المنافع، وتخلق الحاجات، وتبرز الحقوق، وتتجلى الواجبات والمسؤوليات.

فالمواطنة حقوق وواجبات، ومبادرة الإنسان ومسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها.

2.6 مفهوم التربية على المواطنة

تتمثل التربيـــة على المواطنـــة في تكويـــن الإنسان/المواطن الواعي الممارس لحقوقـــه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، وفي تنَمية القدرات والطاقات التي تؤهله مستقبلا لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأداء واجباته بكل وعي ومسؤولية، حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مع محيطه.

وتقوم التربية على المواطنة على عدة دعائم يتمثّل أهمها في ما يلي:

- الحوار
- التلازم بين الحرية و المسؤولية
- التلازم بين الحق و الواجب
- التعاون مع الآخر
- الاستقلالية

- المبادرة
- الالتزام
- أخذ القرار
- الديمقراطية
- التسامح
- السلوك المدني

تضطلع المدرسة – في إطار الوظيفة التربوية– بـــ "تنمية الحس المدني لدى الناشئة و تربيتهم على قـــيم المواطنة وترسيخ الإدراك لديهم بالتلازم بين الحرية والمسؤولية وإعدادهم للإسهام في دعم أسس مجتمع متضامن يقوم على العدل والإنصاف والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات " (القانون التوجيهي، الفصل 8)

ومن هذا المنظور تعتبر الحياة المدرسية المجال الأنسب لتدريب التلاميذ على الممارسة الفعلية لمختلف القيم المفضية إلى تنشئتهم على المواطنة عبر ما يعيشونه ويمارسونه داخل الفضاء المدرسي من مواقـــف ووضـــعيات تربوية ذات علاقة مباشرة بهذه القيم ولا يمكن لكل ذلك أن يتحقّق على الوجه المطلوب إلاّ متى تمّ توظيـــف الحياة المدرسية بشكل يستجيب لمقتضيات هذه القيم ويؤهّل التلميذ للعمل الجماعي والتّفاعل مع قيم المواطنة بصورة عملية.

3.6 سبل تربية التلميذ على المواطنة وتدريبه على التمرس بقواعد العيش معا :

- العمل على تنشيط الحياة المدرسية وتنويع ما تقدمه من خدمات حتى تكون من الروافد الداعمة للتربية على المواطنة.
- تشريك التلاميذ في إدارة شؤون الحياة المدرسية و تنشيطها مع تمكينهم من التقدم بمقترحات بغرض تطويرها .
- تنشئة التلاميذ على سلوك التطوع وذلك في إطار إنجاز أعمال جماعية تقتضيها مستلزمات التعايش مع الآخرين
- ضمان تمثيلية التلاميذ داخل مجلس المؤسسة بما يمكنهم من إبداء رأيهم في جميع المواضيع والمسائل الّتي تعرض على هذا المجلس.

- تدريب التلاميذ على :

– تحمل المسؤولية الفردية والجماعية (من خلال انخراطهم في مشاريع جماعية)

– العيش مع الآخرين والعمل معهم.

– التّفاهم مع الآخرين

– التّعاون مع الآخرين

– التّحاور والتّشاور مع الآخرين بما يتيح لهم التوصل إلى حلول مشتركة.

– المبادرة وأخذ القرار مع الالتزام بقواعد العيش الجماعي.

– ممارسة الحرية المسؤولة.

– ممارسة قيم الواجب الأخلاقي (التسامح– التضامن– التعاون — الحوار– الاجتهاد في العمل والمثابرة....).

– الاستقلالية.

– مناقشة المشاريع وبرامج العمل في كنف الوعي بالتلازم بين الحرية و المسؤولية.

– تبليغ آرائهم ومقترحاتهم باعتماد أساليب منظمة ومهيكلة.

– ممارسة العمل النيابي من خلال انتخاب "نواب الأقسام" وإشراكهم في مختلف التدابير وبرامج العمل ذات العلاقة بحياتهم المدرسية وشؤونهم كتلاميذ أي الممارسة الفعلية للسلوك الديمقراطي.

المـــراجـــــــــــــع :

- الشريف الجرجاني، **التعريفات**، الدار التونسية للنشر، ص: 132 سنة 1971 .
- الطيب أموراق ومحمد صابر، **الطفل بين الأسرة والمدرسة (الطفل والفضاء المسرحي)**، سلسلة التكوين التربوي،ط1،1981،ص:66.
- محمد مكسي، **الحياة المدرسية وإشكالية الحداثة والتطرف**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2003، ص:7.
- محمد الدريج، **مشروع المؤسسة والتجديد التربوي في المدرسة المغربية**، منشورات رمسيس، ج 2، الطبعة 1، السنة 1996، ص:73.
- جان بياجي، **التوجّهات الجديدة للتربية**، ترجمة محمد الحبيب بلكوش، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1988

7. المدرسة فضاء للتربية على المبادرة وإيناس المتعلّمين بثقافة المؤسّسة

تشمل وظائف المدرسة التربية والتعليم والتأهيل، فتتعدّى بذلك حدود الفعل التعليمي في مفهومه الضيّق لتنفتح على مجالات تربويّة أرحب، وأكثر اتّصالا بالتنشئة الاجتماعيّة للمتعلّم، بكلّ ما تقتضيه هذه التنشئة من معارف ومهارات حياتيّة وقيم واتّجاهات، تمكّن الناشئة من تملّك مختلف الكفايات والمهارات الّتي يصنّفها القانون التوجيهي للتّربية و التعليم المدرسي (الفصل 57) كالتّالي :

- **مهارات عمليّة** تكتسب بالتمرّس التجريبي في إطار متابعة حلّ المسائل، وتساهم كلّ المواد في إكساب المتعلّمين هذه المهارات...
- **مهارات منهجيّة** تتمثّل في إكساب المتعلّم القدرة على البحث في المعلومة الوجيهة وترتيب المعلومات وتحليلها وتبيّن العلاقات القائمة بينها واستثمارها في تصوّر الحلول البديلة.
- **كفايات المبادرة** وتتمثّل في تنمية روح الابتكار لدى المتعلّمين وإكسابهم القدرة على تصوّر مشروع والتخطيط لإنجازه وتقييمه بالنّظر إلى المعايير والأهداف المرسومة، وتكتسب هذه الكفايات من خلال أعمال فرديّة وجماعيّة تنجز في جميع مجالات التعلّم وفي الأنشطة المدرسيّة الموازية.
- **كفايات سلوكيّة** تتمثّل في تنمية روح المسؤوليّة والاعتماد على النفس والتعاون مع الآخرين، وتقبّل النقد والرأي المخالف...

ومن هذا المنظور، فإنّ المدرسة مدعوّة إلى تربية المتعلّم و تعليمه و تأهيله عبر ما تنجزه لفائدته من أنشطة متنوّعة وتسديه إليه من خدمات مختلفة، ولا يتسنّى لها القيام بهذا الدّور على أحسن وجه إلاّ متى استطاعت أن تتجاوز أدوارها التقليديّة ومهامها المألوفة، من خلال الارتقاء بفاعليّة الفعل التربوي وضمان انفتاحه على الحياة، وتأمين قدرته على جعل التّلميذ **"يعيش التعلّم"** عبر إقداره على توظيف المدروس وإضفاء الدّلالة على المعرفة و استغلالها ضمن سياقات حيّة...

وتندرج **التربية على المبادرة و إيناس التلاميذ بثقافة المؤسّسة** في إطار التوجّه سابق الذّكر، لما لهما من علاقة وطيدة بدعم قدرة المتعلّم على تملّك مختلف الكفايات والمهارات الحياتيّة الّتي توسّع لديه قابليّة الانخراط الإيجابي في مختلف مدارات الفعل القائم على تحويل المعارف والمكتسبات إلى موارد، واستغلال هذه الموارد ضمن مشاريع فرديّة أو جماعيّة تتجسّم من خلالها القدرة على المبادرة، وتتعزّز عبرها المسالك المتاحة لدعم ثقافة المؤسّسة لدى المتعلّمين.

إنّ مثل هذا التوجّه يعمل على ترسيخ جملة من القيم والاتّجاهات لدى المتعلّمين يمكن أن نذكر منها :

- ✓ تحمّل المسؤوليّة في مظهريها: الفردي والجماعي.
- ✓ دعم الاستقلاليّة : الاعتماد على النّفس و الثّقة بالنّفس.
- ✓ التبصّر بقيمة العمل وبأخلاقياته.
- ✓ القدرة على الالتزام الواعي والمسؤول.
- ✓ القدرة على التعاون وتقاسم الأدوار وتبادلها.
- ✓ تذوّق لذّة العمل والإقبال عليه.
- ✓ قبول الآخر وتقبّل الرأي المخالف.
- ✓ تشرّب ثقافة المؤسّسة واحترام ما تقوم عليه من مبادئ.
- ✓ التمرّس بقواعد العيش معا: التربية على المواطنة.
- ✓ الحلم... الجسارة... (بالمفهوم التربوي لكلّ منهما).

وكلّها أبعاد ضروريّة لتحقيق شموليّة الفعل التربوي، وتأمين وَظِيفَتِه، ذلك أنّ الحياة المدرسيّة، في شتّى تجلّياتها، ما هي في النهاية إلاّ إعداد للانخراط في الحياة، بكلّ ما يقتضه تحقيق هذا الانخراط من تربية وتعليم وتأهيل...

هذا ويبقى الفعل التربوي فاقدا لكلّ معنى عمليّ إن هو ظلّ مُتقوقعا داخل "برجه المدرسي"، وغير قادر على إيجاد المعابر الّتي تمكّن المتعلّم من أن يبادر ويخطّط ويلتزم ويحاور ويحلم ويغامر ويتعهّد ويرفض ويصادق و يتعاون ... في إطار تمشّ حركيّ قائم على إنجاز المشاريع المندرجة ضمن مختلف سياقات الفعل وإمكانات العمل الّتي تتيحها الحياة المدرسيّة، بما يُسهم في تحويل الفضاء المدرسي إلى "مجتمع مصغّر" نابض بالحياة، وقادر على أن يرتقي بالفعل التربوي التعليمي إلى مستوى الجودة المؤمّلة...

ولا يمكن لهذه الجودة أن تتحقّق في أرقى تجلّياتها إلاّ متى استطاعت المدرسة أن تحقّق الأهداف التالية:

- **في المجال التعليمي:**
  - إضفاء الدلالة على عملية التعلم وإعطاء "معنى" للمعارف والمعلومات.
  - تثمين المسالك القائمة على التّعلم من خلال النشاط والعمل والمبادرة.
  - إقدار التلاميذ على تحويل المعارف والمكتسبات والمعلومات إلى موارد قابلة للاستغلال والتوظيف.
  - دعم الكفايات السلوكية ومهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ.
  - توسيع قابلية توظيف المعارف واستغلال المعلومات لدى التلاميذ.

- **في المجال التربوي:**
  - تنشيط المعابر بين مختلف وظائف المدرسة (التربية/ التعليم/ التأهيل) ضمانا لشمولية الفعل التربوي وجودته.
  - الارتقاء بقدرة التلاميذ على تصور المشاريع وتنفيذها بشكل فردي وجماعي.
  - تمكين التلاميذ من التبصّر بقيمة العمل وأخلاقياته.
  - مساعدة التلاميذ على الوعي بمختلف الإمكانات المتاحة لتوظيف التعلم من خلال إقدارهم على الرّبط الهادف والايجابي بين المدروس والمعيش.
  - تطوير الحياة المدرسية وجعل أنشطتها ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلمين.
  - تربية التلاميذ على المواطنة وإيناسهم بقواعد العيش معا.
  - دعم قدرة التلاميذ على الالتزام والاعتماد على النفس والتعاون وتقاسم المسؤولية.

- **في المجال التأهيلي:**
  - تحويل الفضاء المدرسي إلى "مجتمع مصغر" يسهم التلاميذ في أنشطته ومشاريعه بشكل فردي أو في نطاق مجموعة الأتراب.
  - دعم السلوك التنموي لدى التلاميذ من خلال إكسابهم جملة من الاتجاهات الايجابية في هذا المجال.
  - تدريب التلاميذ على التمرس بمختلف المعاملات الضرورية لانجاز أعمال أو تنفيذ مشاريع.
  - مساعدة التلاميذ على بناء اتجاهات إيجابيّة تجاه العمل من خلال تدريبهم على التمرس بمختلف الأدوار والمعاملات ذات العلاقة.
  - إقدار التلاميذ على استغلال مختلف الموارد المتاحة داخل الفضاء المدرسي، وتوظيفها في إطار إنجاز أعمال أو مشاريع تربوية.

ولا يمكن للأهداف سابقة الذّكر أن تتحقّق على أكمل وجه، إلاّ متى تمّ الوعي كاملا **بأهميّة التربية على المبادرة وإيناس التلاميذ بثقافة المؤسّسة**، باعتبارهما "السّدى" الناظم الّذي تنشدّ إلى خيوطه جلّ الرهانات الّتي أضحت موكلة إلى الفعل التربوي، وذلك لما للمبادرة ولتشرّب ثقافة المؤسّسة من دور فاعل في نحت ملامح مواطن الغد، بكلّ ما تقتضيه المواطنة اليوم من أدوار حياتيّة، وتتطلّبه من مواصفات خصوصيّة.

8. نصوص مرتبطة بالحياة المدرسيّة

التنشئة الاجتماعيّة[1]

إنّ تنمية المواقف والاستعدادات الضّروريّة للحياة الاجتماعيّة عند الأطفال، لا يمكن أن تتمّ بمجرّد تلقين معتقدات وقيم ومعارف المجتمع، بل تنمّى عبر توفير فرص التفاعل الحيّ مع المحيط الاجتماعي.

ويشمل المحيط الاجتماعي مجموع الشروط الضّروريّة لتحقّق الأنشطة المميّزة للكائن الحيّ. كما يتضمّن مختلف أنشطة الأفراد المتشاركين في تحقيق مهام مختلف أعضائه.

ولهذا المحيط أثر تربويّ حقيقيّ، إذ حين يسهم الفرد في بعض الأنشطة المشتركة، ويتحمّل جزءا من المسؤوليّة الجماعيّة، ويكتسب الغاية المنشودة، فيألف طرق الاشتغال المعتمدة في هذه الأنشطة ومواضيعها ويتملّك معارف فعل ضروريّة ويتشرّب وجدانيّا بروحها.

ينتج التّكوين التربوي الأعمق والأكثر قربا من الاستعدادات المرتقبة بدون نوايا واعية، ويتمّ ذلك عندما يساهم الطّفل يومابعد يوم في مختلف أنشطة المجموعات الّتي يمكن أن ينتمي إليها.

وعندما يبلغ المجتمع درجة من التعقيد يصبح من الضّروريّ توفير محيط اجتماعيّ مخصوص (المدرسة) مهمّته الأساسيّة تكوين قدرات الأفراد الّذين لم يبلغوا النّضج.

---

[1] Dewey,J., ***Démocratie et éducation***, Edition inter-nationales, 1975. (ترجمة لجنة التأليف)

ما هي التجارب المعيشة إيجابيّا من قبل التّلاميذ؟[1]

تناولت الأبحاث المنجزة بمركز البحث والتّجديد في سوسيوبيداغوجيا الأسرة والمدرسة (CERES) (Pourtois et Maoloni, 1993 et 1994) التّجارب الإيجابيّة المعيشة بالمدرسة، وذلك من خلال مساءلات التّلاميذ أو دفاترهم اليوميّة، ويمكن تصنيفها كالآتي:

- ❖ تركيز نشاطات وظيفيّة، دالّة بالنّسبة إلى المتعلّم، مفيدة ومثيرة للاهتمام.
- ❖ التّعليم الّذي يستحثّ مشاركة التلاميذ في إطار بيداغوجيا نشيطة وإمكانيّة اختيار الأنشطة عن طريق القرار الذّاتي، والتّحرّر من تسلّطيّة الكهل المفرطة.
- ❖ العمل الجماعي الهادف إلى إنجاز نشاط أو عمل مشترك.
- ❖ الأحداث الّتي تقطع مع الرّتابة المدرسيّة: الحفلات الّتي تنظّم بالمدرسة والرّحلات الّتي تسمح بالانعتاق عن المدرسة بالذّات والانفتاح على العالم.
- ❖ صلات الصّداقة مع الأقران.
- ❖ العلاقات الإيجابيّة بين الأستاذ والتّلاميذ والّتي لها، كما سبق أن بيّنّا، انعكاس هامّ على فرحة التعلّم والصّلات القائمة على التّشارك والتّواصل.
- ❖ النّجاح أو التّفوّق المدرسي المؤدّي إلى حصول صورة إيجابيّة عن الذّات.
- ❖ تجاوز الذّات، القدرة على تخطّي بعض الصّعوبات ذاتيّا،
- ❖ المشاهد الّتي أحدثت اضطرابا وضجيجا بالفصل.

هذه المسرّات الّتي يشعر بها المنخرطون في المدرسة تتقاطع مع تلك الّتي اقترحها ج.سنيدرس (Snyders, 1986) في إطار التّجديدات البيداغوجيّة وجمّعها في خمس أصناف :

- فرحة الاختيار: عندما تعطي إمكانيّة اختيار وتنظيم المشروع الواجب تحقيقه.
- فرحة الفعل الفعّال في العالم : بجعل التلميذ يعمل حقّا،
- فرحة الانفتاح على العالم : بوضع الطّفل في صلة بالعالم الخارجي،
- فرحة العمل المشترك: الّذي يمكّن من ربط اتّصالات بين التلاميذ وإقامة نمط آخر من العلاقة بالأستاذ،
- فرحة إقامة صلات جديدة مع المعلّم : أساسها التشارك لا التقييم.

كما يفصح لنا ج.سنيدرس أيضا عن فرحة يتوجّب تحقيقها وإحداثها لدى التّلميذ: هي فرحة الثّقافة.

[1] جون بيار بورتوا وهوقيت دسمات، **تربية ما بعد الحداثة**، ترجمة أ.د.نورالدين ساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم، إدارة التربية، تونس2005، ص: 214-215.

التربية على المواطنة[1]

لقد أصبح الإعداد لمشاركة نشطة في حياة المجتمع مهمّة للتربية اتسع نطاقها بانتشار المبادئ الديمقراطية عبر العالم. ويمكن التمييز في هذا الصدد بين مستويات تدخل عدّة ينبغي أن تتكامل معا في كلّ ديمقراطية حديثة.

ففي تصور أوّلي، يقتصر الهدف على تعلّم ممارسة الدّور الاجتماعي وفقا للقواعد الموضوعة، وهذه المسؤوليّة إنّما تقع على عاتق المراحل التّعليميّة الأساسيّة. فالمهمّة تتمثّل في التّعليم المدني باعتباره تلقينا لمبادئ المعرفة السّياسيّة، وهذا التّعليم، مثله مثل التّسامح لا يمكن أن يشكّل مجرّد مادّة تعليم بين مواد أخرى. فليس المقصود تعليم مبادئ في شكل مدوّنات جامدة يمكن أن ينحرف نحو تلقين مذهبي، وإنّما هو جعل المدرسة نموذجا لممارسة ديمقراطيّة تتيح للأطفال أن يفهموا، ماهية حقوقهم وواجباتهم والوعي بأن ممارسة حرّياتهم تحدّها ممارسة الآخرين لحقوقهم وحرّياتهم وذلك انطلاقا من مشكلات محدّدة. ويمكن لمجموعة من الممارسات المجرّبة بالفعل أن تدعم هذا التّعليم للدّيمقراطيّة داخل الإطار المدرسي: إعداد مواثيق للمجتمع المدرسي، إقامة برلمانات للتلاميذ، ألعاب محاكاة لسير عمل مؤسّسة ديمقراطيّة، صحف مدرسيّة، تدريبات لحلّ نزاعات بعيدا عن العنف. ونظرا لأنّ التنشئة على المواطنة وعلى الدّيمقراطيّة هي أساسا تنشئة لا تقتصر على مكان التعليم النّظامي وزمنه، فإنّه ينبغي أن تشرّك فيها الأسر وسائر أعضاء المجتمع اشتراكا مباشرا.

[1] اللّجنة الدّوليّة المعنيّة بالتربية للقرن الحادي والعشرين، **التّعلّم ذلك الكنز المكنون**، منشورات اليونسكو، مركز الكتب الأردني، 1996 ص 58

V. القسم العملي

يهدف هذا القسم إلى مزيد تفعيل الحياة المدرسيّة عبر مختلف هياكلها (إدارة المدرسة – مجلس المؤسّسة – المجلس البيداغوجي...) وذلك لمساعدة مختلف الأطراف المتدخّلة على أداء مهامّها في إطار مسؤولياتها الإداريّة والبيداغوجيّة و التربويّة.

كما يسعى إلى توفير بعض الأدوات العمليّة المساعدة على تنشيط الحياة المدرسيّة وتنظيمها ومتابعتها وتقييمها، إلى جانب ذلك يقترح على المتدخّلين بعض التجارب و/أو النماذج النّاجحة قصد الاستئناس بها.

ولا شكّ أنّ مختلف هذه المقترحات لا يمكن اعتمادها بصفة آلية بل انتقاء ما يتلاءم وحاجات المؤسّسة المعنيّة وتلاميذها وخصوصيات الوسط الاجتماعي والثقافي دون الحدّ من قدرة الفاعلين على التطوير والابتكار والمبادرة في إطار ما يتيحه الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة من مجالات للتدخّل والعمل وفي حدود ما ينصّ عليه هذا الأمر من إمكانيّة الاجتهاد والفعل، ونورد هذه المقترحات مبوّبة كالآتي :

- الحياة المدرسيّة ومشروع المؤسّسة
- تفعيل المجلس البيداغوجي
- تفعيل مجلس المؤسّسة
- المتدّخلون في تنشيط الحياة المدرسيّة
- النواحي الإداريّة والتنظيميّة والعلائقية
- نماذج من الأنشطة الممكنة
- التخطيط والتأطير والمتابعة والتقييم

1. الحياة المدرسيّة ومشروع المؤسّسة

"تعدّ كلّ مؤسّسة تربويّة خطّة عمل لتأطير الحياة المدرسيّة وتأطير التّلاميذ وتأمين مناخ تربويّ يتدرّبون فيه على آداب المواطنة وقواعدها.

تندرج هذه الخطّة ضمن مشروع المدرسة باعتباره تجسيما لما اتّفقت عليه مختلف أطراف الأسرة التّربويّة وإطارا لتحقيق الأهداف المميّزة للمؤسّسة انطلاقا من واقعها الخصوصي وذلك في كنف الأهداف التربويّة الوطنيّة".

(**الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة – العنوان الثّاني– الفصل 4**)

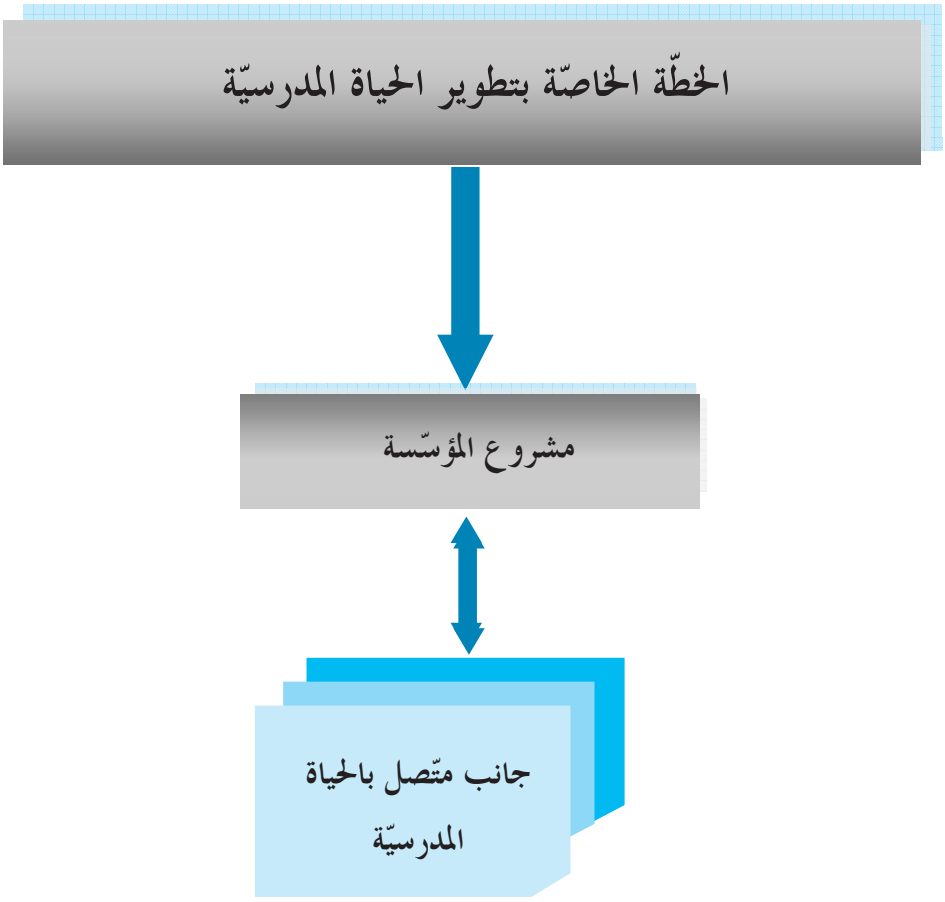

مشـــــــــــــــــــــــــروع المؤسّســـــــــــــــــــــــــة
في جانبه المتعلّق بالحياة المدرسيّة

التّنفيذ والمتابعة

1 _ فريق القيادة

الاسم واللّقب	الصّفة	المهام

2– لجنة التّنشيط والتنفيذ

الاسم واللّقب	الصّفة	المهام

3– لجنة التقييم والمتابعة

الأعضاء	الصّفة	المهام

جـــــــذاذة مشـــــــروع مؤسّســـــــــة
في
جانبه المتّصل بالحياة المدرسيّة

I. بيانات عامّة :

السنة الدّراسيّة :.....

المؤسّسة التّربويّة	م.ا.
العدد الرّمزي	
عـــــــدد المدرّسين (باعتبار المدير)	
عـــــــدد العملة	
عـــدد الفصول	
عـــدد التّلاميـــــذ	
معدّل الكثافة بالفصول	

II. معطيات لتشخيص واقع الحياة المدرسيّة بالمؤسّسة

1) التّـــلاميـــذ (مؤشّرات كميّة)

	السنة التحضيرية	السّنة الأولى	السّنة الثّانية	السّنة الثّالثة	السّنة الرّابعة	السّنة الخامسة	السّنة السّادسة
عدد التّلاميذ بالفصول							
نسبة الرّسوب							
نسبة الغيابات							
نسبة التّلاميذ المنخرطين بنوادي التّنشيط الثّقافي							
نسبة المنتفعين بالأكلة المدرسيّة							
نسبة المتعلّمين المدمجين							

يتمّ الحصول على البيانات المفصّلة أعلاه بالرّجوع إلى :

* الجداول الإحصائيّة في نهاية كلّ ثلاثيّة

* الإحصائيّات الواردة بدفتر المناداة

2) التّـــلاميـــذ (ظواهر ملاحظة)

	السّنة الأولى			السّنة الثّانية			السّنة الثّالثة			السّنة الرابعة			السّنة الخامسة			السّنة السّادسة		
	+	+ / –	–	+	+ / –	–	+	+ / –	–	+	+ / –	–	+	+ / –	–	+	+ / –	–
الحفاظ على المؤسّسة وأثاثها																		
المواظبة على حضور أنشطة نوادي التّنشيط الثّقافي																		
المساهمة في تنظيم الاحتفالات و التّظاهرات																		
ظواهر اجتماعيّة دالّة																		

– يساهم معلّم القسم في توفير المعطيات المطلوبة . +: مفعّل /+– : مفعّل بمقدار / – : غير مفعّل

ملاحظات هامّة :

3) الإطار التـــــربوي (وتنشيط الحياة المدرسيّة)

ع/ر	الاسم واللّقب	الصفة	الكفاءة أو الاختصاص المتّصل بالحياة المدرسيّة	متطوّع	مكلّف رسميّا
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					
26					
27					

– يتمّ الحصول على البيانات بالرّجوع إلى الجداول الإحصائيّة (تقرير 15 أكتوبر وتقرير 15 نوفمبر)

4) المؤشّرات الدالّة على مستوى العلاقات بين الإطار التّربوي : (البعد الكيفي)

	+	−+	−
– المواظبة على حضور الجلسات المنظمة داخل المؤسّسة (مجلس المؤسّسة مثلا ...)			
– تدخّلات خليّة التوفيق المدرسي			
– تبادل الزيارات والخبرات البيداغوجيّة			
– تنظيم تظاهرات تربويّة / معارض/ رحلات			
– التّآزر والتّكافل بين أعضاء الأسرة التربويّة			
–			

5) علاقة المؤسّسة التّربويّة بمحيطها

المتدخّلون	العدد	الاسم
الأشخاص الموارد		
الجمعيّات والمنظّمات		
المؤسّسات العموميّة / الخاصّة		

	مفعّل	مفعّل بمقدار	غير مفعّل	الإشكالات المطروحة في صورة وجودها
انخراط الأولياء في الحياة المدرسيّة				
احترام العقد المنظّم للتّعامل				
الالتزام بتأمين مختلف الأدوار				

III. تشخيص واقع المؤسّسة من الداخل : المدرسة / إطار التدريس / التلاميذ :

1) المـــــدرســـــة

الفضاءات والتجهيزات	نعم	لا	الملاحظـــات
مكتب المدير			
قاعة متعدّدة الاختصاصات			
القاعات متوفرة بما يتيح ممارسة الأنشطة الثقافيّة			
فضاء القسم التحضيري			
فضاء للإعلامية			
المطعم المدرسي			(نوع الأكلة)
ملعب للتربية البدنيّة			
ساحة المدرسة			
الحديقة المدرسيّة			
المكتبة المدرسيّة			
الوسائل السمعيّة / البصريّة			
الإذاعة المدرسيّة			
أدوات الطباعة			
وحدات الإعلاميّة (عددها/ حالتها)			
الوسائل التعليميّة والمعينات البيداغوجيّة			

عدد العملة : ..... **يقيم منهم بالمدرسة :** .....

2) إطار التدريـــس

	الإطار	العدد	معدّل الأقدمية في المدرسة	ملاحظات
	المديـــــــر			
المدرّسون	أستاذ مدارس ابتدائية			
	تطبيق أوّل			
	تطبيق			
	معلم أول مترسّم			
	معلم أول متربّص			
	معلم مترسّم			
	معلم متربّص			
	مدرّس تربية تقنية			
	معلم تربية بدنيّة			

3) مستويات التدريـــس

المستوى	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	معدل عدد التلاميذ بكل مستوى
التحضيري			
س 1			
س 2			
س 3			
س 4			
س 5			
س 6			
الجملـــة			

IV. تشخيص واقع المؤسّسة من خلال محيطها :

الجوار الثقافي والرياضي			
بجوارها	نعم	لا	مدى الاستفادة منها
دار ثقافة			
دار شباب			
مكتبة عموميّة			
ملعب رياضي			

الجوار المؤسساتي			
بجوارها	نعم	لا	مدى الاستفادة منها
مستشفى			
مدرسة إعداديّة			
معهد			

المدرسة	
1) دامجة	
2) ذات أولويّة	
3) داخل المنطقة البلدية	
4) خارج المنطقة البلديّة	

الجوار الاقتصادي			
بجوارها	نعم	لا	مدى الاستفادة منها
مصنع			
شركة			
معصرة			
مشروع فلاحي			

الجوار الجمعياتي			
بجوارها	نعم	لا	مدى الاستفادة منها
منظمة التربية والأسرة			
المصائف والجولات			
الكشافة التونسيّة			
جمعيات رياضيّة			
جمعيات تنموية			

V. الصّعوبات الملاحظة والحلول المقترحة : *

الصّعوبات مرتّبة حسب الأهمّيّة	الحلول المقترحة للتّدخّل
1)	1) 2)
2)	1) 2)
3)	1) 2)

مدير المدرسة

الاسم واللّقب .....

الإمضاء والطّابع

* إثر تشخيص واقع المدرسة يتمّ تعمير الجدول من قبل أعضاء مجلس المؤسّسة

جذاذة مشروع مؤسّسة في جانبه المتّصل بالحياة المدرسيّة

المدرسة الابتدائيّة : ..... السنة الدّراسيّة .....

المكوّنات	الأهداف	الإجراءات العمليّة لتحقيق الأهداف	آجال الإنجاز
التّلاميذ في علاقتهم بالمؤسّسة/بأنشطتها المقترحة / بالإطار التّربوي / ببعضهم بعض ...			
إطارالتّدريس (مدى انخراطه في أنشطة الحياة المدرسيّة / طبيعة العلاقات القائمة بينه وبين مختلف الأطراف			
الأولياء في علاقتهم بالمؤسّسة التربويّة			
الجمعيات والمؤسّسات و الجماعات المحليّة في علاقتها بالمدرسة			

مدير المدرسة .....

الإمضاء والطّابع

2. من أجل تفعيل المجلس البيداغوجي :

يهتمّ المجلس البيداغوجي بدراسة مختلف القضايا التربويّة والبيداغوجيّة للمؤسّسة كما يبحث في آليات تطوير الواقع التربوي بالمدرسة (تجاوز صعوبات تعليميّة / مساعدة التلاميذ ذوي الحاجيات الخصوصيّة / العناية بذوي الكفاءات المتميّزة ...) وذلك في إطار المؤسّسة التربويّة وبالتعاون مع الإطارات التربويّة بالجهة والمحيط (متفقّد / أستاذ جامعي مختص / طبيب مختصّ...)

ومن بين مهام المجلس تحليل هذه الصعوبات وتأويلها والبحث عن الأنشطة الممكن إنجازها تبعا للحاجات الملاحظة والطموحات المشروعة (تكوين المدرّسين / تقديم دروس في الدعم والعلاج / رعاية نفسيّة اجتماعيّة...).

وزارة التربية والتكويـــن
الإدارة الجهويّة للتربية والتكوين بـــ
تفقديّة المدارس الإبتدائيّة بـــ
المدرسة الابتدائيّة :

الإحداث	
التجديد	

تاريخ:

تركيبة المجلس البيداغوجي

الرّئيس مدير المدرسة

الاسم واللقـــب:.....

أعضـــاء المجلـــــس

ع/ر		المستوى الممثل عنه	الاسم واللقب	الصفـــة	الشهادة العلميّة	العنوان	الهاتف/العنوان الالكتروني	ملاحظات أخرى
1		التحضيري						
2		السنة الأولى						
3		السنة الثانية						
4	س3	م. العربية						
5		م. الفرنسيّة						
6	س4	م. العربية						
7		م. الفرنسيّة						
8	س5	م. العربية						
9		م. الفرنسيّة						
10	س6	م. العربية						
11		م. الفرنسيّة						
12		م. الأنقليزيّة						

السّنـــة الدّراسيّـــة: .....

ملاحظة: المقرّر يقع تعيينه في الإبّان وبالتداول

روزنامة اجتمـــاعـــات المجلس البيداغوجي

المتوقع عقدهـــا في السّنة الدّراسيّـــــة .....

الاجتماعات	التاريـــخ	الموضوع	الجمهور المستهدف	المشرفون	الملاحظـــات
الدوريّـــة	في بداية السنة الدراسيّة				
	في نهاية الثلاثي الأوّل				
	في نهاية الثلاثي الثاني				
	في نهاية السنة الدراسيّة				
الاستثنائيّـــة					

محضـــر جلســـة المجلس البيداغوجي

عدد: ....

المكان :

التاريخ : **الساعة :**

الحاضرون: **المنشّط:**

جدول الأعمال

–
–
–
–
–
–

النقاط الّتي تمّت إثارتها لمعالجتها

–
–
–
–
–
–

التوصيات المقترحة

–
–
–
–
–

المقرّر:

وزارة التربية والتكوين

الإدارة الجهويّة للتربية والتكوين بـــ

تفقدية المدارس الابتدائية بـــ

المدرســـة الابتدائية:

جـــدول خاص بمتابعة

اجتماعات المجلس البيداغوجي

السنـــة الدّراسيّة: .....

ع/ر	التاريـــخ	المـــوضـــوع	عدد الحاضريـــن	الملاحظـــات

3. من أجل تفعيل مجلس المؤسسة

يوكل الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة إلى مجلس المؤسّسة المسؤوليّة الأولى لتصوّر مشروع المدرسة وتطوير الحياة المدرسيّة بها...

وهو إطار يضمّ مدير المدرسة وممثّلين عن المدرّسين والتلاميذ وأوليائهم.

ويستند هذا الفريق في تصوّر المشاريع المزمع إنجازها إلى نتائج تشخيص صادق ودقيق للواقع التربوي بالمؤسّسة وتحديد حاجاتها وطموحاتها...

ويشترط أن تكون هذه الأنشطة والمشاريع المقترحة قابلة للإنجاز الفعلي والتحقّق الميداني (الواقعيّة) ومتّفق عليها حيث ساهم الجميع في تصوّرها وبلورتها...

ولهذا الغرض يستحسن أن ينظّم المجلس اجتماعا موسّعا بأولياء التلاميذ وممثّلين عن المنظّمات والجمعيات ذات العلاقة حتّى يتمّ التواصل الحقيقي والانعقاد المشترك على الأهداف المتّفق عليها والآليات المعتمدة لتحقيقها...

وفي ما يلي نورد بعض الوثائق والأدوات الّتي يمكن أن يعتمدها أعضاء المجلس سواء لتنظيم العمل / انتخابات نوّاب التلاميذ / وضع المخطّطات / متابعة الأنشطة وتقييمها ...

وزارة التربية والتكويـــن
الإدارة الجهويّة للتربية والتكوين بـــ
تفقديّة المدارس الابتدائية بـــ
المدرسة الابتدائيّة:

تاريخ :

الإحداث	
التجديد	

تركيبة مجلس المؤسّسة

الرّئيس مدير المؤسسة

الاسم و اللقـــب:.....

ممثلو المدرسيـــن

ع/ر	المستوى الممثل عنه		الاسم واللقب	الصفـــة	الشهادة العلميّة	العنوان/mail	الهاتف	ملاحظات أخرى
1	السنة الأولى							
2	السنة الثانية							
3	س3	م. العربية						
4		م. الفرنسيّة						
5	س4	م. العربية						
6		م. الفرنسيّة						
7	س5	م. العربية						
8		م. الفرنسيّة						
9	س6	م. العربية						
10		م. الفرنسيّة						
11		م. الأنقليزيّة						

ممثلو الأولياء

		الصفة	العنوان	الهاتف	ملاحظات أخرى
الدرجة الأولى	السيّد:				
الدرجة الثانية	السيّد:				
الدرجة الثالثة	السيّد:				

ممثلا التلاميذ

السنة الخامسة		
السنة السادسة		

الشخص المورد* (إن وجد)

الاسم واللقـــب	العنوان	الهاتـــف	الملاحظـــات

* هو كلّ شخص يدعوه المجلس لصفته.

روزنامة اجتمـــاعـــات مجلس المؤسّســـة

المتوقع عقدهـــا خلال السّنة الدّراسيّـــــة .....

الاجتماعات	التاريـــخ	الموضوع	الجمهور المستهدف	المشرفون	الملاحظـــات
الدوريّـــة	في بداية السنة الدراسيّة				
	في منتصف السنة الدراسيّة				
	في نهاية السنة الدراسيّة				
الاستثنائيّـــة					

وزارة التربية والتكويـــن
الإدارة الجهويّة للتربية والتكوين بـــ
تفقديّة المدارس الابتدائية بـــ
مجلس المؤسسة بمدرسة :

استـــــدعـــــاء*

السيد(ة): ☐

تحية تربويـــة وبعـــد، يتشـــرّف مجلـــس المؤسّسة بالمدرسة باستدعائـــك (م) لحضور الاجتمـــاع الذي سينعقد يوم ☐ على الساعة ☐ بـــ ☐

وذلك للنظر في .....

وفق جدول الأعمال التالي:

–

–

–

والسّـــــلام
مديـــر المدرسة
رئيـــس المجلـــس
(الاسم واللقب
والإمضاء والطابع)

*** يوجّه هذا الاستدعاء لـــ: ممثّلي الأولياء/ ممثّلي التلاميذ/ الأشخاص الموارد**

محضـــر جلســـة مجلس المؤسّسة

عدد: ....

المكان :

التاريخ : **الساعة :**

الحاضرون : **المنشّط :**

جدول الأعمال

–

–

–

–

–

النّقاط الّتي تمّت إثارتها :

–

–

–

–

–

–

التّوصيات المتّفق عليها

–

–

–

–

–

المقرّر:

وزارة التربية والتكوين
الإدارة الجهويّة للتربية والتكوين بـــ
تفقدية المدارس الابتدائية بـــ
المدرســـة الابتدائية :

جـــدول خاص بمتابعة
اجتماعات مجلس المؤسّســـــة
السنـــة الدّراسيّة: .....

ع/ر	التاريـــخ	المـــوضـــوع / المواضـــيـــــع	عدد الحاضريـــن	الملاحظـــات

المقرّر :
الاسم واللقب
الإمضـــاء

رئيس مجلس المؤسّسة :
الإمضـــاء

انتخاب نوّاب الأقسام داخل المدارس الابتدائيّة

الغايات والمقاصد

- ❖ دعم موقع التلاميذ في محور العمليّة التربويّة وإقرار حقّهم في إبداء الرّأي.
- ❖ تمكين التلاميذ من المشاركة، عبر ممثليهم، في وضع الخطط والبرامج لتطوير الحياة المدرسيّة.
- ❖ إيناس التلاميذ بالممارسة الإيجابيّة للديمقراطيّة من خلال التدرّب على الحياة النيابيّة.
- ❖ دعم الآليات المتاحة لممارسة الحوار وتطوير مسالك التواصل بما يساعد على تحقيق نقلة نوعيّة في العلاقات السّائدة داخل الوسط المدرسي.
- ❖ تدريب التلاميذ على المواطنة و تحمّل المسؤوليّة و الالتزام بالواجب الأخلاقي و السلوك الحضاري.
- ❖ التدرّب على العيش معا والعمل الجماعي.

يدعو الفصل الخامس من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة إلى إشراك التلاميذ، عبر ممثليهم، في وضع خطّة لتطوير الحياة المدرسيّة و يحدّد الفصل (15) من نفس الأمر تمثيلية التلاميذ داخل مجلس المؤسسة بحساب تلميذين اثنين يمثّلان أقسام السّنتين الخامسة والسّادسة...

وهو ما يدعو إلى انتخاب نوّاب الأقسام في بداية كلّ سنة دراسيّة بإشراف مدير المدرسة الابتدائيّة والمدرّسين وذلك على أساس نائب لكلّ قسم ونائب معوّض له... ويتمّ اختيار ممثّل عن تلاميذ السّنة الخامسة وممثّل عن تلاميذ السنة السادسة ومعوّض لكلّ منهما، عن طريق الاقتراع، من بين نوّاب أقسام هذين المستويين.

التمشّي العملي لانتخاب نوّاب الأقسام وممثّلي السّنة الخامسة والسّنة السادسة

- ➢ يتمّ انتخاب نوّاب التلاميذ، في بداية كلّ سنة دراسيّة، على أساس نائب ومعوّض له لكلّ فصل من فصول السّنة الخامسة، ونائب ومعوّض له لكلّ فصل من فصول السّنة السادسة، ويتمّ انتخاب هؤلاء من قبل زملائهم انتخابا حرّا وسريّا.

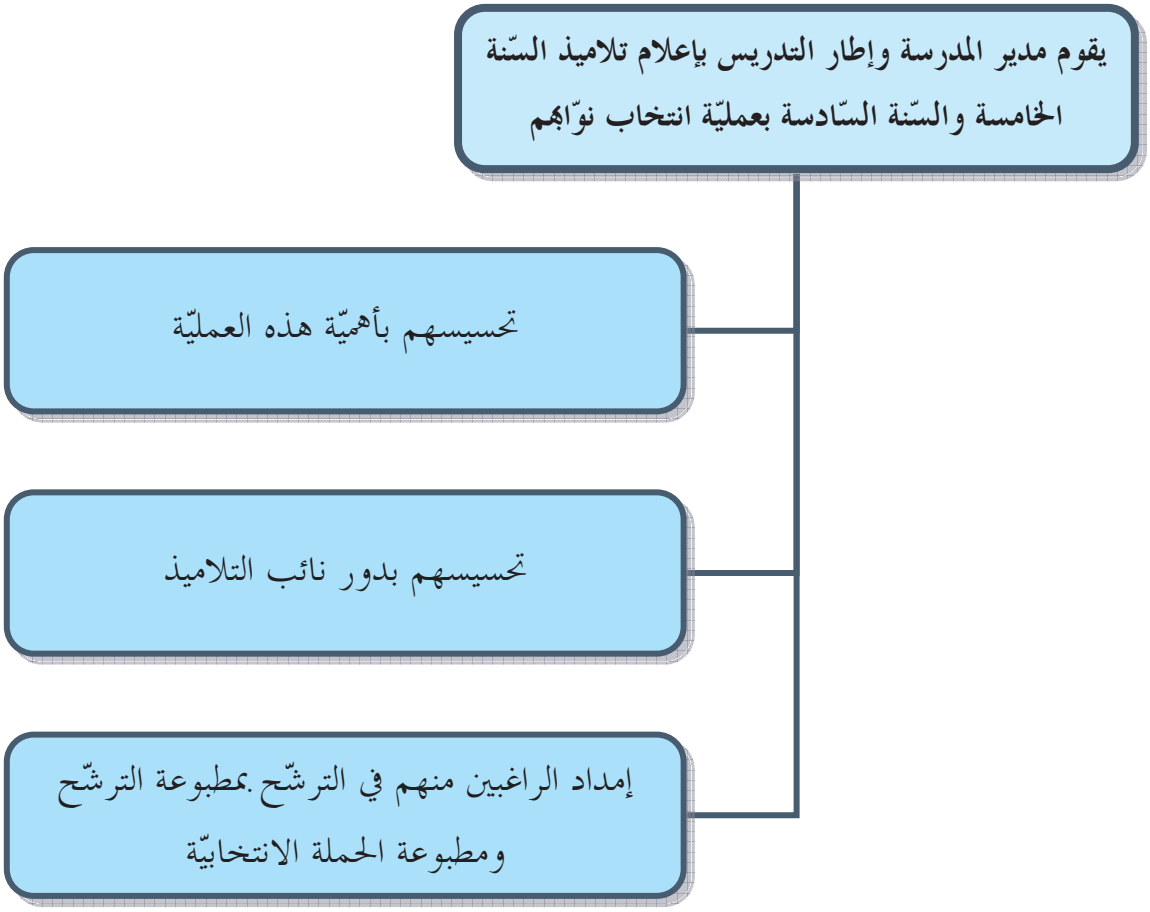

- يقدّم التلاميذ ترشّحهم لتحمّل هذه المسؤوليّة إلى مدير المدرسة باعتماد مطبوعة الترشّح
- يقدّم مدير المدرسة إلى كلّ تلميذ إثر إيداع ترشّحه، قصاصة إيداع ترشّح (تحمل طابع المدرسة وإمضاء المدير).

انتخاب نوّاب التلاميذ بالنسبة إلى كلّ مستوى تعليمي

- يتمّ جمع نوّاب التلاميذ ومعوّضيهم المنتخبين للسنوات الخامسة على حدة والسنوات السادسة على حدة وذلك لانتخاب نائب واحد ومعوّض واحد له لكلّ من هذين المستويين (في صورة وجود سنة خامسة واحدة وسنة سادسة واحدة يعتبر ممثّلو التلاميذ المنتخبين نوّابا للمستوى الواحد).

مراحل عمليّة الانتخاب

- تقدّم الترشّحات من طرف نوّاب الأقسام لتمثيل جملة أقسام المستوى الواحد إلى مدير المدرسة.
- يُسمح للتلاميذ نواب الأقسام بالقيام بحملتهم الانتخابيّة وتقديم أنفسهم إلى زملائهم بتأطير من مدير المدرسة وإطار التدريس.
- يُنظّم مدير المدرسة بالتعاون مع إطار التدريس عملية الاقتراع على أن يكون هذا الاقتراع حرّا وديمقراطيّا ويتمّ بكلّ شفافيّة. هذا وتتمّ عمليّة فرز الأصوات والإعلان عن النتائج في نفس اليوم وبحضور نوّاب التلاميذ المعنيين.
- يحتفظ مدير المدرسة بكلّ الوثائق الّتي تخصّ مختلف العمليات الّتي تستوجبها عمليّة الانتخاب (من الترشح إلى الإعلان عن النتائج) ويحرّر محضرا في الغرض ممضى من قبله ومن المدرّسين المعاونين له، يرسل نسخة منه إلى المدير الجهوي للتربية والتكوين ونسخة إلى متفقّد/ة الدّائرة.

إجراءات عمليّة تخصّ متابعة عمليّة انتخاب نواب التلاميذ وتأطيرها

- يطالب المدير (ومساعد المدير إن وجد) وإطار التدريس بالسنوات الخامسة والسادسة بمرافقة التلاميذ في كلّ مراحل هذه العمليّة.
- التعريف بالحملة الانتخابيّة باعتماد مختلف وسائل الاتّصال المتوفّرة داخل المدرسة (الإذاعة الداخليّة / المجلّة الحائطيّة...).
- تخصيص حيز زمني في مادة التربية المدنية للحديث عن الانتخابات ودورها في تعزيز الديمقراطيّة بالنّسبة إلى تلاميذ السّنتين الخامسة والسّادسة.
- توظيف نشاط النوادي الثقافيّة لإنجاز مشاريع تبرز أهميّة العمليّة الانتخابيّة ومختلف مراحلها وأهدافها (ألعاب دراميّة / سكاتشات / شرائط مصوّرة / صور شمسيّة / صور شفافة...)
- إنجاز لافتات تحثّ التلاميذ على المشاركة في هذه الانتخابات و تحمل مقولات تحسيسيّة، وتعلّق هذه اللافتات مصحوبة بالبيان الانتخابي في فضاء المؤسّسة أساسا ويمكن أن تعلّق خارجها.

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين
الإدارة الجهويّة للتربية و التكوين بـــ.....
المدرسة الابتدائيّة بـــ.....

السّنة الدراسيّة : .....

انتخاب نواب التلاميذ

مطبوعة ترشّح

الاسم واللّقب : .....

القســـــم : .....

تاريخ الولادة ومكانها : .....

البلدة : .....المعتمديّة : .....الولاية : .....

أتقدّم بترشّحي لانتخابي ممثّلا عن قسمي بالنّسبة إلى السّنة الدراسيّة : .....

الإمضاء

قصاصة إيداع ترشّح

إنّي .....مدير المدرسة الابتدائيّة ..... تـــسلّمت ترشّـــح التلميذ .....القسم..... بتاريخ .....

الإمضاء و الطّابع

يقوم المترشّحون بحملتهم الانتخابيّة بتأطير من المعلّمين وذلك بتقديم أنفسهم وكذلك برنامجهم الانتخـــابي إلى زملائهم بالقسم وذلك باعتماد المطبوعة التالية :

الجمهورية التونسية **السّنة الدراسيّة** .....

وزارة التربية و التكوين

الإدارة الجهوية للتربية والتكوين بـــ.....

المدرسة الابتدائيّة .....

الحملة الانتخابيّة لنوّاب التلاميذ

البيان الانتخابي للتلميذ .....

صورة التلميذ

لماذا أترشّح لهذه المسؤوليّة؟

.....

إذا تمّ انتخابي

فإنّي سأعمل على :

.....

.....

وألتزم بـــ .....

.....

الإمضاء

وفي ما يلي نماذج من الشعارات والمقولات الّتي يمكن أن تعتمد في الغرض :

❖ **في انتخابك لنوابك ممارسة للديمقراطيّة وتدرّب على المواطنة**

❖ **في انتخابك لنوابك مساهمة في تطوير الحياة المدرسيّة ودعم لأنشطتها**

❖ **نواب التلاميذ دعم للتواصل وتطوير للعلاقات داخل المدرسة**

❖ **مارس حقّك الديمقراطي وانتخب نائبك**

❖ **نائبك هو صوتك في مدرستك**

4. المتدخّلون في تنشيط الحياة المدرسيّة

تعتبر الحياة المدرسيّة مسؤوليّة الأسرة التربويّة الموسّعة، فكلّ من موقعه مسؤول على تأمين تنشيطها ومتابعتها وتقييمها في شكل منظّم وفق ما جاء بالأمر المنظّم لها (الفصل 12).

ولئن تعدّدت الأطراف المتدخّلة في الحياة المدرسيّة من داخل المؤسّسة أو من خارجها فإنّ هدفها المنشود واحد، ألا وهو تأمين التكامل بين المؤسّسة ومحيطها بتجويد نوعيّة الحياة بها بفضل تضافر الجهود فيها.

* فمن هم المتدخّلون؟
* وما هي المهام المتّصلة بكلّ طرف؟

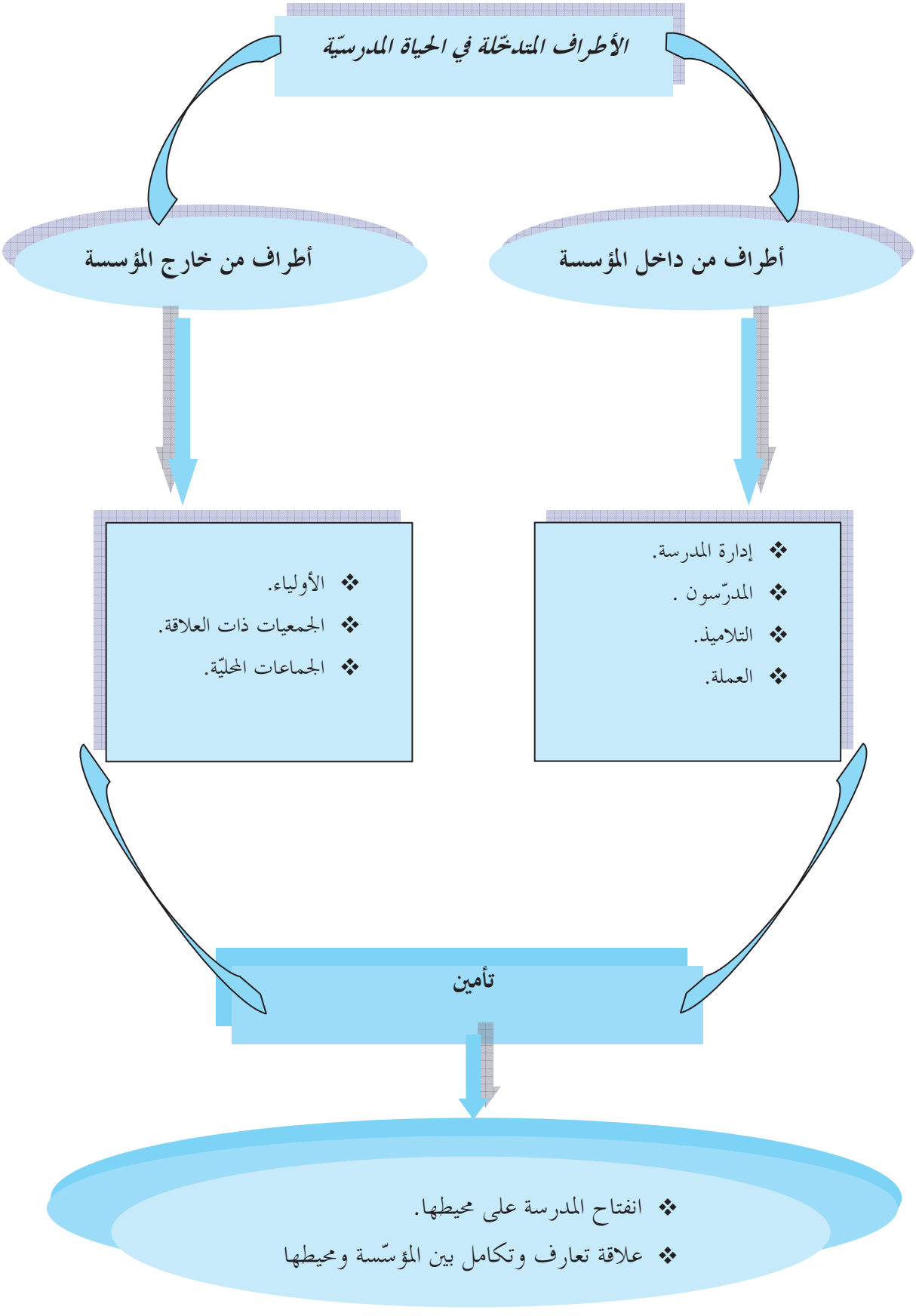
الأطراف المتدخّلة في الحياة المدرسيّة
أطراف من داخل المؤسسة
أطراف من خارج المؤسسة
❖ إدارة المدرسة.
❖ المدرّسون .
❖ التلاميذ.
❖ العملة.
❖ الأولياء.
❖ الجمعيات ذات العلاقة.
❖ الجماعات المحليّة.
تأمين
❖ انفتاح المدرسة على محيطها.
❖ علاقة تعارف وتكامل بين المؤسّسة ومحيطها

مـــــــن؟	أيّة مسؤوليّة ؟	كـــــــيـــــــــــــف ؟
مدير المؤسّسة	إسداء خدمات إداريّة وتربويّة	1- يرسي علاقات طيّبة مع المدرّسين والعملة بالمؤسّسة التربويّة التي يديرها. 2- يرسي قواعد تواصل مع الأولياء والمحيط ومع الفاعليـــــن من داخل المدرسة. 3- يشجّع التّفاعل الإيجابي مع الأطراف المذكورة. 4- يكوّن المجلس البيداغوجي للمؤسّسة. 5- يشرف على انتخاب نواب الأقسام وعلى انتخاب ممثّلين للمدرّسين. 6- يكوّن مجلس المؤسّسة. 7- يرأس المجلسين. 8- ينظّم اجتماعات المجلسين بالتّنسيق مع مختلف الأعضاء ويضبط روزنامة واضحة للغرض. 9- يشرف على سير أعمال الجلسات موفّرا المناخ الأفضل للتواصل الإيجابي بين مختلف الأطراف . 10- يساهم في اقتراح مشروع المؤسّسة معتمدا في ذلك على نتائج تشخيص الواقع التربوي والاجتماعي وحاجات التلاميذ الخصوصيّة بالمؤسّسة الّتي يديرها. 11- يحرص على تواجد التّنشيط الثّقافي ويدعم نواديه ويتابعها سواء نشطت داخل فضاء المؤسّسة أو خارجه. 12- يشجّع التلاميذ على تنظيم زيارات ميدانيّة لفضاءات ثقافية مختلفة وعلى المشاركة فيها. 13- يحرص على إبرام شراكة بين المؤسّسة التربويّة الّتي يديرهـــــا/ وأطراف أخرى كالمتدخلين الثّقافيّين والمبدعين : (كتاب / رسّامون /...) 14- يعدّ تقريرا سنوياّ يوثّق فيه مختلف الأنشطة المتّصلة بواقع الحياة المدرسيّة بمؤسّسته التربويّة (التّطورات / العقبات المعترضة ومدى التّوفّق في تحقيق الخطّة السّنويّة) 15- يعمل على التعريف بالمبادرات النّاجحة في مجال الحياة المدرسيّة.

العامل		**1-** يحرص على تطبيق النظام الداخلي للمؤسّسة في إطار مهامّه. **2-** يوفّر الظروف الماديّة الميسّرة لحسن سير الأنشطة الموازية داخل فضاء المدرسة.
إطار التّدريس	**إسداء خدمات تربويّة**	**1-**ينتخب ممثّلين له من بين المدرّسين بالمجلس البيداغوجي ومجلس المؤسّسة. **2-**يشارك في المجلسين المذكورين كعضو فاعل بصفة مباشرة أو عن طريق ممثّليه. **3-**يساهم في وضع التّنظيم البيداغوجي وتوزيع الأقسام باعتبار مصلحة المتعلّم الفضلى. **4-**يشرف على انتخابات نواب الأقسام بالسّنتين الخامسة والسّادسة. **5-**يشخّص الواقع الحقيقي للمتعلّمين. **6-**يساهم في اقتراح مشروع لمؤسّسته وفق ما تفرزه نتائج التّشخيص من حاجات ملحة. **7-**يتبنّى المشروع المتفق عليه و يحرص على المساهمة في تحديد أهدافه وتنفيذ مراحله وفق الخطّة المرسومة له. **8-**يساهم في تقييم مختلف خطواته. **9-**يقترح التّعديلات الممكنة إثر كلّ تقييم قصد تأمين تحقيق الأهداف المرسومة. **10-** يحرص على إكساب المتعلّمين كفايات سلوكيّة كتنمية روح المسؤوليّة والاعتماد على النّفس والتّعاون مع الآخرين وتقبّل النّقد والرّأي المخالف عبر إنجاز أعمال تشاركيّة. **11-** يساهم في إعلام التّلاميذ بكلّ ما يتعلّق بشؤونهم الخاصّة وبمستجدّات الحياة المدرسيّة بمؤسّستهم.

التلاميذ	**ممارسة حقوق وواجبات**	1- يحترمون قواعد العيش الجماعي والتّراتيب المنظّمة للحياة المدرسيّة. 2- ينتخبون ممثّليهم من نواب الأقسام بالسّنتين الخامسة والسّادسة. 3- يطّلعون على مشروع مؤسّستهم. 4- ينخرطون في تحقيق أهدافه المؤمّلة. 5- يقبلون على مختلف الأنشطة التربويّة و الثّقافيّة و الترفيهيّة المتوفّرة بالمدرسة. 6- يمثّلون أدوارهم كأعضاء بمجلس المؤسّسة. 7- يعبرون عن حاجاتهم ويدلون بآرائهم فيما يتعلّق بحياتهم المدرسيّة.
الأولياء	**التّواصل الإيجابي مع المدرسة**	1- يطّلعون على كلّ ما يتصل بالحياة المدرسيّة داخل المؤسّسة التربويّة. 2- يحرصون على تطبيق نظامها الدّاخلي. 3- يساهمون في تنمية الموارد الماديّة للمدرسة. 4- يشاركون كأعضاء في مجلس المؤسّسة. 5- يدعمون مشروع المؤسّسة. 6- يتابعون منظوريهم ويسهرون على تأطيرهم. 7- يحضرون التّظاهرات والاحتفالات المدرسيّة. 8- يساهمون بخبراتهم العمليّة في صيانة فضاءات المدرسة. 9- يساهمون بإبداعاتهم في تنشيط بعض من النّوادي بالمؤسّسة (نادي الرّسم / الموسيقى...)
إطار الإشراف الإداري والبيداغوجي	**متابعة الأنشطة**	1- يتابع مشاريع المؤسّسات التربويّة ويدعمها. 2- يدرسها ويقترح بعض التّطويرات الّتي تتناسب والواقع الحقيقي للمؤسّسة التربويّة. 3- يشجّع وييسّر التّواصل بين المدارس وتبادل الخبرات. 4- يرصد المشاريع والمبادرات النّاجحة ويعرّف بها. 5- يشرف على مختلف التّظاهرات والأنشطة الثّقافيّة بالمؤسّسات التربويّة ...

الجمعيات ذات العلاقة والجمعيّات المحليّة	**إسداء خدمات اجتماعيّة**	**1**–تساهم في دعم موارد وأنشطة مؤسّسات التّعليم العمومي (فـ/34 ص 33 ق/ت) **2**– تنشّط الحركة الثّقافيّة والرّياضيّة والاجتماعيّة والعلميّة داخل الفضاءات التربويّة. **3**–تعرض برامج تدخّلها في تنشيط الحياة المدرسيّة على موافقة مجلس المؤسّسة. **4**–تنظّم أنشطتها على مدار السّنة وذلك دون الإخلال بالسّير العادي للدروس.
أعوان الطب المدرسي	**إسداء خدمات صحيّة**	**1**– يجرون فحوصات طبيّة دوريّة على التّلاميذ. **2**– يتّخذون التّدابير الوقائيّة والعلاجيّة اللاّزمة عند الاقتضاء. **3**– يساهمون في تثقيف التّلاميذ في مجال الصّحّة البدنيّة والصّحّة النّفسيّة عبر تنشيط نوادي الصحّة التّابعة للمدارس الابتدائيّة. **4**– يتابعون دوريّا ذوي الحاجات الخصوصيّة بالمدارس الدّامجة.
خلايا الإرشاد الاجتماعي	**إسداء خدمات اجتماعيّة**	**1**–ترصد الحالات الاجتماعيّة الخاصّة والّتي تقتضي مساندة. **2**–تقدّم الخدمات اللاّزمة للوضعيات المرصودة حسب طبيعة كلّ حالة. **3**–تتابع المنتفعين من التّلاميذ قصد تأمين مناخ سليم للعيش ولمواصلة الدّراسة.

5. النواحي التنظيميّة والإداريّة والعلائقيّة

يستمدّ تفعيل الحياة المدرسيّة نجاحه من حسن التعامل مع الآليات المتّصلة بها (مجلس المؤسّسة / المجلس البيداغوجي / مشروع المدرسة...) ويتطلّب هذا وجود إدارة فاعلة تقوم على المراوحة بين الجوانب الإداريّة والتنظيميّة والجوانب التنشيطيّة الّتي من شأنها أن تنمّي مختلف أوجه الحياة المدرسيّة.

و نقترح في هذا المجال جذاذات يمكن أن تساعد على تحقيق هذا الهدف ونورد فيما يلي نماذج من الأدوات التنظيميّة والمقترحات العمليّة الّتي يمكن الاستئناس بها في هذا المجال:

- المجالات الإداريّة والتنظيميّة
- المجالات التنشيطيّة
- العقود التربويّة وتوظيفها في مجال الحياة المدرسيّة
- نماذج من صيغ التعاقد والالتزامات
- ميثاق الحياة المدرسيّة
- الحياة المدرسيّة فضاء للحوار والتواصل بين مختلف أفراد الأسرة التربوية.

1.5 المجالات الإداريّة والتّنظيميّة

يعمّر الجدول حسب تطوّر الأنشطة المنجزة خلال السّنة الدّراسيّة.

المكوّنات	الأنشطة	المكلّفون بالنّشاط
الاجتماعات الدّوريّة (فريق القيادة / اللّجان الفرعيّة ...		
المراسلات		
الإعـــــــــلام (الموجّه للتّلاميذ / الأولياء / الصّحافة المحليّة ...)		
التّوثيـــــــق (بمختلف أشكاله : بالصورة /بالصّورة والصّوت / بصياغة التقارير...)		

2.5 المجالات التّنشيطيّة

يعمّر الجدول حسب تطوّر الأنشطة المنجزة خلال السّنة الدّراسيّة.

المكوّنات/ الأبعاد	الأنشطة	اللّجنة المكلّفة بالتّنشيط
التّلاميذ		
الإطار التّربوي		
العلاقة بالأولياء		
العلاقة بالجمعيات / المنظّمات ...		

3.5 العقود التّربويّة وتوظيفها في مجال الحياة المدرسيّة

أ) مفهوم العقد التّربوي:

العقد التّربوي آليّة يمكن توظيفها قي المجال التّربوي و الحياة المدرسيّة قصد تأسيس سلوكات تربويّة مرغوب فيها أو لتعديل بعض السّلوكات الملاحظة.

فالعقد التّربوي ّ وثيقة تشتمل على مجموعة من البنود تحدّد السّلوكات المرغوب في تأسيسها لدى التّلميذ سواء داخل فضاء المؤسّسة أو خارجه ... يتمّ إمضاء الوثيقة من قبل المعني بالأمر قصد الالتزام بمختلف البنود المحدّدة بالعقد بعد شرح مضمونها بكلّ دقّة.

ب) بعض القواعد الأساسيّة لتوظيف "العقد التّربوي"

- شرح الأبعاد التّربويّة لتوظيف "مفهوم التّعاقد" في المجال التّربوي لمختلف الأطراف المكوّنة للأسرة التّربويّة
- انتقاء بنود العقد الخاصّة بكلّ حالة (تلميذ) مع ضرورة شرحها للمعني بالأمر (التّلميذ، الوليّ)

تتمحور بنود العقد حول السّلوكات المراد تعديلها أو تطويرها مع تحديد الآجال الخاصّة بالمراجعة والتّقييم الدّوري.

يمكن الاقتصار على أحد الأبعاد السّلوكيّة قصد الالتزام بها في فترة قصيرة (نصف يوم عمل مثلا)

مثال على ذلك : لا أشارك إلاّ بعد حصولي على موافقة المعلّم(ة)

المحافظة على مختلف العقود المنجزة– خلال ثلاثيّة مثلا – قصد مناقشتها مع المعني بالأمر (تلميذ / وليّ أمره).

تثمين النّجاحات الحقيقيّة وإبرازها للمعني بالأمر دعما لترسيخ الثّقة في النّفس / القدرة على تعديل المواقف والسّلوكات...

4.5 نماذج من العقود:

في كلّ حصّة أنتقي سلوكين اثنين فقط وألتزم بتطبيقهما:

أ – لا أشاكس زميلي خلال الدّرس.
ب – لا أقاطع زميلي عندما يتكلّم.
ج – أنصت جيّدا للتعليمات المسداة من قبل المدرس(ة)
د – أقبل عدم تعييني للمشاركة في الأنشطة المنجزة.
هـ – أتقبّل أخطائي و أعمل على تجاوزها.
و– لا أبدي تذمّرا من الأنشطة المدرسيّة المطالب بها.
ز – أقضّي فترة الاستراحة في هدوء دون اللّجوء إلى اللّعب الخطير أو العنف.
.....

في......./...../.....

المدرسة الابتدائيّة .....

عقد شرف

إنّي الممضي(ة)أسفله.....تلميذ(ة) مرسّم (ة) بالسنة..... ألتزم بإنجاز التمارين المقترحة من قبل المدرّس(ة) لتحسين مستواي في .....

التلميذ(ة)

الاسم واللّقب والإمضاء

الإدارة الجهويّة للتربية والتكوين

بـــــ .....

.....في ...../ ...../.....

المدرسة الابتدائيّة .....

عقد شرف[1]

إنّي الممضي(ة) أسفله السيّد(ة) .....

وليّ(ة) التلميذ(ة) .....**المرسّم(ة) بالسنة**.....

أتعهّد بتطبيق ما وقع الاتّفاق عليه من توصيات خلال الاجتماع المنعقد بفضاء المدرسة مع أولياء التلاميذ والمتعلّق بشؤون الحياة المدرسيّة قصد مساعدة ابني(ة) على (النمو السليم / تدريبه(ها) على الاعتماد على الذات في قضاء شؤونه(ها) الخاصّة / إنجاز بعض الفروض المدرسيّة/ ...)

الوليّ(ة)

الاسم واللّقب والإمضاء

---

[1] **نموذج لعقد شرف يقع إمضاؤه من قبل أولياء التلاميذ بحضور أبنائهم.**

5.5 ميثاق الحياة المدرسيّة

في احترام ميثاق الحياة المدرسيّة التزام متبادل من أجل حياة مدرسيّة أفضل و يستمدّ هذا الميثاق شرعيّته من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة في بابه الخامس بعنوان : "في تكريس قواعد العيش معا"، (الفصل 24)

ومن هذا المنطلق تضع كلّ مؤسّسة تربويّة ميثاقا للتّلميذ يحدّد حقوقه وواجباته تجسيما لأبعاد العلاقة التعاقديّة بين مختلف الأطراف الفاعلة في الحياة المدرسيّة.

مشروع ميثاق التلميذ

- ❖ أمتثل لما يقتضيه النظام الداخلي للمدرسة من مثابرة و مواظبة و انضباط.
- ❖ أحترم المدرّسين و المؤسّسة التربوية و جميع العاملين بها.
- ❖ ألتزم بالاستقامة في السلوك طبق ما تقتضيه قواعد الأدب و حسن التربية.
- ❖ ألتزم بأن أكون على هيئة مرضية من النظافة و الهندام.
- ❖ أحافظ على نظافة المدرسة.
- ❖ أحافظ على الأثاث المدرسي و على فضاءات الموارد (المكتبة المدرسيّة، فضاء الأنترنات...)
- ❖ أحافظ على حديقة المدرسة.
- ❖ لا ألتجئ إلى العنف و أعتمد الحوار سبيلا إلى معالجة المشاكل.
- ❖ أشارك في وضع خطّة تطوير الحياة المدرسيّة (عبر من يمثّلني من التلاميذ).
- ❖ أشارك في الأنشطة الثقافيّة و الرياضيّة و الترفيهيّة الّتي تنظّمها المدرسة.
- ❖ أمارس حقّي في انتخاب من يمثّلني بمجلس المؤسّسة.
- ❖ أتمتّع بحقّي في الخدمات الاجتماعيّة و الصحيّة المسداة للتلاميذ.
- ❖ أتمتّع بحقّي في أن تحترم ذاتي و حرمتي البدنيّة و المعنويّة.
- ❖ أمارس حقّي في الإعلام المدرسي.

6. الحياة المدرسيّة فضاء للحوار و التواصل بين مختلف أفراد الأسرة التربوية

يقتضي تنشيط الحياة المدرسيّة العمل ضمن شبكة من العلاقات المتميّزة بالترابط والتعاون والتشاور بين مختلف أفرادها، وقد أجمعت معظم التجارب والدراسات على الأثر الإيجابي لهذا التواصل في عمليّة التعلّم، حيث يتّخذ الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة التربويّة أشكالا وأبعادا متعدّدة وذلك عبر آليات مختلفة أكّد القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي والأمر المنظّم للحياة المدرسيّة على تركيزها بالوسط المدرسي بشكل صريح ومفصّل. ومن هذه الآليات المجلس البيداغوجي ومجلس المؤسّسة وصندوق الاقتراحات والملاحظات والإذاعة المدرسيّة والمجلّة الحائطيّة وسجلّ الاقتراحات والملاحظات وخليّة التوفيق المدرسي...

يرتكز تفعيل الحياة المدرسيّة على جملة الأنشطة التشاركيّة الفعليّة والهادفة إلى تحقيق التواصل بين مختلف الأطراف من مدرّسين وتلاميذ وأولياء، وقد أشار الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة إلى البعض منها مثل تنظيم يوم مفتوح، إحياء يوم العلم...

ولمزيد التوضيح والإثراء نقترح ما يلي من الأنشطة والوثائق المساعدة على :

1. تنظيم اليوم المفتوح.
2. بعث صندوق الملاحظات والمقترحات للتلاميذ والأولياء
3. بعث الإذاعة المدرسيّة.
4. ...

1.6 تنظيـــــم يـــــوم مفتـــــــوح

ينظّم خلال الأسبوع الأوّل من السّنة الدراسيّة يوم مفتوح لفائدة التلاميذ الجدد لمساعدتهم على الاندماج في الوسط المدرسي مع الحرص على تمكينهم وأوليائهم من التعرّف على المؤسّسة التربويّة والمدرّسين وتحقيق التواصل بينهم.

(الفصل 30 من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة)

1) التّخطيط لليوم المفتوح المزمع تنظيمه.

2) الإعداد والاستعداد المادي لذلك.

– إعداد الدّعوات

–إعداد لافتات للإعلام /إعداد مطويّـــــــــة ....

1) مقترح للدّعـــــــوة :

الجمهوريّة التّونسيّة

وزارة التّربية و التّكوين

الإدارة الجهويّة
للتّربية والتّكوين بـــ.....

تفقديّة التّعليم الابتدائي
بالدّائرة .....

دعـــــــــوة

إلى السيّد.....

في إطار مواكبة الحياة المدرسيّة بمؤسّستنا، تنظّم الأسرة التّربويّة يوما مفتوحا تحت شعار:

لنتـــــــــــواصل

واخترنا له كعنوان : مشروع المؤسّسة ... تنمية لإبداعات المتعلّم

وفي هذا الإطار يسرّنا استقبالكم يوم .....على السّاعة .....صباحا

بفضاء المدرسة الابتدائيّة ..... لمواكبة فعّاليات هذا اليوم ولإثراء الحـــوار.

مع الشّكر عن الأسرة التّربويّة

مدير المدرسة

2- مطويّة : تشتمل المطويّة على عناصر ثابتة وأخرى موكولة لاجتهاد المسؤولين على إعدادها وإذ نقترح بعضا من عناصرها الثابتة والمتمثّلة أساسا في ما يلي :

الصفحة الأولى ومحتوياتها :

الجمهوريّة التّونسيّة

وزارة التّربية و التّكوين

الإدارة الجهويّة
للتّربية والتّكوين بـــ.....

تفقديّة التّعليم الابتدائي
بالدّائرة .....

يـــــــــــــوم مفتـــــــــــــوح

تحت شعار لنتواصل

مشروع المؤسّسة.... تنمية لإبداعات المتعلّم

بفضاء المدرسة الابتدائيّة .....

...../...../..... **2008**

برنامج اليوم المفتوح الّذي يشتمل على العناصر التالية : التوقيت /طبيعة النشاط المزمع تقديمه / الأطراف المؤمّنة له :

برنامـــــــج اليـــوم

8.30 الاستقبال

9.15 كلمة الافتتاح

9.30 عرض أزياء تقليديّة لتلاميذ السّنة السّادسة "بلدي تونس أصالة و تحضّر"

9.50 مقطع مسرحي غنائي لتلاميذ السّنة الثّانية بعنوان " أنت العيد يا أمّي"

.....

10.30 فضاء حوار من تنشيط فريق القيادة لمشروع المؤسّسة

.....

2.6 – آليات التواصل

أ- صندوق الملاحظات والاقتراحات للتلاميذ والأولياء:

ب– سجلّ الملاحظات والاقتراحات للعاملين في المدرسة:

"تضع إدارة كلّ مؤسّسة تربويّة على ذمّة التلاميذ وأوليائهم صندوقا للملاحظات والمقترحات وعلى ذمّة العاملين في المؤسّسة سجلاّ لنفس الغرض، وذلك لتمكين جميع الأطراف من التعبير عن مشاغلهم ورغباتهم". لكن تبقى متابعة هذه الآليات عمليّة مهمّة في تفعيل التواصل بين التلاميذ والمربّين والأولياء لذلك يقترح تعيين مسؤول عن كلّ آلية قصد متابعة مختلف الملاحظات والاقتراحات الواردة بها بالاستعانة بجداول تعدّ للغرض، مع الإشارة إلى أنّ هذه الآليات من التواصل يمكن أن تكون الكترونيّة إذا كان للمدرسة بريد إلكتروني على شبكة الأنترنت.

ج– الإذاعة المدرسيّة: تمثّل أداة تواصليّة فعّالة في تنشيط الحياة المدرسيّة في فترات الاستراحة وخلال المناسبات والاحتفالات المدرسيّة لذلك تقترح الجذاذة التّالية التي تمثّل أداة لجمع تدخّلات مختلف المشاركين قبل بداية التنشيط، لتتجمّع لدى المشرفين عن الإذاعة مادّة تنشيطيّة تسهل عليهم تقييمها وتعديلها ثمّ برمجة تمريرها بالإذاعة المدرسيّة.

وفي ما يلي نماذج لبعض أدوات العمل المقترحة لتفعيل التواصل بين مختلف أفراد الأسرة التربويّة:

متابعة ملاحظات التلاميذ والأولياء ومقترحاتهم

المرجع: الفصل 27 من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة عدد2437 لسنة 2004 المؤرّخ في 19 أكتوبر 2004

➢المسؤول عن صندوق الملاحظات والاقتراحات:.....

اسم الملاحظ أو المقترح	الملاحظة أو الاقتراح	إجراءات المتابعة والمعالجة
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

سجلّ متابعة ملاحظات المعلّمين والعملة ومقترحاتهم

المرجع: الفصل 27 من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة عدد2437 لسنة 2004 المؤرّخ في 19 أكتوبر 2004

➢المسؤول عن سجلّ الملاحظات والاقتراحات:.....

اسم الملاحظ أو المقترح	الملاحظة أو الاقتراح	إجراءات المتابعة والمعالجة
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

جذاذة تنشيط الإذاعة المدرسيّة

– اسم المنشّط:.....

❖ فترة التنشيط:.....

اسم المتدخّل ولقبه	موضوع التدخّل	رأي المسؤولين عن الإذاعة المدرسيّة	الملاحظات
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

روزنامة التواصل بين الأولياء والمعلّمين

اسم المعلّم ولقبه	بريده الالكتروني	سنة التدريس	تاريخ مقابلة الأولياء		ملاحظات
			اليوم	السّاعة	

7. التخطيط والمتابعة والتقييم

1.7 في تأطير أنشطة الحياة المدرسيّة ومتابعتها وتقييمها

ينصّ الفصل 12 من الأمر المنظّم للحياة المدرسيّة على أنّ مسؤولية تأطير أنشطة الحياة المدرسيّة ومتابعتها تتوزّع على صنفين من الهياكل تشتغل داخل المؤسّسة التربويّة : إدارة المدرسة من جهة وهياكل التشاور الّتي تضمّ مجلس المؤسّسة والمجلس البيداغوجي للمدرّسين من ناحية ثانية.

أمّا في خصوص التقييم الدوري للأنشطة فإنّ الفصل 23 يوكل مهمّة إنجاز هذا التقييم داخليا إلى مجلس المؤسّسة والمجلس البيداغوجي كلّ حسب مشمولاته وخارجيا إلى سلطة الإشراف عبر الهياكل المختصّة التابعة لها.

ويتّضح جليّا من خلال مضامين النصوص الترتيبيّة المشار إليها أنّ انخراط كلّ الأطراف الّتي تشكّل الأسرة التربوية في تصوّر البرامج والمشاريع التربويّة وفي تنفيذها وتقييمها يعدّ الشرط الأساسي لتطوير الحياة المدرسيّة بالمؤسّسة ولن يتحقّق هذا الهدف إلاّ إذا التزمت كلّ أطراف الأسرة التربويّة من إدارة ومدرّسين وأولياء وتلاميذ بقواعد الحوار البنّاء والتّشاور المستمر والتّعاون المثمر وتقاسم الأدوار والمهمّات مع الالتزام بتنفيذ ما اتّفق عليه في الآجال المحدّدة.

إنّ إنجاز المهام المتّصلة بالتأطير والمتابعة والتّقييم لا يمكن أن تتمّ بطريقة عشوائيّة، فمختلف العمليّات الّتي ينبني عليها الإنجاز تخضع لقواعد علميّة وضوابط منهجيّة لا بدّ من مراعاتها حتّى تفضي مختلف البرامج المقرّرة في إطار تطوير الحياة المدرسيّة إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ولقد استعرضنا ضمن هذا الدّليل في الأبواب الّتي خصّصت لمشروع المؤسّسة جانبا هاما من هذه الضوابط وتعميما للفائدة نورد فيما يلي وعلى سبيل المثال لا الحصر أهمّ الخطوات الواجب اتّباعها لضمان حسن سير الأنشطة على مستوى التصور والتّنفيذ والتّقييم :

– على مستوى التصوّر :

تعد هذه المرحلة على قدر كبير من الأهميّة، إذ يتوقّف عليها نجاح المشاريع المبرمجة باعتبارها تشكّل القاعدة الرئيسيّة الّتي تنطلق منها الاختيارات وتحدّد الأهداف وتضبط آجال التنفيذ وتوزّع الأدوار وتُحْسم مختلف النقاط المتّصلة بالتخطيط والإنجاز والتّقييم، ولذا وجب إيلاؤها العناية اللازمة ضمانا لجدوى المشاريع ونجاعتها وتجنّبا للمترلقات الّتي قد تبرز أثناء الإنجاز.

إنّ أهمّ ما يتعيّن إنجازه في مرحلة التصوّر القيام بتشخيص دقيق لواقع المؤسّسة من حيث عدد التلاميذ والفصول والفضاءات المتوفّرة أو تلك الّتي يمكن استغلالها خارج المؤسّسة وكلّ المعطيات المتّصلة بالمدرّسين وباختصاصاتهم العلميّة وكذلك بنسب النّجاح والرّسوب والانقطاع وبنتائج التلاميذ المسجّلة في مختلف المجالات التعليميّة مع إبراز الصعوبات الّتي يشكو منها المتعلّمون.

ومن العناصر الّتي يجب أن يغطّيها التّشخيص كذلك المؤشّرات المتعلّقة بالأوساط الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة الّتي ينحدر منها التلاميذ وحصر الموارد الماديّة والبشريّة المتوفّرة أو الّتي يمكن أن يوفّرها الوسط المحلّي وتقييم مستوى الخدمات الصحيّة والاجتماعيّة المقدّمة للتلاميذ والأنشطة الثقافيّة والرياضيّة الّتي يشارك فيها المتعلّمون في إطار المؤسّسة،

هذا وقد وفّرنا ضمن هذا الدّليل جذاذات و جداول و أدوات يمكن اعتمادها من قبل الفريق المسيّر، و تجدر الإشارة كذلك إلى ضرورة الفسح في المجال لممثلي الأولياء والتلاميذ و المدرّسين لتقديم آرائهم و مقترحاتهم و ترقّباتهم حول كلّ ما يتّصل بتطوير الحياة المدرسيّة بالمؤسّسة لتوحيد وجهات النّظر، ومن الطّبيعي أن يُفضي هذا التمشّي إلى تحديد الأولويات و ترتيبها وفق أهمّيّتها بالنّسبة إلى المؤسّسة لتترجم في مرحلة لاحقة إلى مشروع متماسك الأركان يلتزم بتنفيذه أعضاء الأسرة التربويّة وكلّ الأطراف الّتي تعبّر عن استعدادها لمعاضدة مجهود المؤسّسة من أشخاص و مؤسّسات وجمعيات ، و ضمانا لحسن سير المشاريع يستحسن الاتّفاق على الفترات الّتي تخصّص للتّنفيذ و للتقييـــم المرحلي في إطار ما ينتظر تحقيقه في نهاية كلّ مرحلة باعتماد معايير ومؤشّرات دقيقة يمكن الرّجوع إليها للبتّ في مدى تحقّق الأهداف المنتظر بلوغها، و يتأكّد كذلك تحديد المدّة المتوقّعة لإنجاز المشروع وموعد تقييمه النهائي.

– على مستوى التّنفيذ :

المشروع هو مجموعة متماسكة من العمليّات الّتي تمّ التفاوض بشأنها من قبل فريق عمل لإنجازها وفق جدول زمني محدّد و في ضوء تخطيط محكم بغرض تطوير وضعيّة ما نحو الأفضل(هدف المشروع).

الشّروط الواجب مراعاتها عند الإنجاز:

- التقيّد بما اتّفق حوله من قبل المجموعة، فلا مجال لأي طرف أن يتدخّل لتغيير مسار المشروع أو تعديله دون استشارة فريق القيادة، و تجدر الإشارة إلى أنّه قد تبرز أثناء تنفيذ المشاريع صعوبات وعوائق غير منتظرة وفي هذا الحال لا بدّ من عقد اجتماعات يحضرها أعضاء هياكل التشاور تخصّص للبحث عن الحلول المناسبة لتخطّي العقبات وتجاوز العراقيل،

- توزيع الأدوار :فلا مجال للتسلّط أو لفرض المهام الّتي يجب أن يتمّ توزيعها بناء على رغبات المشاركين و اهتماماتهم و في ضوء ما يتمتّع به كلّ واحد من خبرة و اختصاصات لإنجاح المشروع.
- حسن التصرّف في الموارد و التجهيزات المتاحة إذ لا مجال للإهدار أو للتّبذير بما يساعد على الاستغلال الرّشيد لما هو متوفّر من الإمكانيات،
- التوثيق : من خلال مسك كلّ منشّط وثائق تسيير تدوّن بها الملاحظات المتّصلة بتقدّم المشروع وبدرجة تحقيق الأهداف وبتواتر الحضورات وغيرها من المعطيات حتّى تعتمد لاحقا في العمليات التقييمية،
- التقييم المرحلي لكلّ الأنشطة المبرمجة على مستوى المؤسّسة بمقارنة النتائج المتوقّع تحقيقها في نهاية كلّ مرحلة مع ما أنجز فعليّا ومن مزايا هذا النّوع من التّقييم أنّه يمكّن من القيام بالتّعديل الحيني في الوقت المناسب.

– على مستوى التقييم :

لقد سبق أنّ تمّ التأكيد على ضرورة التقييم المرحلي لمختلف الأنشطة المنجزة في إطار مشروع المؤسّسة، وقد تضمّن هذا الدّليل مثالا لبطاقة متابعة يمكن اعتمادها دوريا من قبل المنشّطين، ومن مزايا هذا الصّنف من التقييم أنّه يبرز مواطن القوّة ونقاط الضّعف في سير نشاط ما في مرحلة ما، ويمكّن القائمين به من اتّخاذ القرارت المناسبة لتعديل ما يستوجب التعديل وإدخال التغييرات المتأكّد إدخالها لتصحيح المسار حتّى يتواصل المشروع بصفة عاديّة وفقا لما رسم له من أهداف.

أمّا التقييم النهائي الواجب إنجازه في خاتمة المشروع فيستهدف الوقوف على مدى تحقّق الأهداف وبلوغ الانتظارات بالاستناد إلى المؤشّرات المحدّدة في مرحلة التصوّر.

وسواء كان داخليا أم خارجيا فإنّ التقييم النهائي للمشاريع يتيح فرصة ثمينة لإدارة المدرسة ولهياكل التشاور الوقوف على مدى وجاهة الاختيارات الّتي قاموا بها، ومهما كانت النتائج فإنّ التقييم النهائي سيساهم في إثراء الخبرات وفي تعديل التصوّرات والرّفع من كفاية الأطراف المعنيّة في مجال بناء المشاريع وإنجازها.

مخطط نشاط

موضوع النشـــاط: .....

على إثر انعقاد المجلس البيداغوجي/ مجلس المؤسّسة بتاريخ .....

اتّفق الحاضرون على القيام بالنّشاط المذكور، وذلك وفق الجدول التالي:

ع/ر	المهمّة (الدور)	الاسم واللقـــب	تاريخ الإنجاز	الإمضـــاء	ملاحظـــات

المقرّر: .....

الإمضـــاء

رئيس المجلس البيداغوجي

الاسم واللقـــب

الإمضـــاء والطابـــع

من أنشطة المجلس البيداغوجي

أ- تحسين نتائج المتعلمين

على إثر دراسة نتائج المتعلمين ومكتسباتهم في نهاية الثلاثية..... وتحليلها، فإن المجلس البيداغوجي المنعقد اليوم بتاريخ .....على الساعة.....

بـــــ.....، يقترح ما يلي لتحسين النتائج :

المستوى	الصعوبات	أسبابها	الحلول المقترحة	آجال التنفيذ	الملاحظات
س1					
س2					
س3					
س4					
س5					
س6					

♦ لمتابعة تطور النتائج، انظر الجدولين 1+2

ب- متابعة التلاميذ ذوي الصعوبات

الثلاثي :.....

المواد	تواصل شفوي		قراءة		إنتاج كتابي		رياضيات	إ.علمي	ملاحظات
الفصول	عربية	فرنسية	عربية	فرنسية	عربية	فرنسية			
س1									
س2									
س3									
س4									
س5									
س6									
النسبة العامة									

يمكن اعتماد الجدول أعلاه في ضبط مدى التوفّق في تحقيق الأهداف المرسومة

ج- التأطير والتكوين المستمر

في إطار العمل على تحديد حاجيات المدرسين إلى التأطير والتّكوين المستمر وتشجيع مبادراتهم[1] فإنّ المجلس البيداغوجي المنعقد اليوم بتاريخ..... على الساعة.....

بـــــ.....، يقترح الأنشطة التكوينية التالية بطلب من.....

الجدول 1:

المدرسون	الصنف	الحاجيات التكوينية أو المبادرات	الملاحظات

الجدول 2:

المحور	النشاط التكويني	الجمهور المستهدف	المشرفون	التاريخ	المكان	الملاحظات

♦(**1**) أنظر الجدول1

♦(**2**) المعلمون/ المدير/ الإطار البيداغوجي المشرف...

مذكرة تقييم عمل المجلس البيداغوجي

المؤشرات	نعم	لا	جزئيا
يقترح تنظيمات للزمن المدرس اليومي والأسبوعي تراعي واقع المؤسسة والعوامل الطبيعية وحاجيات التلاميذ ووضعيات المدرسيين			
يدرس نتائج التلاميذ ومكتسباتهم ويحللها ويستثمرها وينظر في طرق تحسينها.			
– يبحث في السبل الكفيلة بتطوير طرق التعلم بما يكرس تقاليد العمل الجماعي والتشاركي ويدعم قدرة التلاميذ على التعلم الذاتي			
يحدّد حاجيات المدرسين إلى التأطير والتكوين المستمر			
يشجع مبادرات المدرّسين البيداغوجية ويعرّف بها			
– يضبط حاجات المؤسسة وأولوياتها في مجال الموارد والمعدّات التعليمية			
يساهم في ضبط البرامج الثقافية للمؤسسة وفي تنظيم مشاركة التلاميذ في المسابقات الجهوية والوطنية والدولية.			
يبدي الرأي في المسائل البيداغوجية المعروضة عليه			
يتولّى في نهاية كلّ سنة دراسية وبحضور جميع المدرّسين توزيع التّلاميذ على الأقسام			
يتولّى في بداية كلّ سنة دراسيّة إعداد التنظيم البيداغوجي.			

المرجعية المؤسساتية

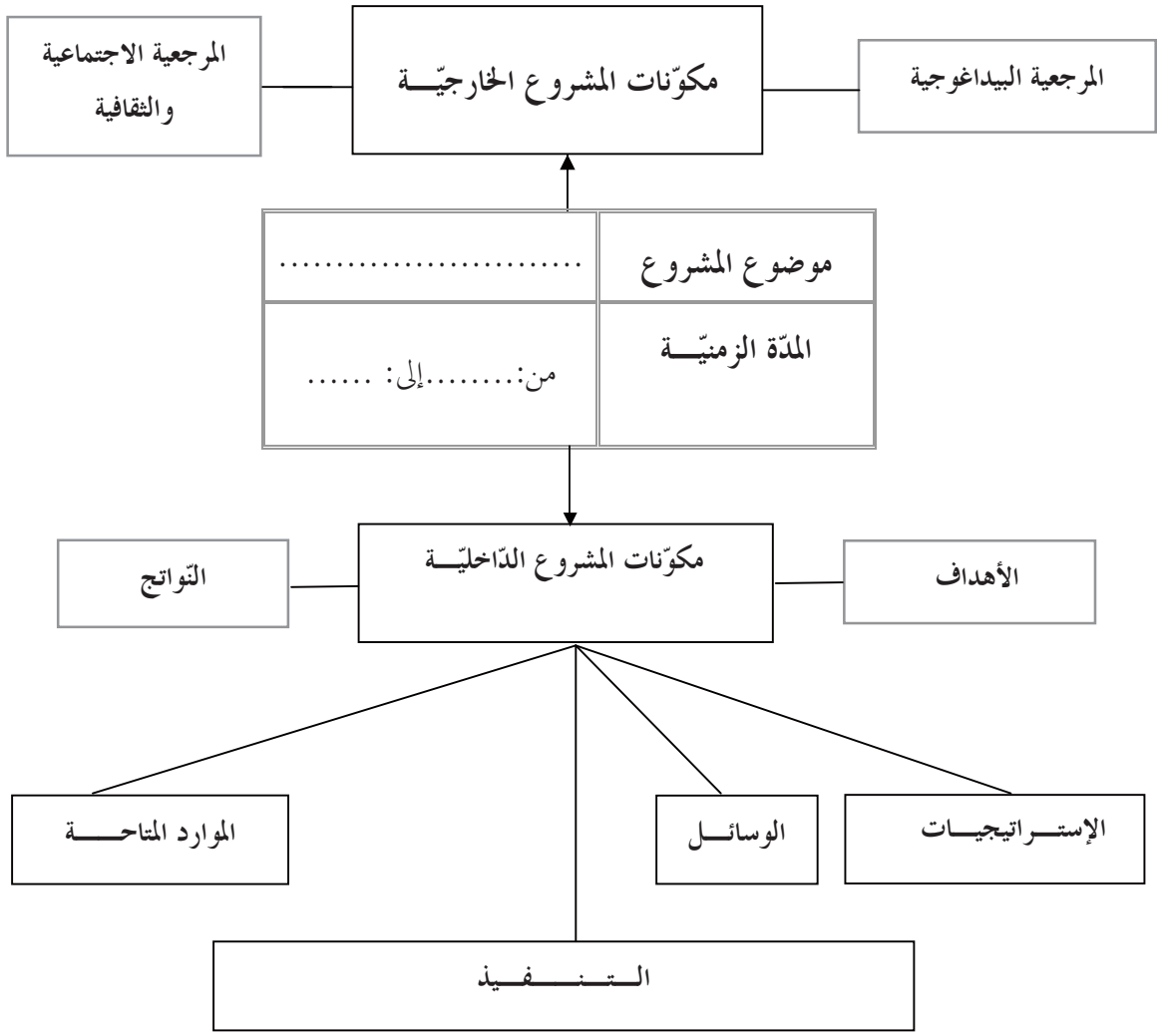

المرحلة	الإشكاليّة	الحلّ (الحلول)	مدّة الإنجاز	فريق القيادة	فريق التنفيذ
1					
2					
3					

		نوع التدخّل (الدّعم)	تاريخه
البشريّة			
الجمعياتيّة			
المؤسساتية			
الأفراد			

بطاقة متابعـــة المشـــروع وتقييـــمه مرحليا

وضع الانطلاق	المبرمج	المنجز	ما لم ينجز	الأسباب	التعديلات	المكلف بمتابعة التنفيذ

بطاقة تقييـــم نهائي للمشـــروع

الأهداف المرسومة	المنجز[1]	ما لم ينجز	الأسباب	ملاحظات

[1] اعتماد مؤشرات دقيقة لمعرفة مدى تحقق الأهداف

مذكرة تقييم عمل مجلس المؤسسة

المؤشرات	نعم	لا	جزئيا
– يستنبط الإجراءات الكفيلة بدعم التشاور والتواصل بين مختلف أعضاء الأسرة التربوية			
– ينظم النشاطات الثقافية والاجتماعية المزمع إنجازها في المؤسسة			
يساهم في دعم الإعلام المدرسي الداخلي و الخارجي			
يعد الآليات والإجراءات الكفيلة بتطوير الحياة المدرسية وتوطيد صلة المؤسسة بمحيطها الثقافي والاجتماعي			
يطور صيغ التعاون مع الهياكل والجمعيات ذات الصبغة التربوية والعلمية والثقافية والرياضية والاجتماعية			
يضع مشروع المؤسسة ويقيمه ويعدّله عند الاقتضاء			
يسعى من خلال المشروع إلى تحسين مناخ المؤسسة وتجويد خدماتها التربوية في إطار الأهداف التربوية الوطنية			
يراعي خصائص المحيط الاجتماعي وحاجات التلاميذ الخصوصية عند وضعه مشروع المؤسسة			

VI. الملاحق

تتضمّن الملاحق النصوص الكاملة للمذكّرات و المناشير المتعلّقة بالحياة المدرسيّة و جـــذاذات توضـــيحيّة تهدف إلى تقديم جملة من الجوانب المتّصلة بالحياة المدرسية بشكل مبسّط، من شأنه أن يساعد المربّين على فهم الحياة المدرسيّة و مقاربتها عبر "قراءة عمليّة " تنفذ بهم إلى جوهر المسائل دون المرور بوساطة المطـــوّل مـــن الأدبيات.

ومن هذا المنظور تمثّل كلّ جذاذة من الجذاذات المقترحة "همزة وصل" يمكن للقارئ أن يعبر من خلالهـــا ليلامس جانبا من الحياة المدرسيّة، ويقف عند مختلف أبعاده وينفذ إلى عميق دلالته دون جهد وعناء... وهـــو ما يجعل من هذه الجذاذات أداة يمكن لها أن تستغلّ لنشر ثقافة الحياة المدرسيّة والتعريف بمجالاتهـــا وتوضـــيح مقاصدها لدى مختلف الأطراف الفاعلة في الوسط المدرسي.

1- الجذاذات التوضيحيّة

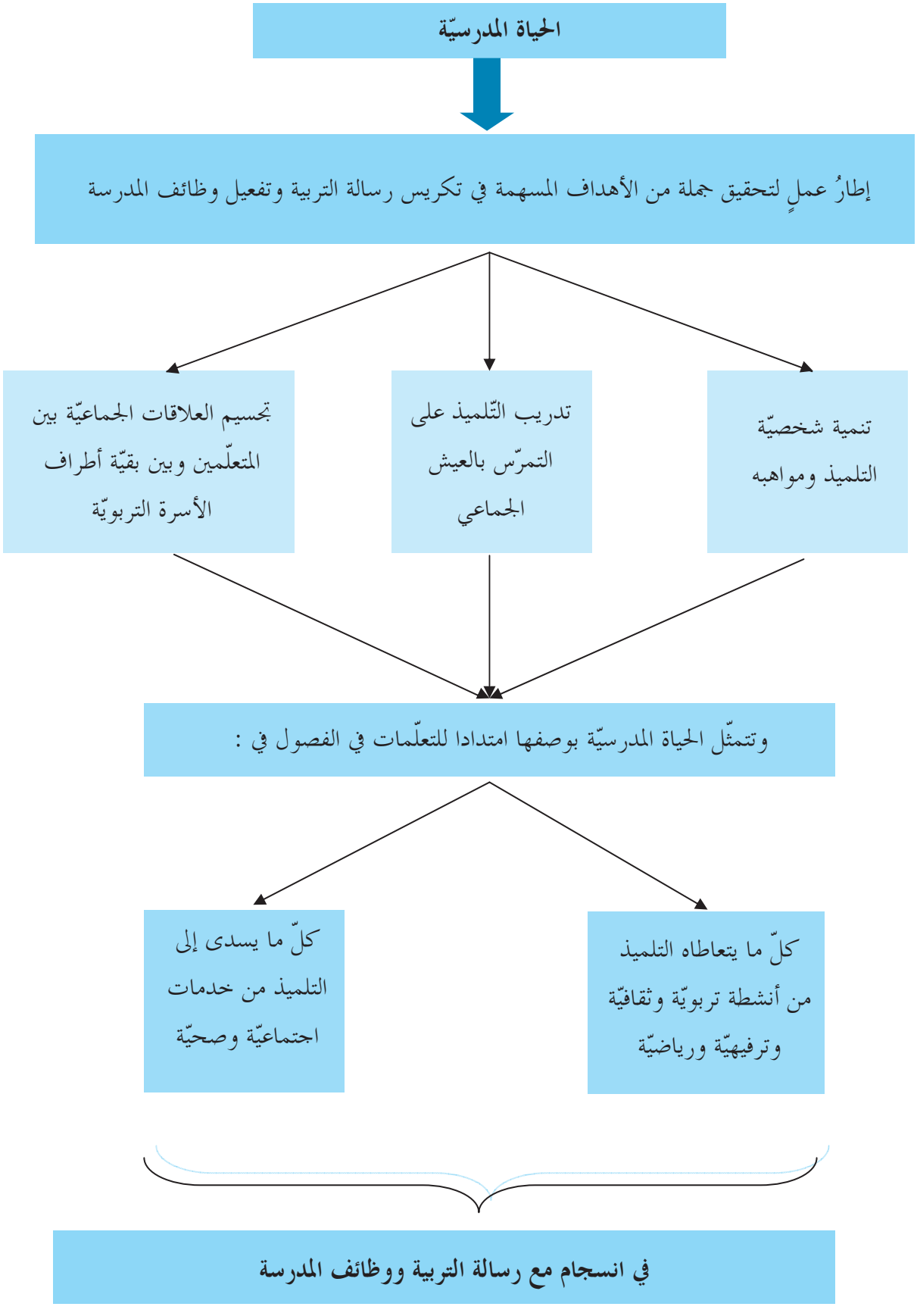

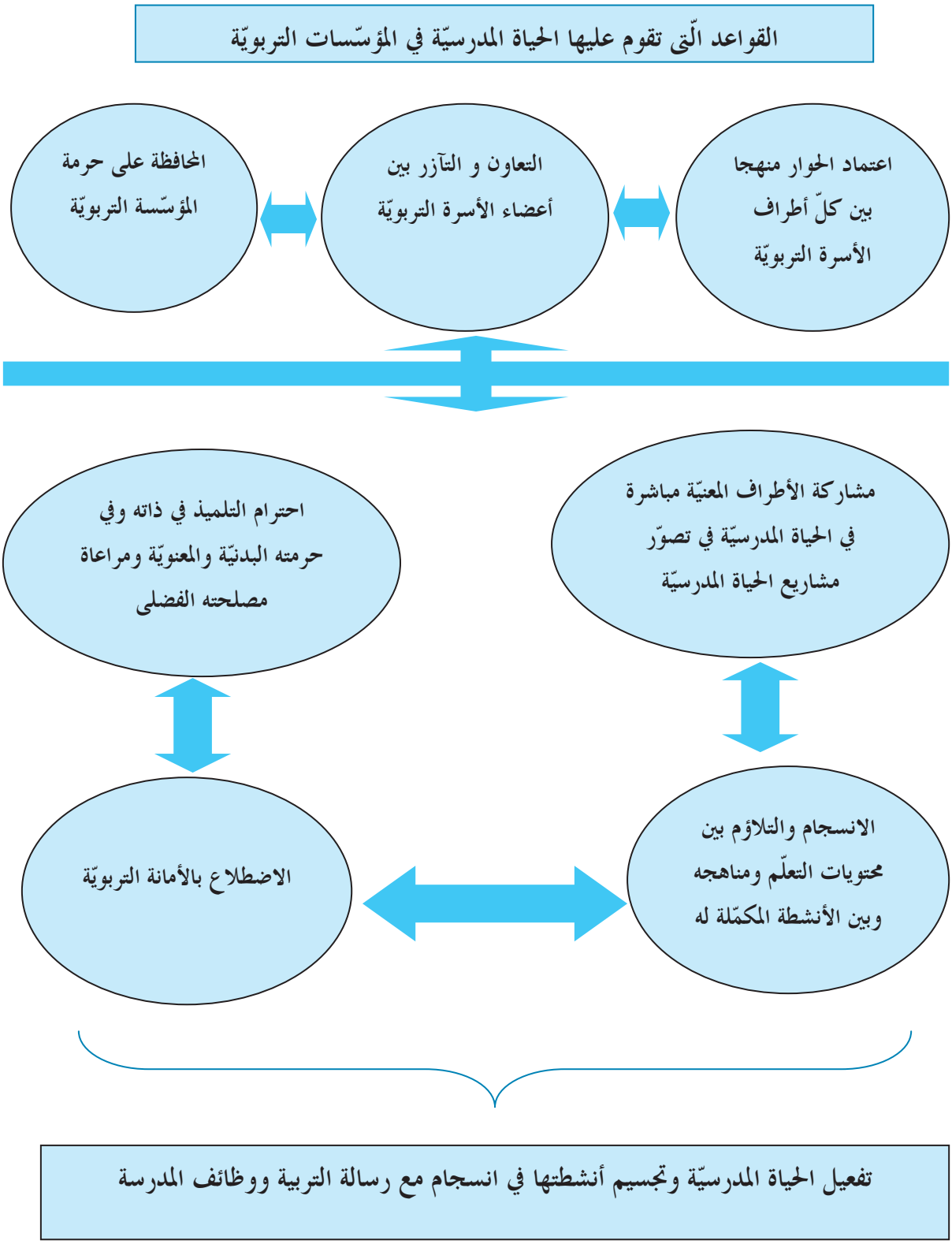
القواعد الّتي تقوم عليها الحياة المدرسيّة في المؤسّسات التربويّة
اعتماد الحوار منهجا بين كلّ أطراف الأسرة التربويّة
التعاون و التآزر بين أعضاء الأسرة التربويّة
المحافظة على حرمة المؤسّسة التربويّة
مشاركة الأطراف المعنيّة مباشرة في الحياة المدرسيّة في تصوّر مشاريع الحياة المدرسيّة
احترام التلميذ في ذاته وفي حرمته البدنيّة والمعنويّة ومراعاة مصلحته الفضلى
الانسجام والتلاؤم بين محتويات التعلّم ومناهجه وبين الأنشطة المكمّلة له
الاضطلاع بالأمانة التربويّة
تفعيل الحياة المدرسيّة وتجسيم أنشطتها في انسجام مع رسالة التربية ووظائف المدرسة

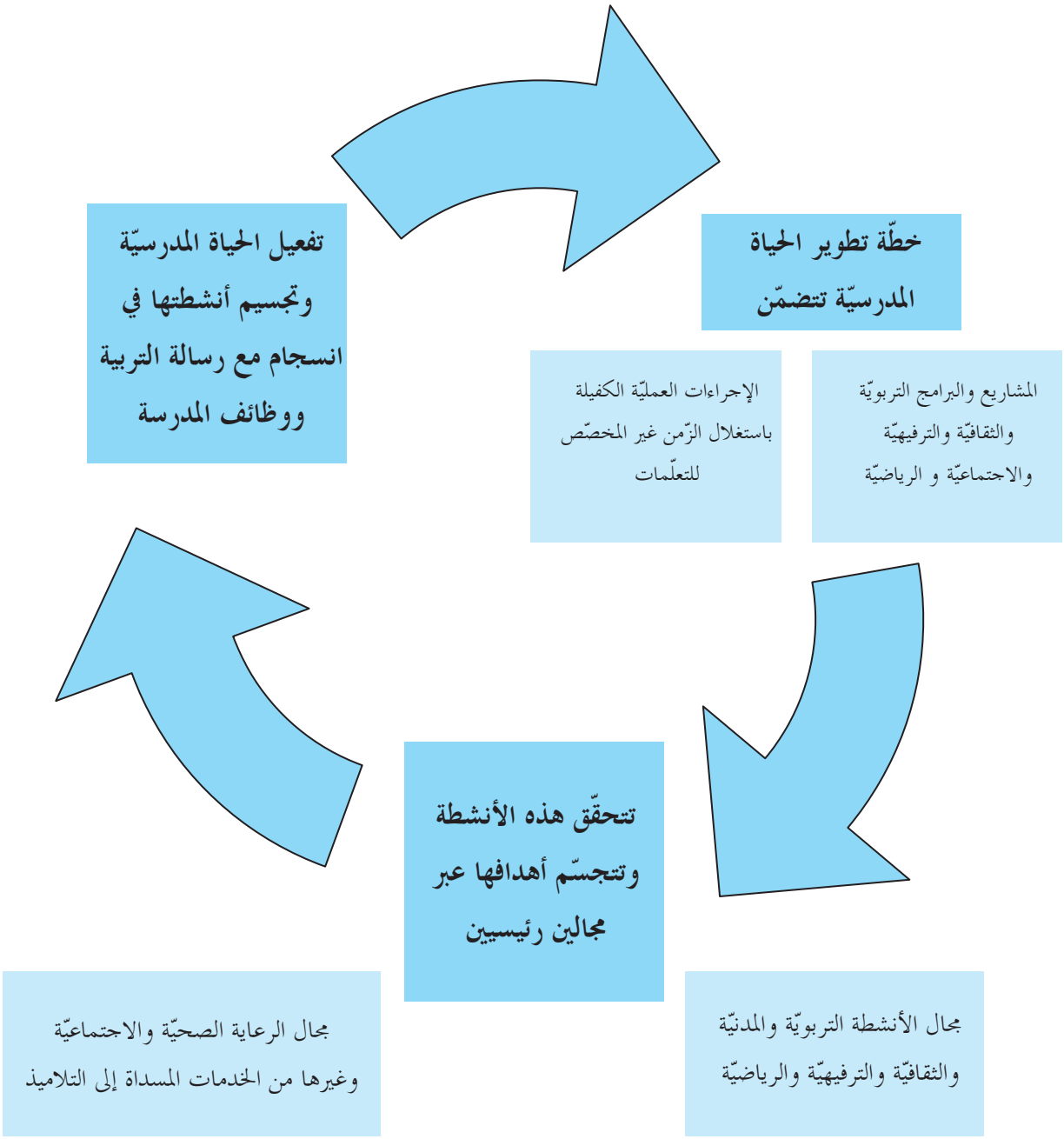
خطّة تطوير الحياة المدرسيّة تتضمّن
المشاريع والبرامج التربويّة والثقافيّة والترفيهيّة والاجتماعيّة و الرياضيّة
الإجراءات العمليّة الكفيلة باستغلال الزّمن غير المخصّص للتعلّمات
مجال الأنشطة التربويّة والمدنيّة والثقافيّة والترفيهيّة والرياضيّة
تتحقّق هذه الأنشطة وتتجسّم أهدافها عبر مجالين رئيسيين
مجال الرعاية الصحيّة والاجتماعيّة وغيرها من الخدمات المسداة إلى التلاميذ
تفعيل الحياة المدرسيّة وتجسيم أنشطتها في انسجام مع رسالة التربية ووظائف المدرسة

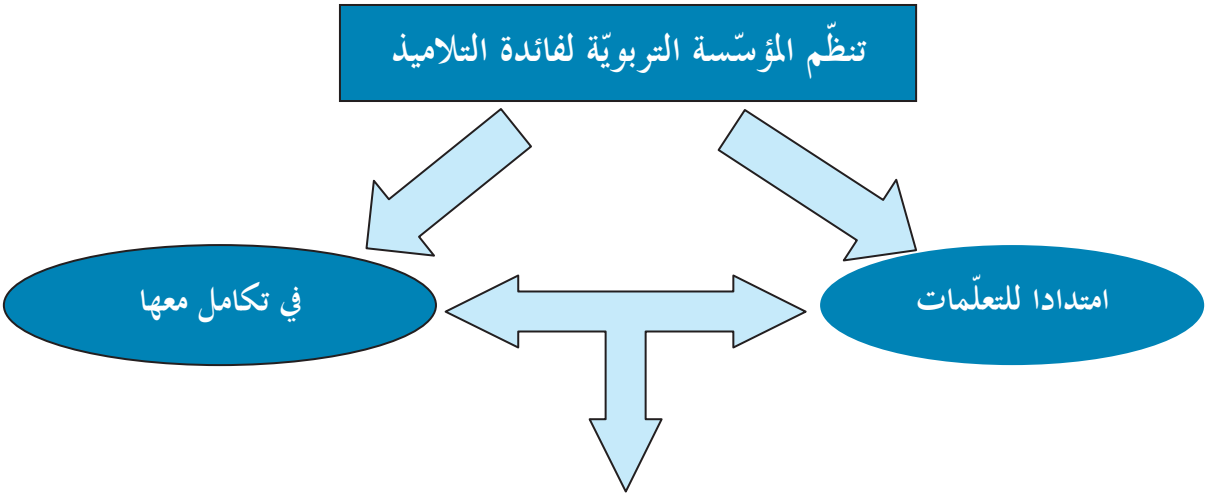

- أنشطة المرافقة المدرسيّة
  - حصص تدارك و مساندة
  - مساعدة ذوي الحاجيات الخصوصية
  - الرحلات الدراسيّة و الزيارات الميدانيّة
  - التدريب على استثمار الموارد المتاحة
- الأنشطة المدنية
  - **المبادرات والمشاريع الفرديّة والجماعيّة**
  - **النشاط التطوّعي**
- الأنشطة الثقافيّة والترفيهيّة
  - **أعمال إبداعيّة (الفنون / التكنولوجيا...)**
  - **أنشطة ثقافيّة داخل النوادي**
- الأنشطة الرياضيّة
  - **ممارسة الرياضات الفرديّة والجماعيّة**
  - **حصص التربية البدنيّة والرياضيّة**

الحياة المدرسيّة : في تكريس قواعد العيش معا

تعمل إدارة المؤسّسة التربويّة وكلّ الأطراف المتعايشين داخلها وكذلك الأولياء على تكريس قواعد العيش معا

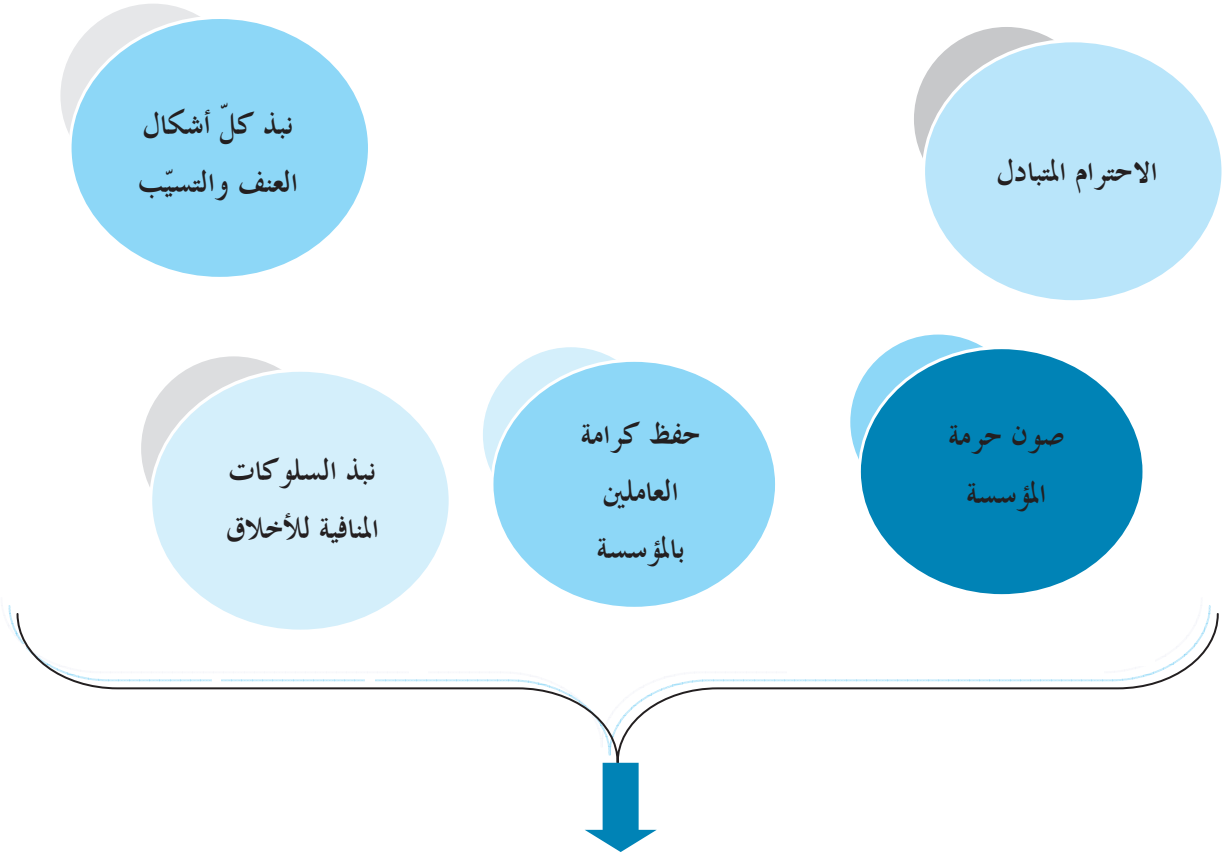

- إرساء خلية التوفيق المدرسية ← التوسّط لحلّ المشكلات الّتي تحدّ داخل المدرسة بالحسنى.
- وضع صندوق الملاحظات والمقترحات على ذمّة التلاميذ وأوليائهم.
- وضع سجلّ الملاحظات والمقترحات على ذمّة العاملين في المؤسّسة

تتولّى إدارة المؤسّسة التربويّة متابعة الملاحظات والمقترحات ومعالجتها بالتعاون مع خليّة التوفيق المدرسي.

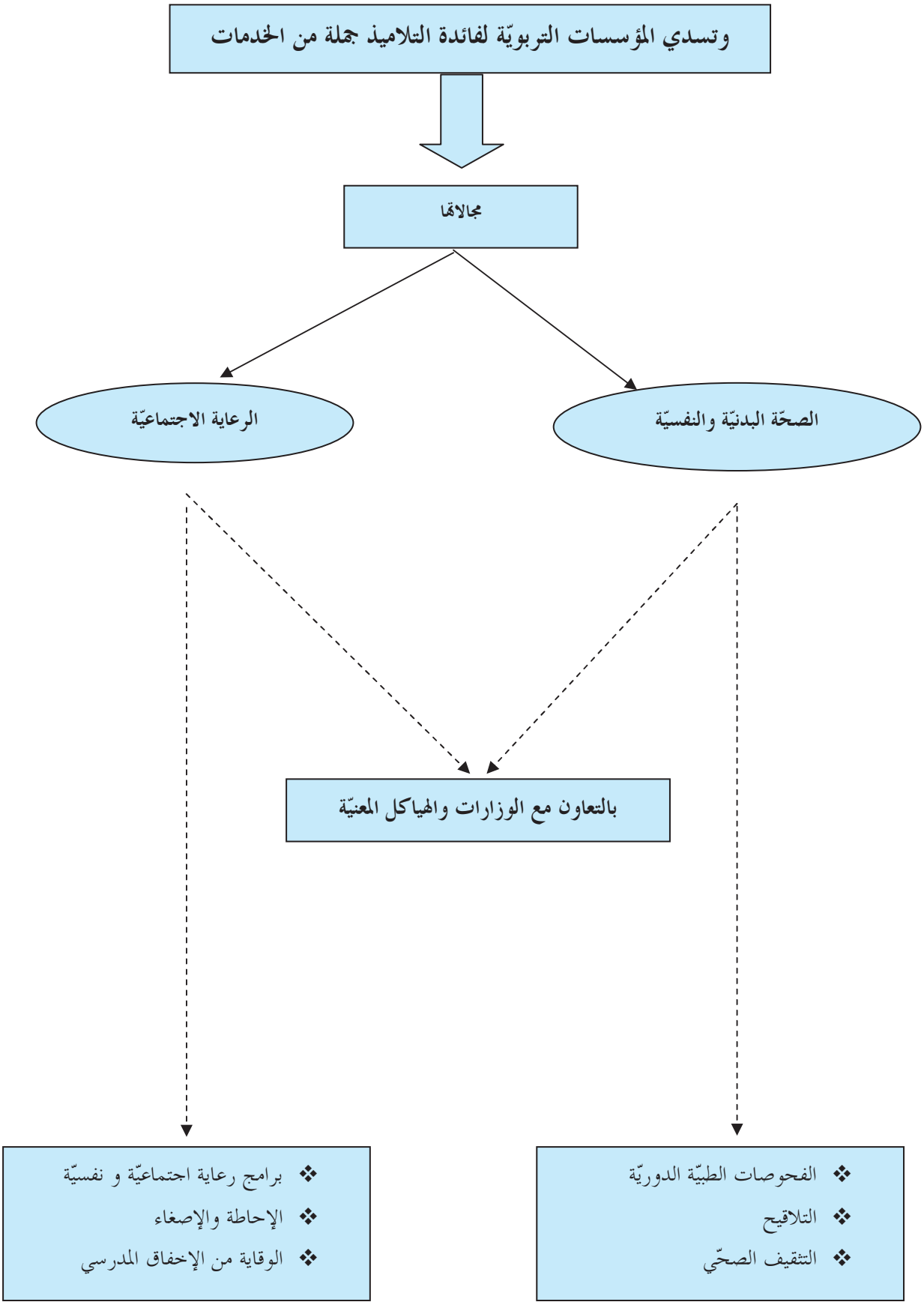
وتسدي المؤسسات التربويّة لفائدة التلاميذ جملة من الخدمات
مجالاتها
الرعاية الاجتماعيّة
الصحّة البدنيّة والنفسيّة
بالتعاون مع الوزارات والهياكل المعنيّة
❖ برامج رعاية اجتماعيّة و نفسيّة
❖ الإحاطة والإصغاء
❖ الوقاية من الإخفاق المدرسي
❖ الفحوصات الطبيّة الدوريّة
❖ التلاقيح
❖ التثقيف الصحّي

المحطّات القارة للحياة المدرسيّة

تتوّج السّنة الدراسيّة
بتنظيم يوم العلم

لقاءات مع الأولياء و المربّين في نهاية الثلاثي الأوّل و الثلاثي الثاني
لتدارس النتائج والتشاور في سبل المتابعة

تقديم النظام الداخلي للمؤسّسة و التحاور في شأنه مع التلاميذ
خلال الحصّة الأولى من السّنة الدراسيّة

يوم مفتوح للتلاميذ الجدد ولأوليائهم خلال الأسبوع الأوّل
من السّنة الدراسيّة

يبدأ اليوم المدرسي
موكب تحيّة العلم

تشتمل الحياة المدرسيّة على عدّة مجالات إداريّة منها وتنظيميّة وتنشيطيّة وهي أبعاد متكاملة فيما بينها، إذ لا يمكن الفصل بين ما هو إداري – تنظيمي وما هو تنشيطي.

ورغم ذلك يمكن أن نحدّد المظاهر المتّصلة بالمجالات الإداريّة والتّنظيميّة من جهة والمجالات التّنشيطيّة من جهة أخرى ...

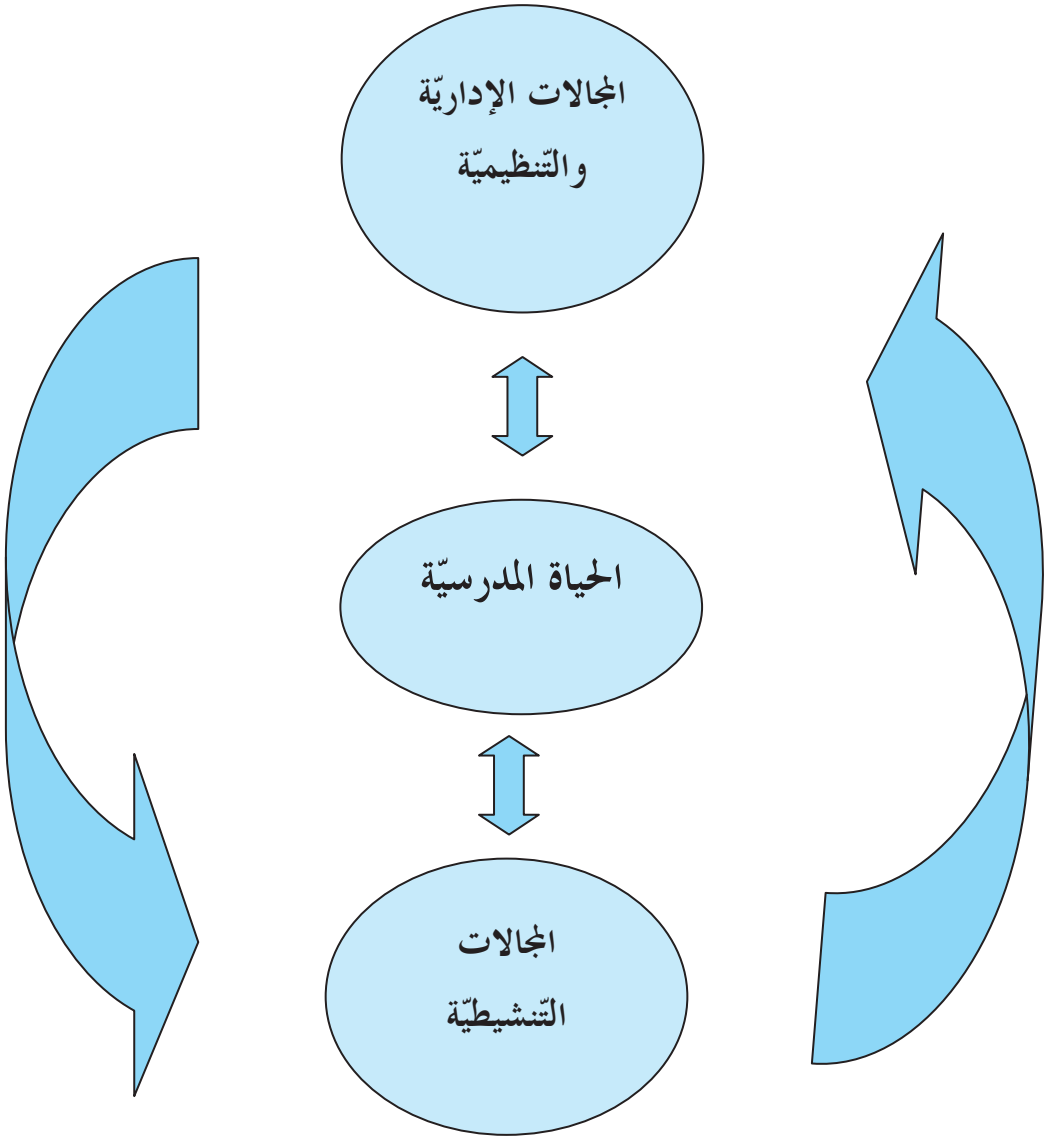

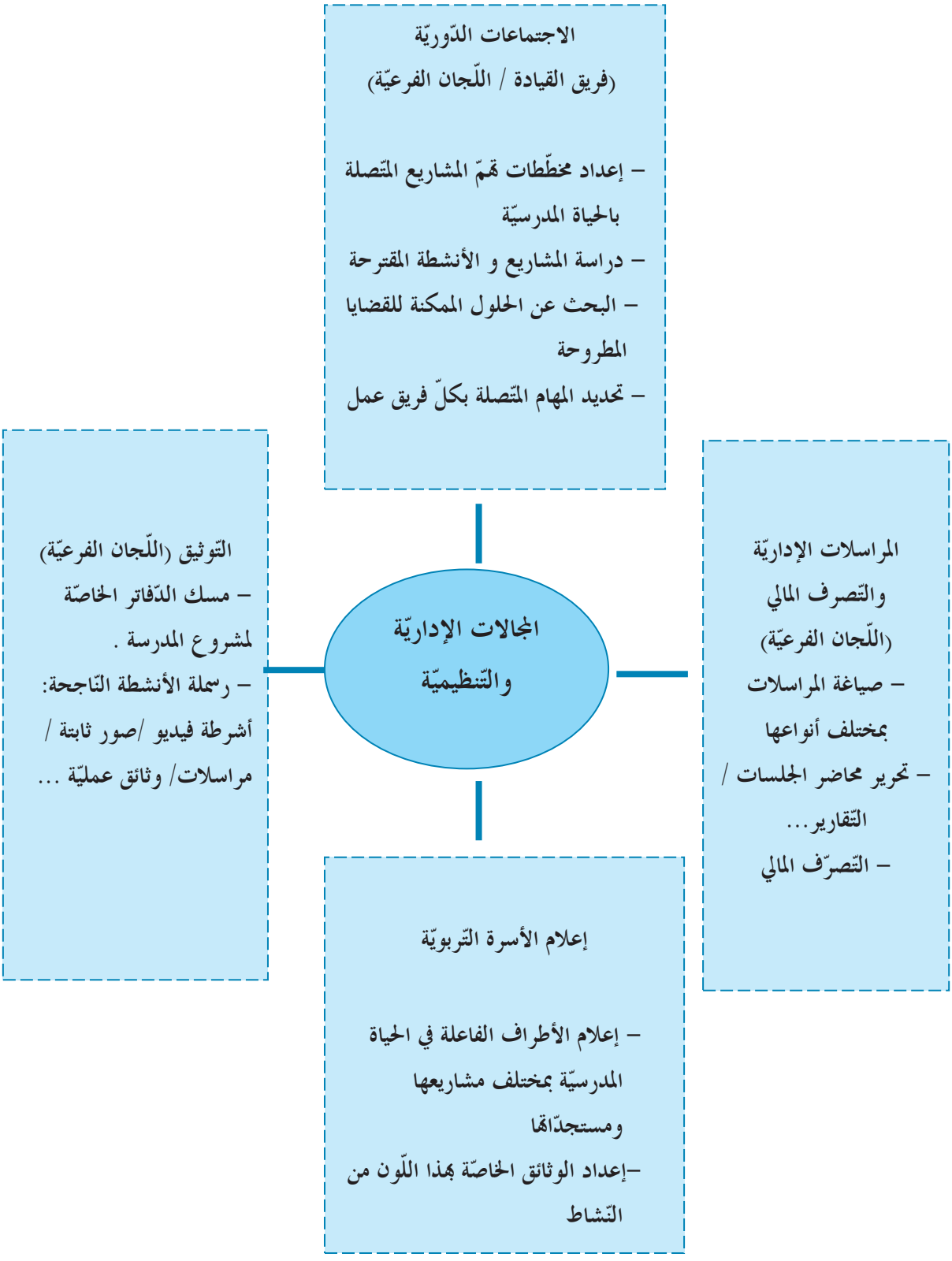
الاجتماعات الدّوريّة
(فريق القيادة / اللّجان الفرعيّة)
– إعداد مخطّطات تهمّ المشاريع المتّصلة بالحياة المدرسيّة
– دراسة المشاريع و الأنشطة المقترحة
– البحث عن الحلول الممكنة للقضايا المطروحة
– تحديد المهام المتّصلة بكلّ فريق عمل
التّوثيق (اللّجان الفرعيّة)
– مسك الدّفاتر الخاصّة لمشروع المدرسة .
– رسملة الأنشطة النّاجحة: أشرطة فيديو /صور ثابتة / مراسلات/ وثائق عمليّة ...
المجالات الإداريّة والتّنظيميّة
المراسلات الإداريّة والتّصرف المالي (اللّجان الفرعيّة)
– صياغة المراسلات بمختلف أنواعها
– تحرير محاضر الجلسات / التّقارير...
– التّصرّف المالي
إعلام الأسرة التّربويّة
– إعلام الأطراف الفاعلة في الحياة المدرسيّة بمختلف مشاريعها ومستجدّاتها
–إعداد الوثائق الخاصّة بهذا اللّون من النّشاط

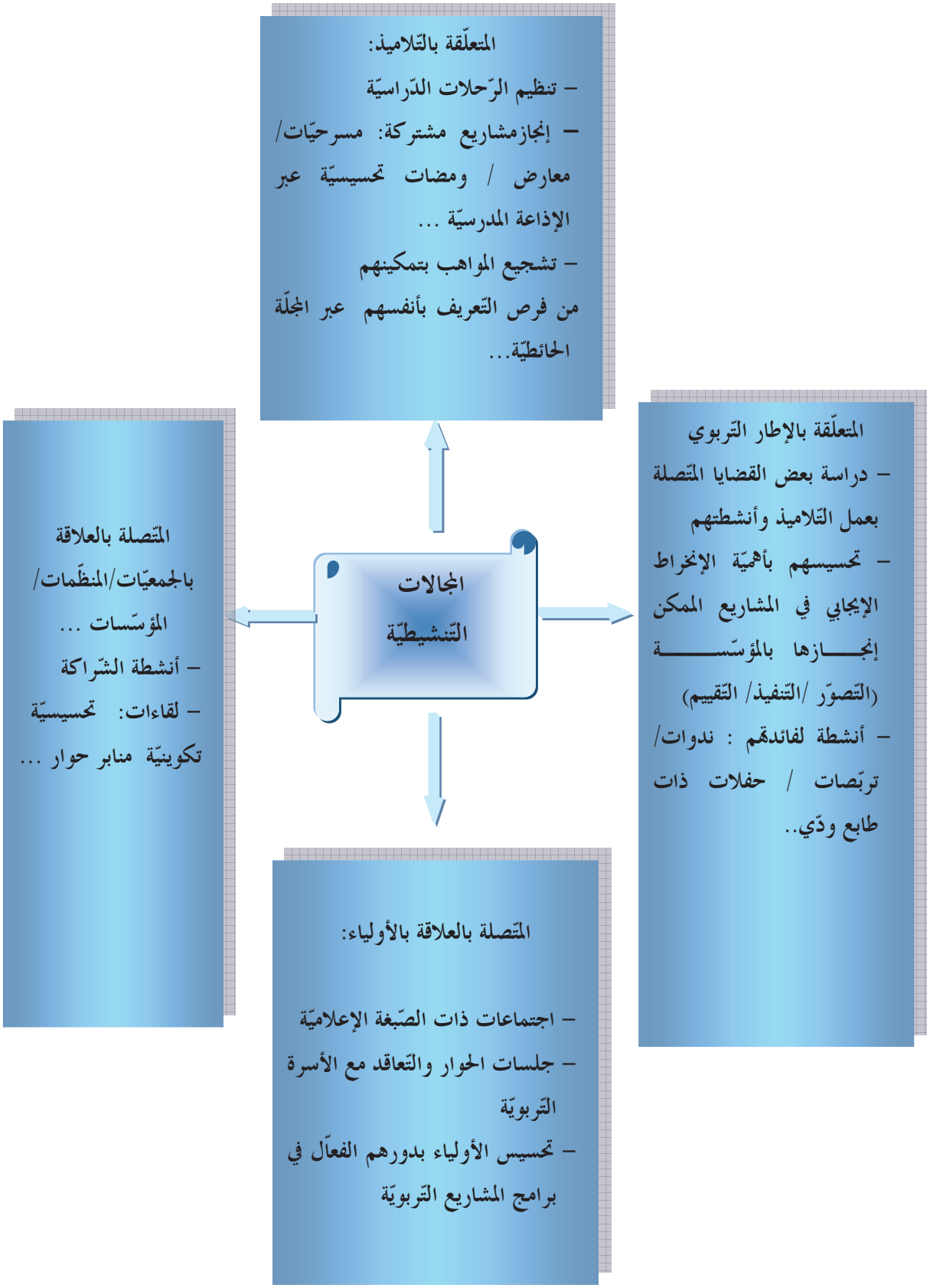
المجالات التّنشيطيّة
المتعلّقة بالتّلاميذ:
– تنظيم الرّحلات الدّراسيّة
– إنجازمشاريع مشتركة: مسرحيّات/ معارض / ومضات تحسيسيّة عبر الإذاعة المدرسيّة ...
– تشجيع المواهب بتمكينهم من فرص التّعريف بأنفسهم عبر المجلّة الحائطيّة...
المتعلّقة بالإطار التّربوي
– دراسة بعض القضايا المتّصلة بعمل التّلاميذ وأنشطتهم
– تحسيسهم بأهميّة الإنخراط الإيجابي في المشاريع الممكن إنجـــازها بالمؤسّســـــة (التّصوّر /التّنفيذ/ التّقييم)
– أنشطة لفائدتهم : ندوات/ تربّصات / حفلات ذات طابع ودّي..
المتّصلة بالعلاقة بالجمعيّات/المنظّمات/ المؤسّسات ...
– أنشطة الشّراكة
– لقاءات: تحسيسيّة تكوينيّة منابر حوار ...
المتّصلة بالعلاقة بالأولياء:
– اجتماعات ذات الصّبغة الإعلاميّة
– جلسات الحوار والتّعاقد مع الأسرة التّربويّة
– تحسيس الأولياء بدورهم الفعّال في برامج المشاريع التّربويّة

أنجزت هذه الوثيقة في إطار برنامج التعاون بين وزارة التربية والتكوين واليونيسيف